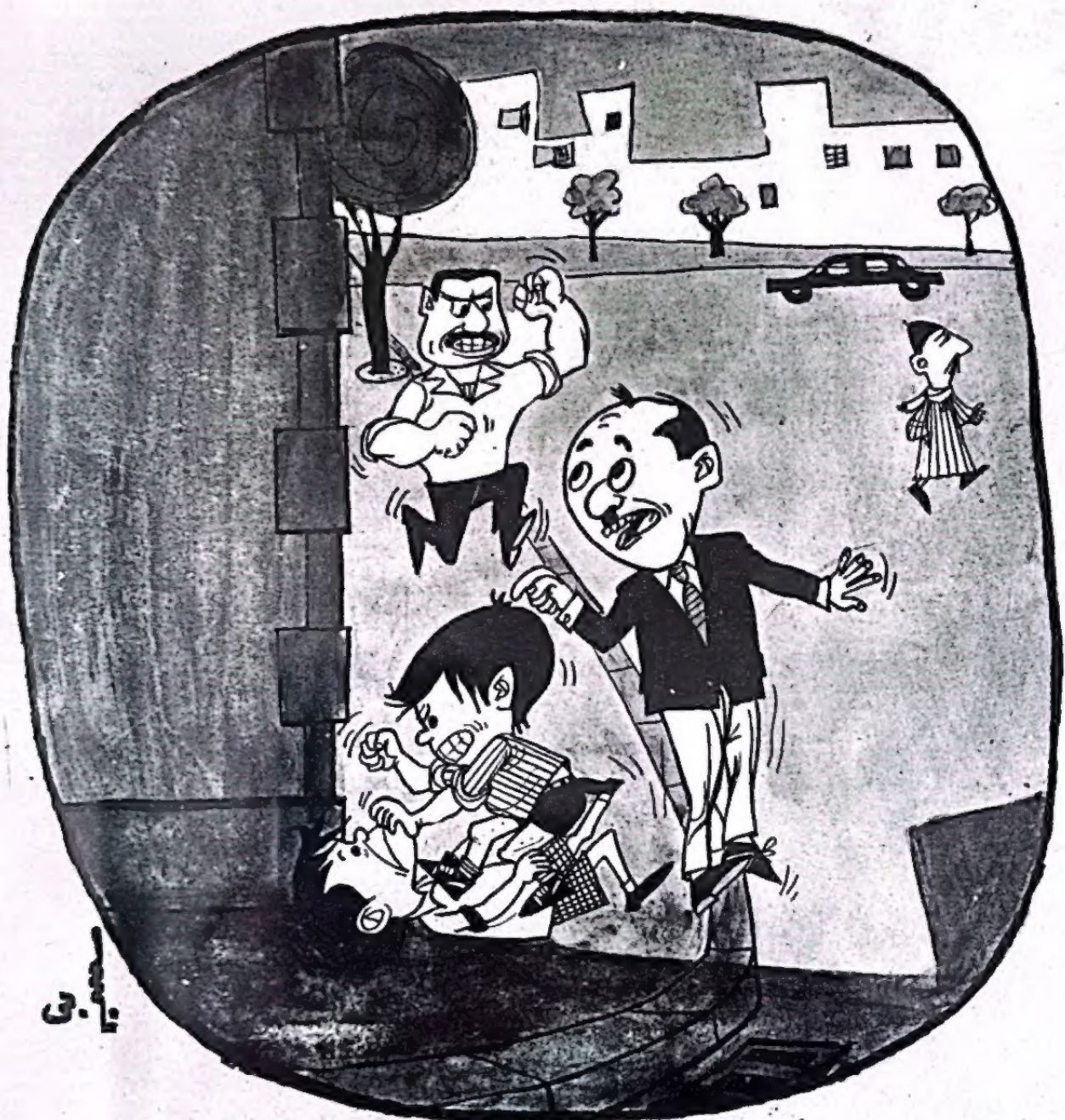


صبح الخير

• الخميس ٧ مايو سنة ١٩٦٤ •
• العدد ٤٣٥ الثمن ٤٠ مليما •



ايه رايك بقى يا حبيبتي نسهـر النهارده فى الراديو والا فى التلفزيون



يا لله يا باني تجري أحسن أبوه جاي !!

جميع النية

استبها: فاطمة اليوسف

رئيس مجلس الإدارة:
أحمد عبد القدوس
رئيس التحرير:
فستحي غانم
مدير التحرير:
كوميح جريس

الاشتراكات السنوية البريد العادي

٥٠٠ ج ٢٠٠٠
البريد العربي واتحاد البريد
الأفريقي جنيهاً مصرياً
بالبريد العالم اجنيهاً
مصرية

البريد الجوي

يمكن الاستعلام عنها من
قسم الاشتراكات بالمؤسسة
وتدفع القيمة مقدماً لآخر
مؤسسة دوى اليوسف ويكن
قبول نصف القيمة عن ٦
شهور ودفع القيمة عن ٣
شهور

لبن التسعة في البلاد العربية

سوريا ٦٠ ق.س
لبنان ٦٠ ق.ل
العراق ٦٠ فلسا
الأردن ٦٥ فلسا
السعودية ١٠٠ فلس
قطر والبحرين ٢٠ انك
بنقازي ٧٠ مليما
قربل القرب ٨٠ مليما
المستزائر ١٥٠ ق.ر
البحرين ٩٠ ق.ر

الاهل في العتاة



الحديقة التي عشت فيها ، مدي
الابتزاز الذي دفعت ثمنه ، مدي ..
نصاب لا أكثر ولا أقل !
لص ، ليس له ضمير ..
والله الولا استعطاف نعمت وخوفها
من لصيحتنا وسط الناس .. لولا
سنين عمرى الستين التي يجب ان
أضعها في الاعتبار ، لكنت أمسكت
برقبته لأجره الى القرب سجن ..
كنت ففسحته ومرمته وخرجت
الناس عليه ..

تصوروا يا ناس .. تصوروا ان
ذلك الاثنى يتشدد بأنه طبيب
ويضع تلك الياطة الكبيرة العريضة

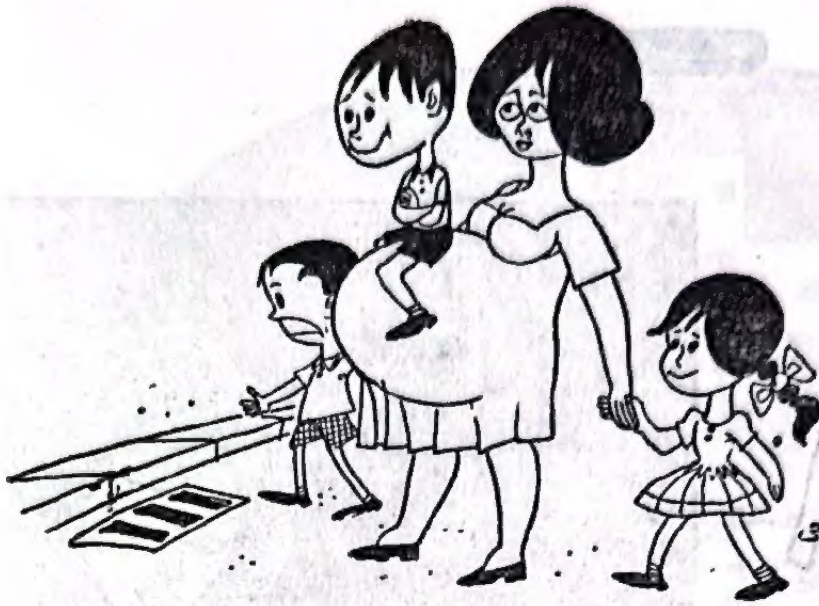
يا عبد الستار .. يا عبد الستار
وأنا الرجل الذي يتق في الناس
ولا يشك في احد .. أروح وأذهب
وأجي .. تحليلات ، ومزارع .
وأبر ، ثم تلك الابتسامة البهيجة
ويده البيضاء كالشعير تربت على
كتفى ..

كل تأخير وفيها خيره ...
لنحاول مرة ثانية ..
ونعمت ليكي ..
لنهر الدموع من عينيها الجميلتين
وتفجع رأسها الاشقر في حضني
تبكي وتبكي ، وأنا أدعو واستغفر
سنة كاملة من عذاب مادي ونفسي
حتى كنت أياس من رحمة الله ..
لاكتشف ، واليوم فقط ، مدي

مسخرة .. واى مسخرة !!
.. لقد قل سنة كاملة ، يضحك
على .. يفرز الابر في جسدي ،
ويبحث بأصابعه في صدري ويطنى
.. سنة كاملة ، بشعره المصنف
ووجهه الناعم ، وحديثه المبحول ،
يحطم في معنوياتي ، ويدمر في
قواي ..

يا عبد الستار اثنى ..
لنحاول مرة ثانية ، خذ الدوا ده ا
.. يا عبد الستار اثنى أنا
قتلك من الاول مليس فايده ، لكن
معلش ، كوراليز ناني ، وشوف
الشهر ده ..
.. يا عبد الستار اثنى ،
التحليل يقول مليس حاجة بتتحرك
موسك على وينا ..

الهام سيف النصر



- بدون تعليق -

على شكله .. ذلك النصاب ، الذي
أدخلته بيتي وولدت فيه كابتي ،
ومدحت أحلامه بين الناس ، وأوصيت
معلمي وأصدقائي بتردد عليه ،
يقول هذه الكلمة ..

على تصوراتي ، وتصديق ، أن
يقول لي وأما عبد الستار الخاوري
الرجل العاقل القوي المحترم ..
- يا عبد الستار أنتي .. قبي
ماقتلتك من الأول ، مبيش لا يديه
كل الخلايا مبيش .. مبيش في التحليل
حاجة يتحرك ..

أنا أسفلكن أنت عمرك دلوقتي
ستين سنة .. مبيش أمل في
أولاد !

يقولها ، وهو يعلم أنه كان هناك
وأنها أمل وأن في هذا الجسد
التي تجعل الستين عاما ، الفخيلة
تتحرك ، ومليون إمكانية لانتاج ..

ليس للقط طفل واحد ولكن جيشا
بأسره ..

لولا ..! أنه يفحك أيضا على
نعمت ..

نعم ، ضحك عليها ليستمر في
ابتزازنا ، وسرقة أموالنا ، والاكل
على مائدتنا ..
ضحك عليها ، وحطم قلبها ،

في عينها .. المسكينة الصغيرة ،
لتعود وكذا زادت هما وشحوبا ..
وأنا .. أنا الرجل المحترم ،
الذي ينحني له كل رجال الشارع
وأعيانه .. أجبر نفسي الى ذلك
النصاب بدل أن اجلس على القهوة
.. كيغرس في جسدي بابه .. مبيش
- مبيش لا يديه باين .. مبيش
خلايا يتحرك ..

خلايا باين النصاب !
خلايا .. لم سرقة وابتزاز أموال
وتهليب !

ولكن .. حكمتك يارب !
لقد بان الحق ، وظهور الباطل ..
واكتشفت الحقيقة كلها ..

لقد ظن ذلك المجرم ، أن عقل
سيظل جامدا لا يتحرك ، ورأى
فارغا لا تشك .. وأنى سأتروك
جسدي وجسد نعمت ليعبت بهما كما
يشاء ، ويبتز منا ما يريد ..

ولكن .. فوراء الستين عاما التي
أحملها ، خبرة مائة رجل .. وتحت
هذا الشعر الأبيض ، حكمة المجرم
الخبير ..

.. أجل بدأت أشك وتفحص
الأبر ، وأقرأ المكتوب عن الأدوية
وأسأل في الخارج عن أنواع العلاج
حتى اكتشفت الأمر ...
وهل تصدقون ؟

وكاد أن يدمر نقتها لي ، وحياتها
نمي ..

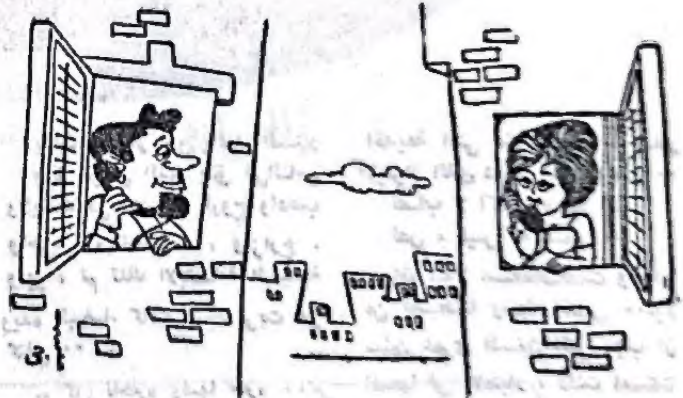
نعمت .. تلك اللقطة الجميلة
الحنونة .. تلك الزوجة المخلصة
الوفية تلك الحبيبة التي تزوجتها
لأسعد بشبابها وأنا بجمالها ..
وأتى منها باين يكون قرة عيني ..
كاد ذلك المزور أن يقضي عليها
أيضا ..

- يا ست نعمت .. الفضل
بكره الساعة عشرة في العيادة كشف
عليكي كمان .. من عارف يمسكن
القط منك ..

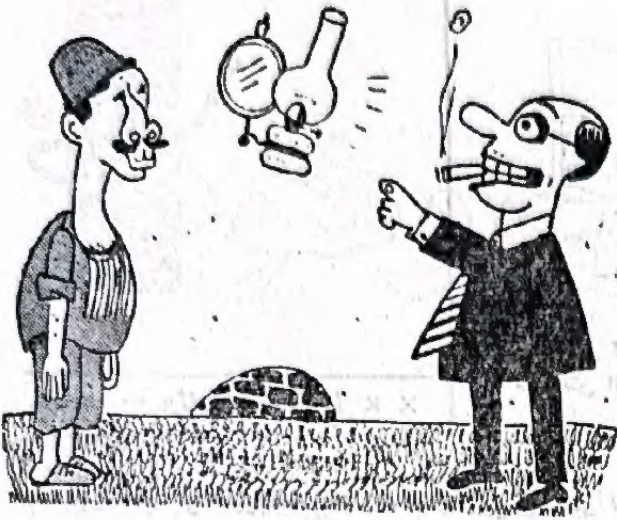
- يا ست نعمت متزعزعي
عبد الستار الخاوري له فيه حيوية
.. وأننى له شابه .. شسوية
علاج ويمكن الحكاية تنفع .. وبنا
كريم ..

.. ثم .. حبوب .. على نعمت
أن تبثلها وفحص أسبوعي ، وكشف
باطنى وتحليل وروشتات ..

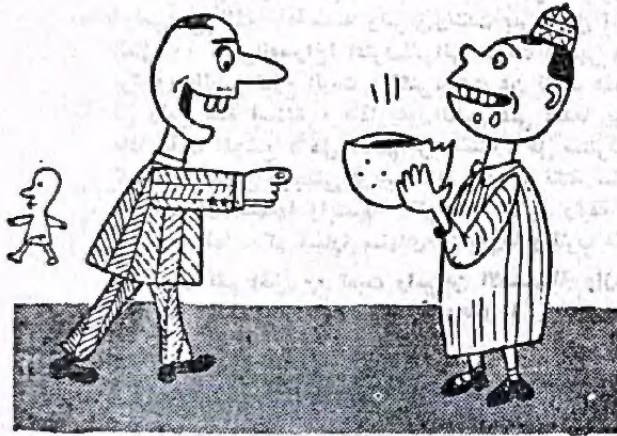
- يا جماعة .. فيه دوا جديد
فريت عليه في مجلة طبية أخيرة
نحاول .. بكره يا عبد الستار الخاوري
تاخذ الأبر دول .. وأننى يا ست
نعمت المحبوب دهيه .. وتعالوا
فوتوا على .. أنتي الصبح .. وأنت
بعد الشغل ..
وتترك بيتها والدموع تترقرق



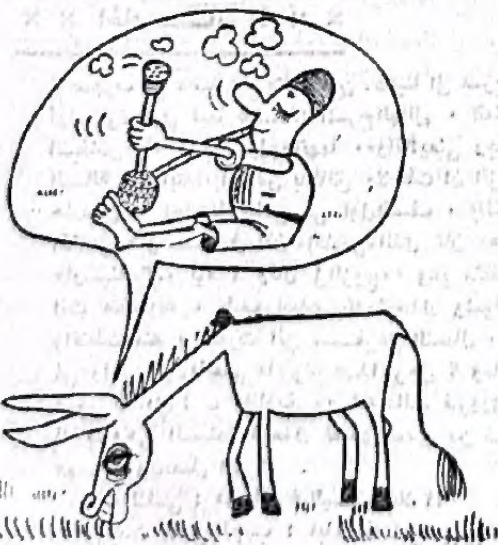
- واحشني يا حبيبي خالص ..
أنتي باه أتمسوك !! ..



ودى بقى بتعمل كام كيلو فى الصفيحة ...



- شقة فاضية ؟؟
- لا .. ساندوتش ..



بدون تعليق ..

وبعدى اذنى الدوا ده .. وقالى
اكوره لانى .. مفيش فايدة ..
لكن اعمل ايه فى الامل .. انا
عارله انك عاوز ولد .. وهو
قالى اوعى انسى اخده كل ليلة
قبل ما انام ..

التهاودة نسيت .. وحسيت
باتخنى وأنا نايمه .. الفكرت
وقمت مفزوعة ، ملهولة اخذ حبة ..

عايزاك تفرح بى يا عبد الستار
دانت راجل وسيد راسى ..
ودمعت عيناى ، وانعيت القبل
شعرها الاصفر واربت على وجهها
الناعم الحلو المخض بالدموع ..

ولمحت اللعبة فى يدها ..
وفكرت فى دهشا لحظة ، ثم ..
ثم لم اشعر الا وأنا اخطئها منها
لاتخلصها مليا ، اناكدها هو
مكتوب ..

لاجرى اصبح فى الغرفة ، والقز
كما لومسنى عقرت ! واخرا ..
خارت قواى ، فارتيمت على السرير
متهالكا ، ابتسم فى وجهها الشاحب
وامد يدى لاخلعها من جديد فى
حفضى امسك تلك الرجل التى سررت
فى جسدها ..

واخبرتها وانا احاول جاعدا الا
اصلمها ..

سنة كاملة وهو يعطيها حبوب
منع الحمل ..

سنة كاملة .. لولا توسلات
نعمت وقلدها الطبيب لوضعت فى
السجن بدله عشرين ..

و .. يكلفنى اليوم ان القمة
انكشفت واغلايا تحركت وان نعمت
جملت .. نعم ! حملت رغم الله
وانك كل تلك التحليلات وانك
ذلك الطبيب الجديد المألوف الذى
نظر الى ببلالة واستغراب وهو
يخبرنى بالنبا السعيد ..

هل تؤمنون لو قلت لكم ، ان
العملية من الاصل هلس فى هلس
وتزوير فى تزوير ..

وانى قائد على انجاب الف طفل
يتحرك ويتلوى ويرقص ويكسى ..
ويصرخ ..

الف طفل ويزيد .. كووشت
فى الاعتبار هذه السنة التى ضاعت
هيا تحت يد هذا الدجال ..
واسمعوا كيف تم الاكتشاف ..

.. وكانت ليلة مباركة ..
استيقظت فيها ملعدورا وقرب الفجر
وقد احسست بنمعة تهب فجأة
من السرير تفتح النور وتناول دواء
ورائتها دهشا وقلبي يكاد
ييكى عليها حيا وحنانا .. ودار
بيننا ذلك الحديث الذى لن انساه
فمته تفجر شكى ووصلت الى الحقيقة
- مالك يا حبيبى .. خير تعبان
والا حاجه ..

- لا .. مفيش حاجه ..
- ايه .. بطناك بتوجعك ..
فايقه .. مال وشك كده اصغر
ومعطوف ؟؟

ورائتها تنلجج ثم تنفجر فى
بكاء حار .. وهى ترتدى فى حضنى
تخفى وجهها فى صدرى ..

- خلاص يا عبد الستار .. انا
متمشيش اذل فى اولاد .. مفيش
فايدة .. انا كمان باين الفلظ منى
النهار ده قلقت عنده فى العيادة
ثلاث ساعات .. عليك ، واسعة

قريبا

العدد الممتاز
من روز اليوسف
عن السيد العالي

× × شل .. وطنين !!

خرجنا من المسرح .. وذهبتنا الى
احدى الكافريات . انا اكره السهر
فى مثل هذه الامكنة . ولكن للاسف
لا يوجد مكان للسهر غيرها ! لماذا
اكرهها ؟ لانها تيدو فى عينى مجرد
شل .. شل .. شل !
وشى .. اخر .. همسات الناس
وكلامهم .. يصل الى راسى طنين ..
طنين !

وعم ذلك ذهبنا الى الكافريا .
دخلنا . كانت الساعة الواحدة
والنصف . جلسنا فى احد الاركان
.. العيون تحاصرنا .. تلحطنا !
قالت لى احدى الزوجات وهى
صديقتى : دخل البلوزة فى الجيوب
يانادية ..

قلت بلا مسالة : مالها البلوزة ؟
قالت : اصلها طالمة من الجيوب .
يظهر من قعدتك فى المسرح !

قلت : حاضر يا ستي !
وحاء المسرحون .. واملنا عليه
الطلعات .. ومرت دقائق من
الصمت تخلفتها بعض التعليقات على
مخرج البالون . والتقطت اذنى
مقدمات طنين ! بدأت شلة بجوارنا
تكلم .. كان حديثهم حول سلوك
احدى الممثلات . تراءى كل واحد
وروى حكاية .. كان يدرها دائما
لنالا عن محلة . او حكاية قأها فى
جال . انتم سلة المثلة . وبعد
قليل دخلت سيدة جيلة ومعه رجل
عجوز . وبدأت الالسة تلحسهما .
دى لانة .. آه .. اصل .. ما هو
كمان .. امال يا بيه .. يعنى ..
كلام غريب .. ونهش لقلع ؟
ما معنى هذا ؟

هل هو الفراغ الذى ياكل وقت
الناس ؟

هل هو اللذة التى يمنها المجتمع
بعد منتصف الليل !

- يانادية .. خليكى هنا . !
واعندت فى جليسى .. وابتسمت
ابتسامة مزيلة .. وقلت لثلتى :
اهلا .. اهلا بكم . دى فرصة
سعيدة جدا .. انتوا استوتونا
وانه .. !

× × شى .. ما !! × ×

ان الحرية هى تقدير الضرورة !

• سينوزا .. فيلسوف هولندى •



- ادخل قولى لسيدك .. ستى بتقولك
اذ مغلش العلاوة ماتجيش البيت !؟

× × .. وثارت أسئلة !! × ×

انا احب السهر !
اجد فى الليل متعة شديدة . احب ان اسرح وحدى فى القلمة التى
تغلغلها انوار شاحبة . منذ طفولتى وانا احب هذا الجو . لذتى فى
الليل ان اسمع موسيقى هادئة آتية من بعيد . احيانا اضغ الترانزستور
فى مكان لا تراه عيناي .. واترك الموسيقى تعبت بشاعرى ! هل انا
خيالية . ؟ هل انا شاعرية !؟

اعتقد انى متزمنة كثيرا . فانا احب السهرة الوقورة . اكره ان
اجلس مع شلة تلهقه وتترق وتنتكس . بل انا اكره الضحك
العالى .. احسنه صراخ ! اعترف لكم انى حاولت السهر وحدى اكثر من
مرة .. بالطبع خارج البيت .. لكنى عجزت عن تنفيذ هذه الرغبة الارب
فى راسى عدة أسئلة . ماذا يقول الناس عني عندما يروننى وحدى ؟
ماذا يقول المجتمع ؟ هل اسلم من الالسة ؟ هل ستترق بى النظرات ؟
كم شابا سينالى ويجلس قريبا منى ؟ كم تكتة ساسمها ..
ومقصود ان اسمعها وابتسم . كم محاولة ذكية وقلقة تجرى للكلام
ساتعرض لها . كم سيارة ستهدى من سرها وتقترب منى ؟

القول لكم الحق .. تعبت راسى من الاسئلة والاعجاشى الاجابات
وقدرت ان اتشجع يوما ما واسهر وحدى !



× × الحارسان !! × ×

سهرت مع عائلة .. منذ يومين ، ذهبنا الى مسرح البالون ، كانت هذه
اول مرة ادى فيها هذا المسرح الهائل . العائلة مكونة من خمسة
اشخاص .. زوجان وزوجاتهما .. وانا ابغنى وجلان و٣ سنانا دخلنا
الصالة بعد ابتداء العرض بدقائق . لاحظت ان الزوجين تعسولا الى
حارسين . احدهما جلس فى اول الصف . والثانى جلس فى الكرسى
الخامس . وهمست فى اذن الحارس الذى كان يجلس بجوارى . انتم
حارسينا كده ليه ؟ وقال لى الزوج .. وهو مثقف جدا : ايه يانادية .
انت متضايقه . طيب القدى كده لوحده وشوفى الى حايعصلك !
وانتظت منه . شعرت انى صرغر على الشمال . احسست بالدم يصعد
فى راسى .. مامنى مايقوله هذا الرجل ؟ وعاد يقول وانا فى حالة
سحر شديد : - يانادية .. فيه تقاليد ضرورى تحافلى عليها . انت
ما بتروحي السبتما لوحده للدرى لقلع بين شوية شبان !؟ لست
همسا ! ويحصل ايه !؟

قلت لنفسى : هل انا خيالية فعلا !؟
ووجدت نفسى اجيب : ابنا الاعايزة يبلى فيه تقاليد جديدة للسهر
.. لاحترام احساس الناس فى الاماكن العامة .. دى مسالة عمر
القانون مايلدر يعلها !
ولفبت السهرة ابتسم فى بلاهة .. للزوجين ، الحارسين !

نادية

خروشوف



كلما فكرت في رجل عظيم حطرت على الفور سؤال : هل هذا الرجل سعيد ؟!

• وقراءة التاريخ هي التي تدفع الى خاطري بهذا السؤال .
• وقراءة الأعمال الادبية هي ايضا تدفع الى خاطري بهذا السؤال .
• فالساريخ والادب على السواء يرويان لنا قصص ملوك وقواد ، حكم عليهم المؤرخون والادباء بأنهم عاشوا حياة أقل ما توصف به أنها بعيدة عن السعادة .

يقول رئيس الجوقة لشعب طيبة في نهاية مسرحية اوديب ملكا - والترجمة للدكتور طه حسين - يقول :

« اي ابناء ثيبة وطني العزيز ، انظروا الى اويديوس .. هذا الرجل القوي .. اي ابناء المدينة ، لم يكن ينظر الى رخائه وسعاده في شيء من الحسد ! والان لي اي بحر هائل من الشقاء كذب به ! ما ينبغي ان نقول عن احد من الناس انه سعيد قبل ان يقضي الساعة الأخيرة من حياته ... »

ولكن معنى هذا الكلام الذي قاله رئيس الجوقة انه كان يبحث عن السعادة في شخص الملك اوديب . وكان يقيس سعادة هذا الملك برخائه الشخصي او سعادته الشخصية ، وكان يربط بين سعادة الانسان وفترة حياته الشخصية .

وهذا هو نفس ما كان يفعله المؤرخون والادباء وهم يصورون حياة الملوك والقواد . كانت نظرتهم محدودة بافق الحياة الشخصية للعظماء الذين يدرسون حياتهم .

ولكن الاشتراكية جاءت بلهم جديدا اكثر عمقا للسعادة . فقد ربطت بين سعادة الانسان كفرد ، وعمل هذا الانسان من اجل المجموع . فالسعادة الشخصية والشقاء الشخصي كلاهما الى زوال ، وكلاهما عارضان . اما السعادة الحقيقية فهي في ارتفاع الانسان فوق ازماته الشخصية والنفسية ، وانتمائه بالفكر ومشاعره الى القضايا الانسانية العامة . من اجلها وبسببها يحدد سلوكه الشخصي ويرسم منهاج حياته ، ويقيس افراحه وآلامه ، وعجزه وانتصاراته .

وبهذا المعنى الاشتراكي كان نيكيتا خروشوف من العظماء السعداء . وسعادته ليست مؤقتة ولا عابرة ولا عارضة . لأنها سعادة مرتبطة بالعمل من اجل الانسانية والسلام العالي .

ان مرح خروشوف ، وحيويته ، وفكاحاته ، وطاقاته الهائلة في الفكر والعمل ، تصور لنا عمق السعادة التي يصل اليها الانسان ، عندما لا يقف عند جدران نفسه ، وسجن انانيته ، وينطلق فوق هذه القيود الفردية ليعمل من اجل ملايين البشر .

اني - كمربي - ما كنت لادرك هذه الحقائق عن سعادة النفس من قراءة كتب التاريخ واعمال الادب وحدها . بل ان الذي اضاء لي هذا الفهم ، هو وجيه المثال بيننا . وفي مجتمعتنا ، وفي وطننا العربي .
ان جمال عبس الناصر ، هو الذي علمنا كيف نعرف القادة الكبار ، وكيف نقدهم ونحترمهم .

فلان جمال عبس الناصر بيننا ، أصبحنا نعرف مقدار وجل عظيم مثل خروشوف ، نعرف مقداره بحق ، وبلافتة ، فنفتح له قلوبنا ونقول له مرحبا بك ايها الصيغ العزيز .

فتحي
غانم

استسلم النفق المتمرد ..
الغريب .. الغريب جدا ..
أن نألق رقم (١) المتمرد ..
العنيد ... القاسي ..
انتهى العمل منه قبل مواعده ..
وقبل باقى الأنفاق
الأخرى !! ..



● بريشة عبه ●

دور نفق

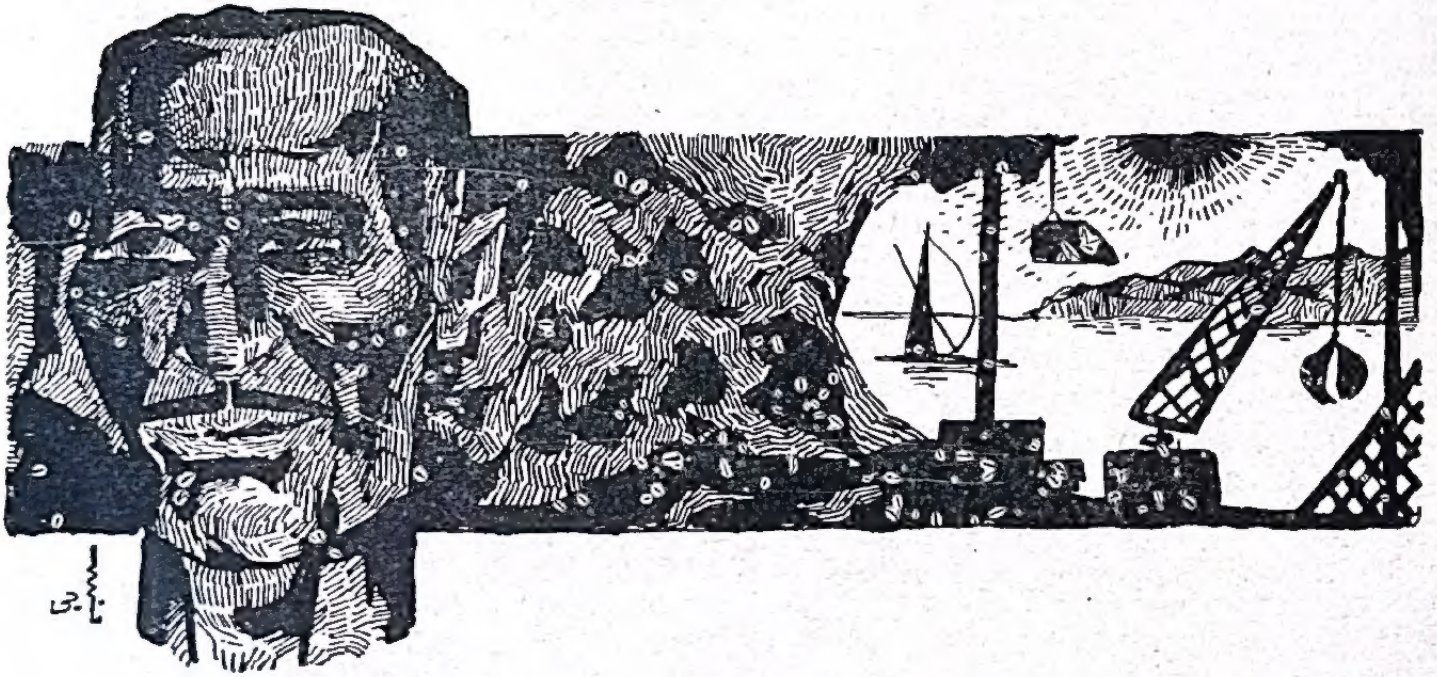
في الساعة السادسة .. من مساء الخميس الماضي ..
والكان يموج بالضجيج والحركة ..
عشرات العربات الفخية ، وهي تجرى .. وعجلاتها الرهيبة الطول من قامتى ..
مئات العمال في كل شبر .. فوق .. وتحت .. وشمال .. ويمين .. وأصوات اللحام وطرقمة
الأخشاب والحديد .. وبعض كلمات عربية وروسية ..
وزوار - مثل - يتحركون ببطء .. والدخشة تشدهم ، فتجعلهم في حالة من الانبهار ، كأنهم يشاهدون
عالمًا غريبًا ..
في الساعة السادسة من مساء ذلك الخميس .. في هذا المكان .. كانت الوجوه عليها ابتسامات
منتصرة ..
هذا النوع من الابتسامات ، الذي يتألق وسط حبات العرق .. وتجاويد الارهاق بعد طول عناء ..
وكانت العيون ترتقب علمًا صغيرًا يرتفع فوق النفق رقم (١) من الأنفاق الستة ..

شهر كامل تعطيلًا .. والدقيقة هنا تساوى
ألف الجنيهات .. و ..
وإذا كان الجبل عنيدًا .. فالإنسان أكثر
عنادًا وذكاء ..
واستسلم النفق المتمرد ..
الغريب .. الفريب جدا .. أن نلق رقم
(١) المتمرد العنيد .. القاسي .. انتهى العمل
فيه قبل مواعده .. وقبل باقى الأنفاق الأخرى ..
انهم هنا يرددون كلمة الله كثيرًا .. انهم

واستمر الصراع .. مزيد من الحماس والقوة
عند الرجال .. ومزيد من انتفاضات الجبل
الجريئة .. مزيد من الانهيارات .. و ..
الشهداء ..
وكان ألسي ما فعله الجبل مع الرجال في
النفق رقم (١) .. أنه انهار فوقهم ، في مايو
من العام الماضي .. انهار تقريبًا ٢٥٠ مترًا مكعبًا
من النفق .. وتعطل العمل لمدة شهر كامل ..
الى أن تم تبطين الجزء المنهار بالحرسانة من
جديد ..

فالنفق رقم (١) .. يعمل عندهم ذكريات
كثيرة .. عجيبة .. فقد كان هذا النفق أكثر
الأنفاق شراسة .. وعنادًا .. وقسوة ..
تعبوا معه .. ادخلوا في بطنه أسنان الخفارات
.. وحشوه بالديناميت .. ولكنه .. رفض أن
يستسلم من أول لحظة .. وبدأ يعلن غضبه ..
انهار فوق رؤوس العاملين في داخله ..
وسقط شهداء ..
ولكن كان لابد للجبل أن يستسلم ..
خصوصًا في هذه المظلة بالذات ..

ابتسالة الساعة السادسة



بمرض ٥٠ سم ٠٠ يعني شكلها زى المثلث
٠٠ و ٠٠

وعشت لحظات رائعة ٠٠ وأنا أستمع الى
المهندس الشاب وهو يشرح لى بحبوية وانفعال
٠٠ ربما قال هذا الشرح لآلف زائر قبل ٠٠
وسيقوله لعشرات الزوار بعدى ٠٠ ولكن ٠٠
اللغة ٠٠ كل اللغة ٠٠ أن يعرف الناس ٠٠
كيف تم هذا العمل الهندسى الرائع ٠٠

ولا احد يتكلم عن الناعب ٠٠ كيف قضوا
الأيام بلا نوم ٠٠ وكيف قدموا أعصابهم وحياتهم
٠٠ ذبيحة لهذا العمل ٠٠
لأحد يحكى قصصا خاصة ٠٠ انهم يحدثونك
عن العمل الذى تم ٠٠ ولك أن تتصور ، كيف
صنعوا هذا العمل ٠٠

وفى الواقع مهما تصورنا ٠٠ من قصص
وبطولات ٠٠ فان ماحدث فعلا أغنى ٠٠ وأروع
٠٠ وأغرب ٠٠ مما يمكن أن نتخيله !!

معى ٠٠ وتفكرى يشرح أحيانا ٠٠ كيف ثقبوا
الجبل ٠٠ كيف تغلبوا على الصخور وأداروا
الماكينات الرهيبة الضخمة ٠٠ كيف انتصر
الانسان على الطبيعة ٠٠ كم من المعادلات
الهندسية الصعبة المعقدة فكروا فيها ٠٠
ونفذوها !!؟

قال لى أحد المهندسين ، وهو يسحبنى من
لحظات الدهشة ٠٠ الى الواقع :
- مدخل النفق كما ترى مقسوم بواسطة
بنفلة ٠٠

غرابية الكلمة ٠٠ جعلتنى أردد بتساؤل :
- بنفلة ؟

ابتسم المهندس الشاب وهو يقول :

- دى كلمة متعارف عليها بيننا فى العمل الهندسى
٠٠ البنفلة دى بتقسم مدخل النفق الى بوابتين
٠٠ ليه ؟ ٠٠ لسهولة استعمال البوابات
وتحريكها ٠٠ فالبوابة الواحدة تزن ١٥٠ طنا
٠٠ والبنفلة زى ما انت شايف ٠٠ عرضها
فى أول النفق حوالى ٣ متر ٠٠ بتصل الى نهايتها

يؤمنون بأن الارادة الالهية ، هى التى صنعت
هذه المعجزة ٠٠

صحيح أنهم تعبوا ٠٠ وقاسموا كثيرا ٠٠
ولكن الله ، ساعدهم أكثر ٠٠

شئ غريب منظر النفق من الداخل ٠٠ بعد
أن انتهى العمل فيه ٠٠ فنظر تفشل أمامه كل
التمبيرات اللفظية ٠٠ وكل الجمل الرصفية ٠٠
انه أشبه ما يكون بدأسورة دائرية ضخمة ٠٠
قطرها ١٥ مترا ٠٠ مبطن كله بالخرسانة
المسلحة ٠٠ ليس فيه ثقب أو خدش ٠٠ أو
بروز ٠٠ الخرسانة متساوية كأنها سطح من
الرخام ٠٠

وقفت داخل النفق ٠٠ اتامله ٠٠ وأتحسس
جدرانه ٠٠ وأنا مشدود ٠٠ كان معى بعض
المهندسين الشباب الذى صنعوا كل هذه
الانتصارات ٠٠

سمعت منهم كلاما كثيرا ٠٠ سجلته فى اوراقى





.. لم يخف أحد .. كلهم تحملوا المسؤولية بشجاعة .. وصبر .. كانت الروح عالية جدا .. كان عندهم إيمان وتحد ..

وقلت له : وغير النفق رقم (١) ما هي الانفاق الاخرى التي قاسيتم معها ؟

- النفق رقم (٤) .. كنا خائفين ألا ينتهي العمل فيه في الوقت المحدد .. فقد كنا نستعمل هذا النفق كسر للانفاق الاخرى ..

ومن شدة قلقنا .. وحرصنا على ان يتم العمل في الانفاق في الوقت المحدد .. ركزنا جهودنا في النفق رقم (١) والنفق رقم (٤) .. حتى ان نفق (٤) .. كان اول نفق انتهى منه العمل .. وتم تسليمه يوم ٢٤ ابريل ، والنفق رقم (١) تم تسليمه اليوم - الخميس ٣٠ ابريل ..

قلت : وباقى الانفاق ؟

قال : نفق رقم (٦) .. ونفق (٥) .. من الصخور الممتازة .. ونفق رقم (٣) ، (٤) من الصخور المتوسطة .. ونفق رقم (٢) من الصخور التي يمكن ان يقال عنها انها اقل من المتوسط .. ونفق (١) من الصخور الضعيفة

قلت لمدير الانفاق المهندس عبد العظيم تركي ..

- في لحظات الانتصار هذه .. هل من الممكن ان تستعيد ذكريات العمل في الانفاق .. وتحكي لنا .. لماذا كان النفق رقم (١) .. اكثر الانفاق قسوة .. وشراسة ..

قال مدير الانفاق .. وصوته يعلو على كل الضجيج من حولنا .. صوت سعيد مجلسل ..

.. النفق رقم (١) .. له عندنا ذكريات كثيرة .. فقد آتبعنا جدا .. لان سخوره من النوع الضعيف الهش .. وكان الجبل في هذا المكان بالذات .. مليئا بالشقوق .. كلما حفرتنا فيه جزءا .. انهار علينا .. وكثيرا جدا ما انهار على العمال فيه .. ولكن .. الارادة الالهية ساعدتنا مساعدة حقيقية .. كان النور ينقطع فجأة من النفق .. فكان العمال يندفعون الى الخارج .. وبعد لحظات .. ينهار جزء من النفق .. وننظر الى بعضنا بدعشة ، كلنا خارج النفق ولم يصب احد منا .. ونصل لله !!

وبالرغم من الحوادث والانهيارات .. فلم يهرب احد من العمال من العمل في نفق (١)

في كشك خشبي على مدخل النفق (٤) التقيت بالمهندس « عبد العظيم تركي » مدير الانفاق .. الذي ادار العمل داخل الجبل ، حتى استطاع ان يهزمه بعد صراع مرير ..

كان معه في الكشك .. مجموعة من الخبراء الروس والمهندسين العرب يتناقشون وامامهم خرائط .. ويتبادلون السجائر ..

والكشك يبدو من اعل السد - كما رأيته في اليوم التالي وأنا أتجول في الموقع - يبدو بالرغم من اتساعه .. كنقطة صغيرة بيضاء .. وسط صفحة كبيرة ومادية اللون ، مملوءة بالحروف الكبيرة والصغيرة ..

خارج الكشك .. حركة مستمرة .. وسريعة .. عربات ضخمة .. وكراكات .. وعمال .. واصوات متداخلة من الماكينات ..

وكل حركة مرسومة بدقة على أن ينتهي العمل بعد ايام .. قبل أن يجيء الرئيس جمال عبد الناصر ليلقى بحجر الى النيل .. فيتغير مجراه .. وتندفع المياه داخل الانفاق .. لتعلن نهاية المرحلة الاولى من بناء السد العظيم ..

فردوف سينزل في .. الطابق الاول من الفندق



خروشوف

لنفق كتركت بأسوان يستعد الآن لاستقبال فيوف احتفال تحويل مجرى النهر .. وهذه هي آخر اخبار الفندق ..

♦ سيخصص لفندق كتركت القديم ... لاعضاء مجلس الامة الذين سيحضرون الاحتفالات .. عدد غرف الفندق ١٥٠ غرفة موزعة على ثلاثة ادوار ..

♦ اما فندق كتركت الجديد .. فهو سيخصص للرئيس خروشوف وحرمة ومرافقيه من فيوف الاتحاد السوفيتي .. وسيُنزل في الفندق ايضا الرئيس عبد الله السلال رئيس جمهورية اليمن .. وباقى فيوف الاحتفال .. من رؤساء وزعماء الدول الذين لم تعلن اسمائهم حتى الآن ..

ميزة كتركت الجديد .. انه مصمم على أحدث طراز .. ومكيف الهواء كله .. ولحي كل غرفة جهاز تليفزيون وتليفون وجهاز اذاعة محل يدبغ الموسيقى باستمرار ..

عدد غرف كتركت الجديد ١٤٤ غرفة موزعة على ثمانية ادوار ..

ومن المتوقع - حتى كتابة هذه السطور - أن يقيم خروشوف ومرافقوه في الطابق الاول كله (١٨ غرفة) ..

♦ لن يستعين مطبخ الفندق بأي طبّاخ من القاهرة .. هناك استعداد كامل لتلبية جميع الرغبات .. وطهو كل الاصناف المطلوبة من مختلف الاطعمة العالية ..

تعد الآن قائمة باطباق جديدة مبتكرة ... لتقديم كملاحة لفيوف الاحتفال ..

♦ من الملاحظات الاخرى .. ان الاذاعة المحلية للفندق ستقدم ثلاث اذاعات على ثلاث موجات .. موجة ستخصص للموسيقى الشرقية .. ليستمع الى الموسيقى التي يفضلها ..

♦ اعتذر فندق كتركت الجديد .. عن تلبية رغبات السياح في الإقامة به .. وعمل ذلك مستعجل كل الفواج السياح الى فنادق الاقصر

ارسل الفندق الخطابات الى جميع نزلائه باخلاء الفندق يوم ٦ مايو ..

ستستمر عملية نظافة الفندق واعادة طلائه .. وصيانة كل معداته من ٦ - ١٠ مايو .. وبعدها سيفتح ابوابه لفيوف المهرجان ابتداء من يوم ١١ مايو الى ٢٠ وهو آخر موعد لقادة الوفود لاسوان ..



.. صحافة ؟ !! ..

- انا فكرت في فلاف هايل للمجلة
- عن السد العالي ؟
- طبعا ... صوة فيها تعبر عن العمل العظيم اللى فى السد ..
- ايوه ... منظر الجبل والنيل والرمل والكراكات
- والعربات والعمال والمهندسين
- بالضبط .. المنظر ده ح يبان من بعيد ورا البنت
- بنت ؟
- طبعا ... بنت حلوه لاسه لى خليف يبين جسمها
- لى خليف عشان الجو حر فى اسوان
- وعشان كمان ترفع توزيع المجلة
- هايل ..
- والبنت بتبتسم ابتسامة مغرية ووراها من بعيد منظر العمال اللى
- بيشتغلوا فى السد
- آه ... ولكتب عمل الفلاف ابتسامة للمستقبل .. !!

ولعن لقول .. صخور ممتازة .. ومتوسيلة ..
وضعية .. على أساس التجارب العملية
التي أجريت عليها .. ومدى صلاحيتها لأعمال
الحفر .. فالصخور الممتازة مثلا .. صخور
متماسكة .. صلبة .. من السهل الحفر داخلها
وتكسيرها دون أن تحدث أى انهيارات ..
وهكذا .. وتقريبا تم العمل فى جميع الأنفاق
.. ولم تبق إلا عمليات التنظيف من الحاسب
والطين وكل المواد المتخلصة من التسليح ..
وعملية التنظيف تأخذ ثلاثة أيام تقريبا ..
تستخدم فيها الكراكات وعربات البولدوزر
الضخمة التي ركبت فيها سكين دائرية بمرص
النق تكسح أمامها كل مخلفات العمل ..

وستسلم الانفاق تباعا .. وآخر نفق سيسلم
فى الساعة السادسة من مساء الأربعاء ٦ مايو
ويبتسم المهندس عبد العظيم تركى .. فى
سعادة واطمئنان .. ويشعل سيجارة جديدة من
سيجارة مشتعلة فى فمه .. ويهتف له أحد
الخبراء الروس .. أن يلتقى له بسيجارة ...
ويقول لى مدير الانفاق .. والابتسامة تتسع
على فمه ..

- سافرا لك نص الاشارة التليفونية التي
جاءت لنا من السيد الوزير صدقى سليمان ..
عندما ابلغته أن العمل فى نفق (٤) قد انتهى
وقام مدير الانفاق .. ليحضر دفتر الاشارات
التليفونية .. وقلب فى صفحاته .. الى أن
وصل الى صفحة معينة .. ثم قدمها لى ..
وقرات ..

الاشارة التي وردت من السيد

وزير السد العالي يوم ٢٥-٤

السيد مدير الانفاق المهندس

عبد العظيم تركى ..

بمناسبة انتهاء اللجنة الفنية من
معاينة واستلام نفق (٤) فى الساعة
السادسة من مساء أمس ٢٤ - ٤ ابعت
اليكم والى العاملين من سوفيت وعرب
شكرى وتهنئتى وتقديرى للجهدود
الكبرى التى بذلها الجميع لتحقيق
هذا النصر .. لقد كان اتمام العمل
فى جميع الانفاق أملا غاليا طالما
ابتهلنا الى الله ان يتحقق .. وبالرغم
مما اكتنف العمل من صعوبات .. فقد
أوشكنتم على انهاءه فى جميع الانفاق
قبل الموعد المحدد لها .. بعون من الله
ورعايته ، بارك للجمهورية فى سواعدكم
القوية .. ووفقكم لما فيه خيرها تحت



نلك الغابة

« وبصرحة نادى الجزيرة الرياضى »

.. عند حدود المدينة والعمران توجد الغابات !
خطوة واحدة .. ويجد الانسان نفسه في عالم آخر .. عالم خطر
مليء بكل ماهو ضارى ومتوحش .. دنيا لاتحكهها الا قوانين البطش
والدهاء والتخلف ..

وقد قضيت هذا الاسبوع يوما في غابة !

وتفحصت وجهه مليا ، اتساءل ان كان
يسخر بي ..

— شغل ايه ؟! هو فيه شغل يهدوم سودة
.. والصبح .. وفي ليدو سبورتنج !
فكان ان حكى .. وعرفت !

هؤلاء الثلاثة ، جزء من شلة .. مكانها كل
صباح « ليدو » نادى الجزيرة ، وكل مساء
احدى « الستريوهات » وعملها هو البحث عن
فراش ! فراش عانس عجوز ، او مطلقة فوق
الستين ، او ما يسمح بوجوده الخط والزمان ..
والثمن .. اكلة مناسبة ، وفسحة

« بلاش » ، وبضمة جنيهاات في الجيب ..
اما المشهد الثانى .. فقد دخل ليتهادى ..
تسببه رياح عطرية حادة تجذبك من انك
لتستدير ..

سيدة رشيدة طويلة ، وان كان من وجهة
ذولى الحاص ، انها تحفة قليلا !

شعرها مقصوص لأعلى ، وعمل وجهها احنان
وأطنان من صاحب الجمال ..

ووراءها ، يسير ثلاثة آخرون ، فتاة لاتعتمد
الثامنة عشرة بنفس المنظر والشكل والكمب المالى
الرنان ، ورجلان ، احدهما قصير ، مجبوك

« فلان » باشا ، اللى كان زمان مليونير واللى
ابوه معروف بغياته .. لاكمه !

آه .. مضبوط ! ابوه دلوقتى عايش بزم مع
مراته وسايب الواد ده هنا ..

والثانى .. يبقى ابن « .. » ، وكانت
امه زمان بتشتغل وصيفة عند نازلى ..

والثالث ، الطويل ده .. يبقى حفيد
« فلانة » المشهورة زمان !

وعدت أسأله وقد زادت دهشتى ..
— طيب والهدوم السوداء دى ليه ..؟ هو

ليه حد يلبس كده فى عز الغهر ؟
— لزوم الشغل ياسيدى !

لقد خطوت خطوة واحدة ، فوجدت نفسى على
ارض أخرى غير أرضنا الاشتراكية ..

وجدتني في غابة ما تسمى « نادى الجزيرة » !
.. وكان اول من رايت أولئك الثلاثة !

ثلاثة شبان بالتمام والكمال .. طول
وعرض .. ورود متفتحة ، بخدود كالنفاح ،

وشعر ما بين الاصفر والاسود والبني المستنسخ
.. عيون مسبلة تحت جفون مكحلة ، أبعد

ما تكون عن الجراة .. خفراء تلمع فى خفوت
وترتمش اهدابها فى حياء ..

ثلاثة فى ثياب سوداء متشابهة .. رغم ان
الوقت كان ظهرا ، والجو خماسينى حار مترب ..

ونظرت اليهم متعجبا متفحصا ، كما نظر اليهم
الآخرون ..

واستندت أسأل عن سرهم ، وأنا أرقب
لك « القطعة » الطويلة على الوجنة و « القصة »

الحكمة على الجبين ..
وضحك صديقى وقال ميتسا ..

— ليه ا هو اول مرة تشوفهم ؟ انت مش
عايش فى النادى والا ايه ؟!

شوف ياسيدى .. الاولانى « فلان » ابن

من فكرتني

العدد القادم

مفيدة فورية



لاقيتهم في ركن الجنينه يلعبوا
لوحدهم .. مش باللعبه دههم خفيف!!

الحام سيف النصر

ومواعيد ..
الطلب موجود ، والمبلغ يتوره عند وصول
البضاعة ..

وفجرت فمي دهشا ... وقد تركزت عيناى
على تلك النوتة الصغيرة التي ولايد أن توازى
وزنى ذهب ..

ففرته ثم أقفلته وأنا أسمع صوتا مهذبا
يجوازى يسألنى ..

- ياسعادة البيه ... تسمح من فضلك !
ورفعت عيني الى وجهه المهذب الجامد ..

- نعم فيه حاجة ؟

- أيوه ... من فضلك عاوز أشوف بطاقة
العضوية ..

وقبل أن أجيب خرج صوت صديقى صاخرا
يرد ..

- البيه عضو يامحمود ... يس أصله مش
بييجى كثير هنا !

... كما قلت لكم منذ البداية .. غابة !
تتناقض كل التناقض مسح ما نعيها من أجله
ونضحي في سبيله ونؤمن به ..

غابة ... على وطننا أن يقتحم أسوارها ،
ليمهدا ويسويها بالأرض ... ينشر فيها

المدنية والعمران ، ويبنى مكانها شيئا مليدا ..
مدوسة تعلم الاشتراكية ، حديقة لأبناء

الشعب ... فندق للسياحة او حتى شارع حل
مشكلة المرور !!

تدون فيها كلمات ، ثم تربت على كتفه فى دعابة
قبل أن يقسوم من جديد يقبل يدها الممدودة
ويعود الى مكانه ..

وتكرر المنظر ثانية ... وجل مسن طويل ،
يضع مونوكلا على عينه وسماعة صوت تحت
أذنه . يتقدم فى وقار يحيى الجالس حتى

يصل اليها فينحنى فى احترام ثم يجلس قليلا .
يداعب الطفلة أولا ، ثم يهمس ، وتخرج

النوتة لتدون شيئا 10

ولكزنى صديقى وهو يسأل فى نحيب :
- طيب وايه رايت فى ده ... تفكر دى

مين ا مش فاكرا والا ايه !
ولمعلت فى وجهها ، أحاول أن ذكر أين

رايت هذا الوجه من قبل ..
ومرت ذكرى غير محددة فى ذهنى ..

شايك النوتة دى ... صغيرة مش كده ؟
لكن تسوى ثقلك ذهب !!

ونظر الى فترة وهو يبتسم يداعب استطلاعى
ويفضل ..

- الى انت شفته دلوقتى ، تبقى مواصفات

الثياب ، يسير فى دلال يتخطى ... وآخر
ضخم عريض ، يبرز شعر صدره من وراء قميص
أمريكانى أصيل ..

وقبل أن أسأل ذلك الصديق الذى ديمشقه
فى النادي أجابنى وقد ازدادت ابتسامته اتساعا
- هقولك .. ماتخافش ..

دى ياسيدى اسمها « ... » هى وأنها
فاتحن بيتهم للزاييم معنى واللعب ..

والى وراها ، القصير ده ، صديق المائلة ،
وشغلته انه مخصص لبعض الاذواق المينة !

طبعا انت فاهم !
اما الثالث ، فواضح ... ده يبقى « فلان »

أبوه عنده ميت فلان ودهل ! أهه بيعرف فيهم
بالطريقة دى !

- وبيعملوا ايه هنا ؟

ولم يجب ... اما لفباوة سؤال ، أو لان
المشهد الثالث كان قد بدأ يهل ويكمل الصورة

سيده ، لا تثير الاهتمام فى حد ذاتها ...
ولكنها أثارت اهتمام الموجودين ، قصيرة ،

بديسة بعض الشيء ، عادية المنظر ، تسحب
وراءها طفلة ، وتفرج شفتاها عن ابتسامة

سيده حنون ..
وفتحت عيني أنظر الى ذلك الشاب الطويل

الانيق ، الذى ما أن رآها ، حتى التفتى واقفا ،
ليقترب منها ، يقبل يدها الممدودة ، ثم يجلس

معهما قليلا يهمس فى أذنها شيئا ..
وراقبتها تخرج من حبيبتهام فكرة صغيرة ،

قيادة الرئيس المحبوب جمال عبد
الناصر ..

امضاء : وزيرالسيد العالي
محمد صدقي سلمان ..

وخرجت من الكشك الحشبي .. الى ميدان
العمل .. في مدخل الانفاق .. وفوجئت
منذ ساعة فقط .. لم تكن هذه الكراكة الضخمة
موجودة في هذا المكان .. كيف جاءت ..
وكيف بدأت تعمل بسرعة ..

وتحولت دهشتي الى سؤال .. ويبدو ان
السؤال كان ساذجا .. فقد لمحت ابتسامة
على الوجوه .. وهم يقولون لي ..

- كل شيء يتحرك هنا بسرعة .. وكل
شيء يتغير .. هذه الكراكة جاءت منذ
ثلاث ساعة فقط .. وبدأت تعمل .. وربما
بعد ساعة .. ستذهب الى مكان آخر ا
ان المنظر هنا يتغير كل لحظة ..

وعندما بدأت أتحرك الى مكان آخر ..
تساقطت بجوارى قطع من اللهب المشتعل ..

وجريت .. ونظرت الى مصدر اللهب المتساقط
.. ولوق .. لوق .. اعلى النلق .. وايت رجلا
بمسك بماكينة اللحام بالاكسجين .. والشرر
.. وقطع اللهب من حوله تتساقط .. وتبدو
كالنجوم المحترقة .. وتذكرت فجأة الاشاعة
التي سمعتها .. قبل ان آتي الى هنا ..

كانت الاشاعة تقول : هناك
حريق كبير حدث في الانفاق ..
والحريق متعمد ..

قلت لمرافقي محمد زكي محمود
رئيس الامن بالواقع .. ماهي حقيقة
هذه الاشاعة ..

وانزعج الرجل .. حريق متعمد ؟ ..

كيف تصدق هذه الاشاعات المدمومة التي
يطلقها الماقدون .. لاشيء .. لاشيء بالمرء ..
مجرد حريق عادي .. نتيجة قطعة من اللهب
المتساقط فوق اخشاب تسليح الانفاق ..
والخشب من شدة الحرارة .. يصبح كالسبرتر
.. من الممكن ان تشعله أي شرارة ..

هذا كل ما حدث .. وبعد ٢٤ ساعة ...
عاد كل شيء الى موضعه الطبيعي ..

وعلامات الانزعاج تملأ وجه رئيس الامن ..
وهو يقول ..
- كيف يمكن ان تنهم أحدا من العمال
بالتخريب .. هذا شيء مؤلم حقا .. انحساس
العمال هنا وايمانهم بالمسئل .. يفوق أي
تصور .. انهم هنا يبنون مستقبلهم ..

فكيف يمكن ان تصدق ان هناك محاولة لهم
المستقبل ..

مكافآت ونياشين

.. واجازات ..

توددت بعض الاخيار - لم تنكد
بعد - ان المكافآت التي ستوزع
على العاملين في السد .. بمناسبة
انتهاء العمل في المرحلة الاولى قبل
الموعد المقرر .. ستوزع بالطريقة
التالية ..

سليم العاملون في السد الى
فئات ا ، ب ، ج .. على اساس
مقدار العمل المبذول .. والتفجيات
التي قام بها بعض العاملين لانتهاء
العمل قبل مواعده .. والانتصارات
التي حققوها ..

فئة ا : مكافأتها شهر ونصف
بالاضافة الى نيشان وميدالية ذهبية
فئة ب : مكافأتها شهر ونصف
وميدالية ذهبية

فئة ج : مكافأتها شهر ونصف
وميدالية برونزية ..

اما بالنسبة للاجازات ، فسيصرح
بعد تسليم الانفاق وسريان المياه
باجازة مدتها سبعة ايام ..
وسيصرح ايضا باعطائ الرائجين
اجازتهم السنوية ..

وكلام الرجل .. كلام صحيح .. لمسته في
كلمة من العمال الذين التفت بهم - وما اكثرهم -
.. لمسته في كل حركة .. في كل حبة عرق
.. تلمس على اجسادهم ..

ومادنا نكلم عن الاشاعات الخائفة التي
تفوح دائما حول كل عمل ناجح .. فهناك
اشاعة تقول ان شهداء السد .. يقدر عددهم
بالالوف ..

وهذه اكلوبة أخرى ..

ان كل الذين سقطوا في ميدان المعركة ..
لايزيد عددهم عن ١٥٠ شهيدا .. نتيجة
اصابات عمل .. وغربة شمس ..

و ١٥٠ شهيدا طوال السنوات الثلاث في
هذا العمل العظيم البائل .. نسة ضئيلة جدا
اذا قورنت بنسبة الضحايا في أي مشروع فيه
ربع هذه الجبال والانفاق والماكينات الضخمة ،
والعربات الهائلة .. وحجم العمل نفسه ..
حقا .. ان الله كان معنا في هذه المعركة
الحريرة مع الجبل .. والطبيعة القاسية ..
وما أجمل لحظات الانتصار ..
انتصار الانسان ا

دوف نوفتي

عندما ستتحرّك وميسر تقل الرئيس جمال

ستتحرّك ١٢٠ سيارة ، ١٣ جبارة ، ٦ لنشات

عملية القاء الصخور في عرش النيل .. لتحويل المجرى .. تمت .. ما عدا
١٢٠ مترا .. مشروكة حتى يوم ١٣ مايو ..

في يوم ١٣ مايو .. ستتحرّك الباخرة وميسر تحمل الرئيس جمال
عبد الناصر وفيهوف الاحتفال ، سيلقى الرئيس جمال بقطعة من الحجر عندما
يمر بين الـ ١٢٠ مترا الباقية من المجرى القديم ..

بعد ان يلقي الرئيس الحجر .. ستتحرّك ١٣ جبارة (وهي صنادل
كبيرة مملوءة بالصخور الجرانيتية) .. ستتحرّك الجبارات بواسطة ٦ لنشات
.. لتلقى بالأحجار على طول ١٢٠ مترا الباقية ..

وستتحرّك في نفس الوقت ١٢٠ سيارة كبيرة تعمل صغورا من منطقتي
التشوين بالصفة الشرقية .. والصفة الغربية ..

كمية الصخور اللازمة لافلاق الفتحة تصل الى ١١٥ ألف متر مكعب ..
ستستغرق عملية القاء الصخور ثلاثة ايام .. وبعدها يصبح في عرش
النيل طريق صنعتة الايدى البشرية ، ويفلق المجرى الحال للنيل .. وستمر
المياه من خلال الانفاق .. في المجرى الجديد ..



بیب

۔ اعمل ایہ ++ العیال مش راضین یا کلوا ولا یشربوا غیر ده !! ++



السينماتيك يعنى مكتبة للافلام

فريد المزاوي

عزيزى الاستاذ صبرى ..
بعد الشكر والذى منه ، على مقالكم السابق عن السينما والسينماتيك .. لا تستغرب اذا
قلت لك ان السينماتيك المصرية موجودة فعلا .. وانها عضوة مراسلة بالاتحاد الدولى .. ولها
الحق ان تستورد وتتبادل مع غيرها من السينماتيكات فى العالم ، ما لديها من افلام
لكنها فى الوقت الحالى لا تفعل شيئا ، فمجهز المسئولون عنها على جميع مقوماتها من
افلام واجهزة وكيان معنوى .. واليك التفاصيل ..

ومحتوياتها التى كانت مكملة فى مخازنها ..
وبذلك حصلنا على افلام عديدة - منها

الغريب ومنها العادى ..
وقد زاد عدد علب الافلام عن الـ ١٠٠ علبه ،
احتلت حمام ادارة لنفاذ السينماتيك بعض

تحويله الى مخزن للسينماتيك ..
ثم استطعنا ان نقيم اول عرض ارشديعى
بسينما فيينا (كابتول حاليا) لمدة اسبوع
واحد سينما « التيارات الهامة فى السينما
المصرية » .. وقد عرضنا خلاله افلام « تيناوويج »

« العزيمة » ، « درب الماييل » سلامة فى خير
هذا جناح ابنى - وهى افلام لا يوجد نسخ ...
اية نسخة فى الوقت الحالى ..

وقد استطعنا الحصول على بعض الاحزمة
القديمة التى كانت مهمة فى بعض الادارات
الحكومية والتصور الملكية والحرايات بعض
تنظيفها وضماها الى متحف السينما ..

ثم استطعنا ان نشتري كتب عديدة ، اذكر
منها مكتبة المحرطوم حسن جمعة والمجموعات
الكاملة لمجلة الصباح منذ سنة ١٩٢٥ حتى

وقب سدها ومجموعات من مجلات سينماتيك
اخرى مثل الكواكب وسينى فيلم وخلافه
كما اشترينا بواسطة كوبونات اليونسكو اكثر
من ٣٠٠ كتاب حديث عن السينما ..

فماذا حدث لكل هذه الموجودات ؟
اصيب مخزن الافلام كما يمكن ان يحدث
جميع مخازن الافلام التابعة للسينماتيكات
الاخرى - بحريق جزئى دمر ٢٥٪ من افلام
السينماتيك ، فكان هناك نداء من الاتحاد

معى باكثر من عشرة افلام طويلة هدية من
السينماتيكات الدولية ..

فى نوفمبر ١٩٥٦ على اثر وصول اول هدية
للسينماتيك من الخارج - وهو فيلم الاضراب من
تشيكوسلوفاكيا - رأس السيد الامتاذ مدير
مصلحة الفنون اجتماعا للمنتجين عرض فيه
هذا الفيلم ، وشرح لهم نظرية السينماتيك ،
واثرها فى مستقبل السينما .. فخرجنا من هذا
الاجتماع بثلاثة عشر فيلما طويلا ومايزيد عن
٥٠ فيلما لجريدة مصر الناطقة .. كلها هدية
من استديو مصر ..

وفى يناير ١٩٥٧ صدر قرار من مدير
مصلحة الفنون بتأسيس السينماتيك المصرية
كقسم من اقسام ادارة الثقافة السينماتية ،
واختصاصها : المكتبة انيقلمية (افلام) ، المكتبة
السينماتية (كتب) ، متحف السينما ..
وبدأنا نشاطنا السينماتيكى :

استولينا (بموافقة الجمارك) على جميع
منروكات الافراد والشركات من الافلام الطويلة
والقصيرة التى مضى على حق مملكتها المسدة
القانونية ..

اتفقنا مع ادارة المطاوع على عدم حرق اى
فيلم بتقديم به اصحابه قبل الرجوع اليها ،
وقد كنا نعطى - اسوة بما تفعله السينماتيك
الاجنبية - شهادات اعدام افلام (اى شهادات
بضم الفيلم الى ارشيف السينماتيك) وفى
العرف الدولى تتسارى هذه الشهادات مع شهادات
الحرق التى يطلبها الموزع عادة ليدها لصاحب
الفيلم بعد انتهاء مدة استغلاله ..
ثم استولينا على جميع قطوعات الرقابة

فعندما انشئت « ادارة الثقافة السينماتية
بمصلحة الفنون فى يوليو سنة ١٩٥٦ ، كان
شعارها نشر الوعي السينماتى بين الجمهور ،
لخلق المتفرج المسدرك ، الذى يميز بين الفن
والتهيبش .. ليكون ذلك هو الاساس السليم
لبناء النهضة السينماتية فى المستقبل ..

وقد جاءتنا فى ذلك الوقت دعوة من الاتحاد
الدولى للسينماتيك لحضور المؤتمر السنوى الذى
ينعقد فى مدينة دورفنيك بيوغوسلافيا ...
فاندبنتنى المصلحة لحضوره كعضو ملاحظ ...
ولم تكن عندى اية فكرة عن السينماتيك سوى
بعض المعلومات السطحية ، فهالنى ما رأيته من
تنظيم وضخامة السينماتيكات العالمية التى
اشتركت باكثر من مندوب ..

حتى اسرائيل ، فان لها مندوب ملاحظ مثل
.. وكانت تحاول ان تصبح عضوا ..

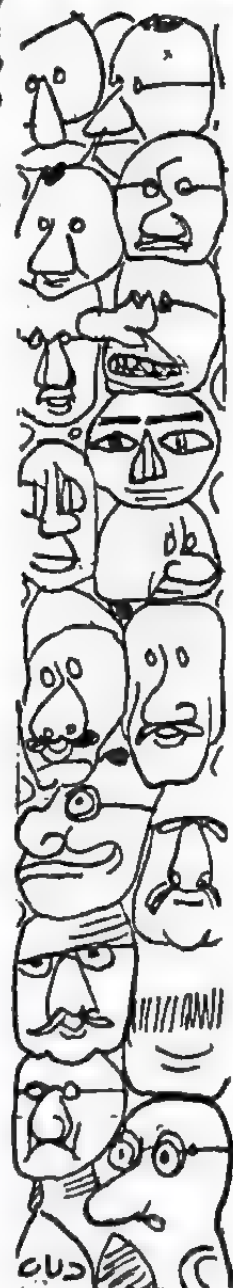
وقد كان على ان اتكلم فى المؤتمر مثل
سائر المؤتمرين ، فتكلمت وادعيت ان السينماتيك
المصرية فى سبيل الانشاء وان لديها بعض
الافلام (هى ماكان يخص مصلحة الفنون من
الافلام القصيرة التى انقبتها وانها وضعت
مشروعا لنظامها الداخلى الح ..) وجر ذلك من
« اليكس » الذى يجب ان يقال لحفظ سمعتنا
غير اننى اوضحت تماما ان السينماتيك
المصرية وليد جديد يحتاج الى المودة الفنية
فاقتراح رئيس الجلسة الدكتور تريبليس
(بولونيا) - وهو رئيس الاتحاد ايضا - ان
تقدم كل سينماتيك هدية من افلامها للسينماتيك
المصرية الوليدة
وكانت هناك موافقة باجماع الآراء ، فبحث



خبيصة

هذا

الرجل



الدولى الى جميع أعضائه لتوفير السينماتيك
المصرية بهدايا من أفلامهم ..

ثم ألغيت إدارة الثقافة السينمائية بحجرة
قلم « رصاص » (لا حبر) فى نوفمبر ١٩٥٩
ونقلت الى إدارة أخرى ، فكان من نتيجة ذلك
ليس فقط توقف نشاط ندوة الفيلم المختار
التي كانت تقيمها السينماتيك بل أيضا توزيع
مقتنيات السينماتيك على عدة جهات ، فهازلت
إدارة البحوث الفنية بمكتبة الكتب الحديثة
« ولا أدري أين ذهبت مراجع المجلات بمجاميعها
رغم السجلات العديدة والامتصاصات التي فمت
بها .. وكان من نصيب باقى الأفلام الموجودة
حرق ما هو قابل منه للاشتعال (خوفا من حريق
آخر !) وسليم المامى لمعهد السينما بشاء
على طلب عبيدها ليظهر بها طلبة المعهد - مع
كل الاحترام ! - أما الاجهزة التي كانت
محفوظة بالمتحف ، فقد تم تكهينها بمعرفة مخازن
الوزارة ..

ولم يحاول واحد من المسئولين أن يوقف
تيار هذا التدمير الثقافى الذى يعتبر أكبر
جريمة ثقافية فى حق الاجيال القادمة .. إذ أن
وظيفة السينماتيك هي حفظ تراثنا الفيلمي
للأجيال القادمة لا « بعزقته » على الاجيال
الحالية !!

والآن نسمح عن اعزاز البعض العودة الى
التفكير في انشاء السينماتيك - لا على أساس
الاستفادة من أخطاء التجربة السابقة .. بل على
أساس إعادة نفس التجربة والعودة بنا ثمانى
سنوات الى الوراء .. فالقترح هو انشاء
سينماتيك صغيرة تتبع إحدى البيئات لتخلفها
.. أو لنحلم فئة خفيفة من السينمائيين ..
ولا يصح أبدا أن تتبع السينماتيك أى شركة
من شركات القطاع العام للإنتاج السينمائي ولا
أى معهد من المعاهد ولا أية إدارة من الإدارات
.. بل يجب أن تكون هيئة أو إدارة عامة أو
مؤسسة مستقلة لها ميزانية مستقلة وإدارة
مستقلة ونظام خاص تستطيع أن تدير الى الامام
وتبنى مستقبلها طوية طوية .. دون أن تكون
معرضة لأهواء الإداريين يشطبونها من الوجود
بحجة فلم من الرصاص أو حتى بأمر شفهي !
إن نظام السينماتيك يجب أن يكون مماثلا
لنظام المكتخانة (وكلية « خانة » هذه لها نفس
الغنى لكلمة « تيك »)

والدرس الإرشادي في المستمدة من « حق
الندى » في قراءة أى كتاب يطلبن من المكتخانة »
مع محاولة تطبيق هذا المبدأ على الفيلم ..
وفي عام ١٩٦٦ اقترحت لجنة المجلس الأعلى
لرعاية الفنون والآداب (وقد كان لي الشرف أن
أكون من أعضائها) مبلغ يصل الى ١٥٠٠٠٠ جنيه
أودع على خمس سنوات كميزانية إنتاجية لبناء
داخلة للسينماتيك ، ومعازين قصيرة للأفلام
مع التجهيزات اللازمة علاوة على الميزانية
السبوية التي تمنحها الدولة للسينماتيك ..
وهذا المبدأ سليم غير أنه ليس بالضرورة الختمية
ويمكن - بل يجب - بالسينماتيك بأى شكل - خلفه كبر
الموظفين وميزانية بسيطة ثم تزداد قدرتها
البشرية والمادية عندما يتضح جدية المشروع
لكن الذى يجب الإخذ به منذ البداية هو
التكيف القانوني للسينماتيك لمنحها الشخصية
المعنوية المستقلة .. واعانها بقرار جمهوري
مما يحتاج اليه من إعفاءات لتقوم بأعمالها ..
« فريق الزاوى »

خاب الاسماعيل هو الآخر وتعتول ، وسقط الكابتن
رضا تحت اقدم الليوى ، وتكرس هجوم الاسماعيل على
سن حذاء الجزار ، وتدمع عبد الستار وتشعلع ودخل
مرماه ثلاثة أهداف نظيفة احتسب الحكم هذا واحدا
منها ، غيلا من جمهور الاسماعيل المتحمس واحتراما
لسمعة النادي التي تعرضت تحت قنابل الكابتن رضا
والادمرال شحته !

ومنذ عامين والاسماعيل يلعب ويسطع ، ولكنه فى هذا العام
بدا بداية سيئة وانتهى نهاية أسوأ ، تعنتل رضا لرفض اللعب
طول الموسم ، وتفشخر العربى فاصبح يجرى بالعرض وبالحلف
ولكن ليس بالطول أبدا !! واصبح الاسماعيل يبيع دويش
فقط ويسرى طربوش أحيانا ، ووقف العماليق الكبار مهزوزى
الاعصاب امام بنى سويف ، ومقطوعى الانفاس امام الاوليمبي
وهزتهم دمياع ، وأخرجتهم السويس ، وأخرجتهم السكة
الحديد من الكاس ، وانضم النادي المكافح الى قائمة الأهمل
والزمالك ، وتحول النادي الاسماعيل الى النادي السماعينى ،
من باب سماعك بالعبدى خير من أن-قراه !

ولقد بيع صوتنا خلال عامين كاملين من الهتاف للاسماعيل ،
وحفيت اقدامنا فى السعى اليه ، ودميت أيدينا من التصفيق
له ولأعضائه وللمسؤولين فيه ، ولكن النادي الذى خاب لم يكن
فى مستوى المسئولية .. ولم يكن عند حسن ظن المشجعين
والزويدين والنقاد الذين وقفوا الى جانبه وباركوا حركته التي
كانت متمسكة الى الامام ، فارادت الى الوراء ودخلت من بين
أفخاذ عبد الستار الى الشبكة !

ولكن اللوم لا يقع على عاتق اللعبة فقط ولا يقع على عاتق
الإداريين- فقط ولكن اللوم كله يقع على رأس المدرب ، فعند
طار على عثمان الى الكويت والنادى يتهاوى كصقر جريح أصابه
سهم قاتل ، وانقسم النادي نصفين ، دفاع وهجوم ، دفاع
يشتم الكرة الى أى مكان ، وهجوم يهجم فى كل اتجاه ، ول
أى اتجاه ، الا اتجاه الرمي !! ..

ولا أمل فى الاسماعيل الا اذا تعلم رضا أن الكبتة هي لعب
وتفاسح ورجولة وليست عويصة فيات ألف وميه وواديو
يلعلم بأشجى الاخان والانغام !!

ولا أمل فى الاسماعيل الى بعودة على عثمان او مدرب فى
مستواه ، ولا أمل فى الاسماعيل الا اذا تعلم رضا أن اللعب
مسئولية وليس استعراضا وحركات وباعة بالكعب للمنافس
وايس للمزيم !

ولقد سقط الاسماعيل فى نهاية الشوط غير مأسوف عليه ،
وسقط يسقط ويسقط مالم ينقله من السقوط مدرب عمل
مستوى على عثمان خلعا ولنا ، ومالم يستعمل النادي حزمه
وعزمه ضد رضا ، والا .. فسيصبح النادي بعد عامين مثل
نادى كفر بكر ، وسيصبح فى النهاية ناديا للندوشة ولعب
الطاولة .. وعندئذ سيصبح كل شيء فى الاسماعيل رضا ..
لن يرضى !! ..

« محمود السعدنى »

مكايه بنت كبير الأساقفة

● اذا كان محرما على رئيس
الأساقفة أن يتزوج وينجب أطفالا ،
فإن كبير الأساقفة مكارديوس .. بنتا
واحدة ، شبت وكبرت وأصبح لها
مشكلة .. بنت اسمها قبرص ! ●

يكتب
من
تيقوسيا

سرحية كويسرى شربة الوقار!

أدقنى نجيب الصبي القبرصى !

أدقنى أعصابى .. أن حجرتى ملاصقة تماما لحجرتى فى الفندق .. طول الليل
لم يكف عن البكاء .. ساعة الفجر انقطع آهتة .. كان قد استسلم للنوم .. غدا
سيصحو .. سيتذكر عاساته .. ويبكى .. وسيتذكر أن أباه يعيش مشردا فى
خيام القياصرة الأتراك .. وأمه تعيش فى الحى اليونانى .. بين الاثنين .. خط
أخضر .. تحرسه قوات الأمم المتحدة .. خط .. أخضر .. ذرع الكراهية بينهما ..
المساة قائمة .. حاضرة .. لأنها عاساة الجزيرة !

كان من الممكن بل من الطبيعى أن يعيش الزوجان فى سلام .. الأب القبرصى
« التركى » والأم القبرصية « اليونانية » .. كان من الطبيعى أن يشب الصبي
« سيرو » وسط حنانهما .. وتتشع عيناه سعادة بدلا من هذا الدمع الغزير ..
من يصدق أن البيت الذى يضم رفيقين فى الحياة .. اندلعت فيه النيران
تدخلت السياسة .. وأفسدت علاقة إنسانية .. تعقدت العلاقة الإنسانية بين
زوجين أحدهما تركى والآخر يونانى نتيجة للموقف المعقد الذى تعيشه الجزيرة ..
إن عاساة الصبي « سيرو » هى عاساة قبرص نفسها ..

وحين انقضى الليل وطلع النهار فى تيقوسيا .. وحت أبحث عن البداية التى
قادت الى هذه « النهاية » التى أبرأها الآن .. أن المثل القبرصى يقول « لا توجد
نهايات مفاجئة ، هناك بدايات أكثر مفاجئة » !

ومن البسدايات بدأت أنقب .. أن تاريخ الجزيرة يشغل بالى .. أنه مناج
المساة .. وبين المتأخف والكتب القديمة والمعجزات قضيت الأسبوع الأول كله
أجمع خبط هذا التاريخ البعيد .. ولوجاء روائى الى قبرص ليكتب مثلا قصة
الصبي « سيرو » .. لاخطر قبل أن يسجل حرفا واحدا الى التجول فى
شوارع تاريخ الجزيرة .. مثلما فعل أنا الآن .. أنا لست مؤرخا .. ولكنى
أحاول أن أنامل حقيقة المشكلة ..



رسوم ناجى

سنة ١٩٥٥ بدأت ثورة ايوكا • ظهر الجنرال جريفا • دوح الانجليز • يوم ١٦ أغسطس سنة ١٩٦٠ • ارتفع علم قبرص • العلم الابيض الذي تنوسطه الجزيرة وحولها نخسنا زيتون • ولكن اين هذا العلم - الآن ؟
اننى لم اوه سوى مرة واحدة • فى مطار نيقوسيا • للوهلة الاولى ظننته علم الامم المتحدة • ولكن سائق الانويس قال لى انه علم الجزيرة اليتيم !

سألته عن السبب فى انه يتيم ؟
قال ان القبارصة اليونانيين يرفعون علم اليونان الازرق وداخله الصليب والتاج • والقبارصة الاتراك يرفعون علم تركيا الاحمر وداخله حلال • واصاف السائق يقول : سيدى • انا يونانى • اقصد قبرصى يونانى ولكنى احتل بالاعباد اليونانية • والقبارصة الاتراك يحتفلون بالاعباد الدينية والقومية فى تركيا • وتساءلت • • قبرص نفسها ؟ اليس لها احتفالات خاصة بها ؟

قال السائق وهو يبدى دهشته من سذاجتى : مما اذا سألت احدا يسير فى الطريق ماجنستك • قال لك يونانى او تركى • لو قال لك : انا قبرصى • لانتهدت مشكلة الجزيرة • لا يوجد - حتى الآن - شئ اسمه الشخصية القبرصية !!

ان كلام السائق حدد المشكلة فى كلمتين • الشخصية القبرصية • انه يقول ببساطة : لا توجد شخصية قبرصية • وامين متحف فى نيقوسيا يقول لى : ايدا ان الشخصية القبرصية موجودة ولكنها لم تنضج !

ووزير داخلية قبرص يحدثنى ساعتى عن الشخصية القبرصية ويقول لى : ان « كيمياء » الشخصية يحتاج لتحليل • وعندما قلت لوزير الداخلية : كيف يكون لقبرص هذا التاريخ الطويل وما زال هناك نقاش وجدل حول وجود الشخصية القبرصية • قال وعلى شفثية ابتسامة • لو بقيت قليلا • لشرت على مفتاح القضية !

ماذا يقصد يوغاردوس وزير الداخلية القبرصى الذى كان واحدا من مساعدى جنرال جريفا • قائد منظمة ايوكا ؟

بدأت التحليل بالبحث عن « التركيب السكانى » للجزيرة • ان تعداد قبرص اليوم ٦٠٠ الف نسمة تقريبا • اليونانيون يمثلون نسبة ٨١٪ ، والاتراك يمثلون ١٨٪ ، والفئات الاخرى ٢٪ فقط • هذه الفئات تضم الامن والموارنة والاجانب •

اذن هناك أغلبية يونانية • واقلية تركية • تعيش الاقلية فى سلام • الدليل أن سييرو • ابوه قبرصى تركى وامه يونانية • الحياة تسير بهدوء • منذ متى بدأت التلاقل • منذ أن قاد جريفا حملة ضد الانجليز للردهم من الجزيرة

الجزيرة استقلتها • لم تعد كنيسة قبرص تابعة لى كنيسة اخرى • أصبح من حق رئيسها ارتداء اللون الاحمر والتوقيع بالخبر الاحمر !

وفى عام ١٥٧٢ • ظهر الاتراك على مسرح الجزيرة لأول مرة • استولوا عليها • طردوا جميع الاربين • قتلوا البطريرك • وبموجب معاهدة اسمها « معاهدة » برلين • منح الاتراك جزيرة قبرص للانجليز • منحوها بثمن ! مقابل ٩٢ الف جنيه • أيام الحرب العالمية الاولى • أعلنت انجلترا الحرب على تركيا • أصبحت جزيرة قبرص فى السنوات التالية مستعمرة انجليزية •

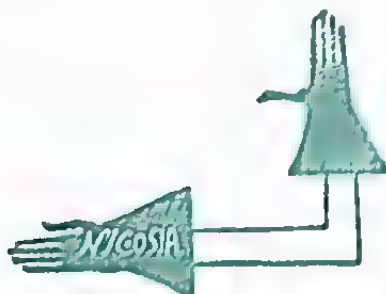
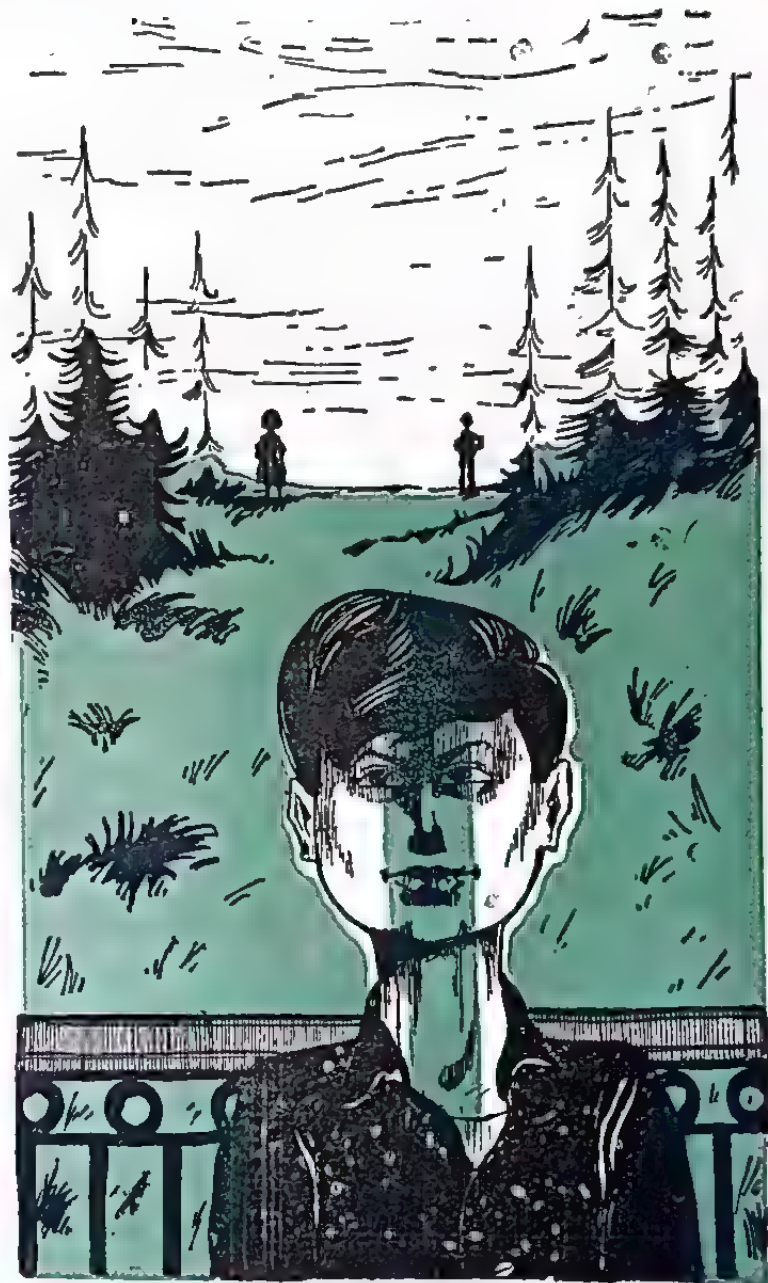
التاريخ يقول • • حدث بعد ذلك اضطرابات شديدة • طالبت قبرص بالانضمام لليونان • طهر « نداء انويس » • انه ينادى بضم الجزيرة للوطن الام اليونان • لى الانجليز البطريرك • أحسوا أن الكنائس تتحول الى قاذفات لهب يلهب الشهور ضدهم • اول أبريل

مثلا • اخذت اتسامل • منذ متى كانت قبرص تابعة لليونان ؟ متى أعلنت قبرص أمرة اليونان ؟ كيف ظهرت تركيا فى الأفق ؟ كيف تسلل الانجليز الى الجزيرة ؟ كيف تقاوم الحال وتدهور الموقف هكذا ؟

ونكى اعرف الاجابات عن هذه الاسئلة • • • • •
• • • • •
• • • • •
• • • • •

تعرضت قبل الميلاد الى استيلاء الفراعنة والفرس والبطالمة والرومان • • • • •
هذا التاريخ القديم ترك بصماته على اشيء كثيرة • فى النقوش والرسوم واشكال بوابات البيوت • • • • •

بعد الميلاد دخلت المسيحية الجزيرة • دخلت على ايدي القديس بول • بعد مذابح تعرض لها المسيحيون فى قبرص • منح بابا روما كنيسة





● مجلس الوزراء يتكون من عشر وزارات ثلاث وزارات للأتراك ومسبعة للميونانيين . للأتراك الحق في اختيار إحدى ثلاث وزارات الخارجية والدفاع والمالية . وقد اختار الأتراك وزارة الدفاع وأصبحت وزاراتهم هي : الصحة والزراعة والدفاع .

● البرلمان القبرصي عند أعضائه ٥٠ عضواً ١٥ أتراك و ٣٥ يونانيين . عند التصويت على أي قانون لابد من موافقة ثلثي الأعضاء . دخل المجلس لفتان : اليونانية والتركية .

● القضاء . إذا أراد التركي أن يعطي تركيا . فله محاكم قضائها أتراك . نفس الشيء بالنسبة للميونانيين . ولكن إذا أراد يوناني أن يقاضى تركيا . فإن المحكمة تضم قاضين واحد تركي وآخر يوناني . ولا يستطيع تركي أن يصدر أمراً بالقبض على يوناني . لابد أن يكون الأمر من نفس الجالية . يمثل القضاء أيضاً ٣٠٪ أتراك و ٧٠٪ يونانيين . كانت النتيجة أن أرحق القضاء اليونانيون بالعمل . بينما أصبح الأتراك يشكون من المراج . وأصبحت أي قضية يشترك فيها يوناني وتركي . قضية تسقط فيها لغة القانون ويتحول القاضي إلى محاكم عن الجالية !

● البوليس ، قسم إلى : بوليس ونداء يوناني . جاندarma وقائدا تركي . فـقوات البوليس اليوناني ٦٠٪ وقوات الجندarm التركية ٤٠٪ أقسام البوليس مقسمة حسب الأحياء ، في الحي التركي قسم بوليس تركي . ونفس الشيء بالنسبة للحي اليوناني !

● جيش قبرص . اتفق على أن يكون عدده ٢٠٠٠ جندي والنسبة ٤٠٪ أتراك و ٦٠٪ يونانيين ! وعندما استقلت قبرص حدثت مناقشات طويلة حول تشكيل الجيش . وسنة ١٩٦٢ اتفق على أن يكون عند جنود الجيش القبرصي ٥٠٠ منهم ٣٠٠ عسكري يوناني و ٢٠٠ أتراك !!!

وقد حدث في تاريخ الجيش القبرصي أحداث ! تارت مشكلة هل يشكل الجيش على النسب المتفق عاها أم يصبح للأتراك وحدات منفصلة ؟

وقال الأتراك : نريد وحدات منفصلة . وقيل لهم : لماذا ؟

الحالف ! معاهدة بين ٣ أطراف : قبرص واليونان وتركيا . تنص سطورها على أن يكون في قبرص قوة يونانية (٩٥٠ جندياً) وقوة تركية (٦٥٠ جندياً) . وفي ثكنات قبرص قيادة مشتركة !!

وليت الأمر قد وقف عند هذا الحد . لكن اتفاقيتي لندن وزيورخ - التي يعتبرها مكاربوس نقطة سوداء في تاريخ كفاحه السياسي - وضعت دستوراً لقبرص . كان كارثة الكوارث !

إن دستور قبرص بصورته الحالية يعتبر انحراف نص يصلح لمرحية هزلية تعرض كل ليلة على مسرح الجزيرة !

ماذا يقول النص الكوميدي ؟

واعذروني إذ سبقت بهذا الوصف : فإن الدستور القبرصي غاية في الغرابة . أنه دستور للعمل السياسي كما يعلن طاهره . لكن باطنه يعمل للعراقيل لعدم انجاز أي عمل سياسي . وبالتالي فشل الكيان السياسي . للجزيرة ! كانت إنجلترا واضحة الدستور ترمي إلى تفنيت الشخصية القبرصية !

ماذا يقول الدستور ؟

اسموا ... نصوصه الشديدة الوفاة .

● رئيس الجمهورية في جمهورية قبرص . يوناني . ونائب رئيس الجمهورية تركي . الرئيس ينتخبه اليونانيون . ونائبه ينتخبه الأتراك . بين رئيس الجمهورية اليوناني ونائبه التركي اختصاصات مشتركة . يستطيع الدكتور فاضل كوتشوك النائب التركي للأسقف مكاربوس أن يعترض على السياسة الخارجية والدفاع وأشياء أخرى أهمها . الاعتراف بالدول . قطع العلاقات الدبلوماسية ، إعلان حالة الحرب أوضاع الجاليات الأجنبية ، حجم القوات المسلحة واستيراد المفرقات !!

● موظف الدولة ، الدستور يقول ٣٠٪ أتراك و ٧٠٪ يونانيين . هذه امتيازات أعطاهها الدستور للأتراك تناقص نسبتهم المعديّة الأتراك في الجزيرة يمثلون ١٨٪ فقط . ويساهمون في الدخل ب ٧٪ الشهور الطبيعي عند الموظف اليوناني أنه يعمل وينتج ويشقى لكي تدفع الدولة مرتب التركي !!

● ونادي يضمها إلى اليونان . عندما أحس الانجليز بفشلهم . حولوا . الأقلية التركية إلى عامل قلق . بذروا الكراهية بين القبارصة الأتراك واليونانيين . لم يكن هذا كلاماً فحسبه .

إن له في التاريخ شواهد . سنة ١٩٥٨ ، أسر الانجليز ٤٠ يونانياً . أحضرهم في لوري وعند قرية جويل التي تبعد ٥ كيلو عن نيقوسيا دبروا مؤامرة . كان نيتها أن ذبح الأتراك الأربعين يونانياً ! في نفس المساء ، أعطى الانجليز أسلحة للأتراك . كان القصد ضرب اليونانيين في شوارع ليدراستريت . حتى يظهر ادعاء عدم التفاهم بين الطائفتين ! كان هناك « قبارصة » يعيشون في سلام . في البيت . في الشارع . في المحل . في المصنع . في كل مكان . دخل الانجليز قسماً « القبارصة » إلى طائفتين . أتراك ويونانيين !! استنفذ الشقاق بين الطائفتين . تعددت الحوادث . قالت حكومة مندريس التركية . أنها تخشى حدوث مضاعفات من هذا التناحر الحاد ، وتريد حماية « الجالية التركية » . كانت أمريكا في ذلك الوقت تدلل تركيا . من هنا استمعت حكومة مندريس قوتها . أدى صوت تركيا لحماية الأقلية في قبرص إلى اتفاقيات دولية . قالت إنجلترا لابد من حماية الأقلية التركية . دفعت إنجلترا الأتراك للمناداة ببناء جديد يطلب « تقسيم » قبرص ! كان الانجليز يريدون اللعب بالأقلية التركية . بعد مفاوضات اشتركت فيها تركيا واليونان وقبرص ، حدثت اتفاقيات لندن وزيورخ ، دخلت إنجلترا عنصراً ثالثاً مع تركيا واليونان . وقعت الاتفاقية في لندن . من تاريخ هذه الاتفاقية . بدأت الفلال تجتاح الجزيرة الهادئة !

أصبحت لقب سلام الجزيرة وتهده . أول شروط الاتفاقية معاهدة الضمان .

إن سطورها مليئة بالألفاظ . أن المعاهدة بين ٣ أطراف . قبرص وتركيا واليونان وإنجلترا . تقول السطور : إذا حاولت أي دولة أن تهدد الأوضاع ، فإن حق أي دولة تشتت بهذا أن تقوم بعمل « منارد » للمحافظة على الأوضاع !! ثاني شروط الاتفاقية المشنومة . معاهدة

قالوا : عاداتنا تختلف عن عادات اليونانيين ، ومن أهم الأسباب .. أننا لا نأكل لحم الخنزير ، وكيف تكون لنا وحدات مشتركة في الجيش ؟
● مجالس الكوميونيمجالس أشبه بالبلديات تتولى التعليم والثقافة والاحوال الشخصية والضرائب ودرجات المحاكم .. باختصار كل « اختصاصات » الوزارات ، للاتراك مجلس يتكون من ٣٠ عضوا ، ولليونانيين مجلس يتكون من ٢٦ عضوا ، الاتراك يهتمون بهذا المجلس اهتماما شديدا ، أنقره تدفع له موارده ، حوال ٣٠ ألف جنيه . وأتينا تدفع لمجلسها اليوناني ١٢٠ ألف جنيه ..

● في الخلافات الدستورية .. تلجأ قبرص الى المحكمة الدستورية . القاضى فيها محايد . وهو الآن قاضى المائى اسمه ايرفوستوف . عمره ٦٨ عاما ! منصبه .. صورى !

● في الاذاعة والتليفزيون . برنامج يوناني وبرنامج تركي . وفي التليفزيون برنامج تركي يوم الجمعة من الساعة العاشرة مساء . نشرات الاخبار يقرأها المذيعون اليونانيون ، والاتراك يشعرون من أن هؤلاء المذيعين يسخرن في نشرات من الاتراك !!

هذا .. تقريبا - ما ينص عليه الدستور القبرصى ؟

ما مغزى المسرحية ؟ هذه المسرحية الكوميدي المكونة من ١٠ فصول .. وقورة ! هناك دولتان ، دولة يرأسها مكاريوس ومعه ٧ وزراء و ٣٥ عضوا في البرلمان . ودولة أخرى « تركية » يرأسها الدكتور فاضل كوتشوك ومعه ٣ وزراء و ١٥ عضوا !! دولتان ، أغلبية تحكم ، وتحاول الحصول على حقوقها وامتيازاتها - وأقلية لها مطعم تحركها انجلترا عن طريق تركيا !

اتحاد اسبسمى قبرص : اثينقره !!! اى (اتينا + انقره) !

كان الهدف من هذه المسرحية - كما يقول وزير الداخلية القبرصى أن يعزل الانجليز اى تقدم بحوزة الجزيرة - ان تفتت اى كيان لها . أن تبحر شيئا اسمه الشخصية القبرصية . لقد كان من نتيجة انصراف « الكوميدي » كما أطلقت عليه أن انشغل المراد كل طائفة في تفسير الدستور ! والتفسيرات المعقدة تؤدي الى الاتهام والشقاق والتناحر بين الاتراك واليونانيين ..

وسالت وزير الداخلية - أكثر من مرة - هل كان مكاريوس موافقا على الدستور ؟ قال : بالعكس ، كان يعتقد أن هذا الدستور غير عملي ، وستثبت الأيام أنه غير عملي . وكان يأمل تغييره ..

قلت له : ولماذا قبل الاتفاقية .. وعن بعدها الدستور ؟

قال : لو سأله هذا السؤال ، لرح قليلا وقال لك : ان أقرب الاقربين قبلوها . بل قالوا له صراحة . وافق على هذه الاتفاقية من أجل سلام الجزيرة .. حتى لا تريق الدم ! وفهم من يوغاردس وزير الداخلية أنه يقصد بأقرب الاقربين حكومة اتينا ..

اى الوطن الام .. اليونان ! اذن ، فاليونان ورطت مكاريوس . ولكن مكاريوس . مازال يسافر ويظهر الى اتينا . ماذا افهم من هذا ؟

وزير الداخلية يقول : ان الشعب اليونانى يؤيد قضية قبرص باخلاص أكثر من اخلاص الحكومة . الشعب اليونانى يقول : قبرص .. للمقارصة !

يستطرد وزير الداخلية ويقول لى : ماذا حدث من فصول المسرحية بعد ذلك .. أنتظر الاسقف ولم يطالب بتعديل الدستور . خلال فترة تطبيقه ظهرت صعوبات شديدة . فى يوم ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٦٣ تقدم مكاريوس بمذكرة



للجانب التركى - مذكرة فيها ١٣ نقطة - يمتبرها الرئيس القبرصى موضع خلاف شديد فى الدستور طلب مكاريوس تحديد موعد لمناقشة المذكرة . لم يرد الجانب التركى . تجاهل المذكرة ..

يوم ٣١ نوفمبر . أعلن مكاريوس مرة أخرى لليونان وتركييا وانجلترا .. أنه يرغب فى تعديل الدستور ، قال الانجليز بدهاء : مفيش مانع . كانوا يريدون امتصاص غضب مكاريوس بدأ الشارع القبرصى يتحدث عن المشكلة بوضوح ، أصبح من الطبيعى أن يقول اى يونانى لتركى : أنا اعمل .. لتقبض مرتبك . أصبح التركى يقول علانية فى المنهى : الحل الوحيد هو التقسيم .. أخذت الاحاديث لهجة ساخنة .. تنذر بالخطر !

يوم ٢١ ديسمبر . اندلعت أول شرارة . كانت الحادثة للغيصا لهذا الشريط الطويل من قصة الجزيرة .. الدامية !

● وزير الداخلية ، يحكى الحادث ، كما سجلته الملاحظات القبرصية .. الساعة الثالثة بعد منتصف الليل .. وقلت سيارة داخلها بعض الشبان الاتراك

« ومعهم راقصة من ملهى ليل .. »
« وقتت برهة لم انطلقت بسرعة عندما لمحت «
« دائرية البوليس اليونانى .. »
« اشتبه البوليس فى امر السيارة . تتبعها «
« حتى دخلت الحى التركى .. »

« ولفتت السيارة .. طلب البوليس اليونانى «
« تحقيقات الشخصية من الشبان الاتراك .. »
« رفض الاتراك . وأصروا على الرفض .. »
« انطلقت من داخل سيارة الاتراك دصاصة «
« أصابت كتف واحد من البوليس اليونانى .. »
« أحست الدائرية اليونانية أن الطلقة سيستجيبها «
« سئل من الرصاص التركى .. »

« اضطرت الدائرية الى التهديد بالرصاص . «
« قتل فى الممرمة شابان تركيان والراقصة .. »
« فى اليوم التالي ، تعرض الاتراك بشكل «
« عنيف بداوريات البوليس اليونانى .. »
« خرج الاتراك من الحى التركى ودفعوا الراقصة «
« والشابين .. »

« حدثت معركة حامية بين الاتراك واليونانيين «
« أطلق تركى الرصاص على داعى غم يونانى «
« فى ليماصول !

« أخذ الاتراك يصيحون بمكبرات صوت من «
« وراء بيوت الحى التركى فى ميدان آتاتورك .. »
« تقدموا ايها الكلاب اليونانيون . تقدموا يا كلاب «
« أودبا !

« فى كتيما ، أطلق مجهول النار على ساعى «
« يريد تركى وهو فى السوق . تعامل على نفسه «
« وعاد الى الحى التركى - ساد المدينة صمت رهيب «
« بعده تحولت الشوارع الى جحيم ! اشتكت «
« النيران على الحى التركى . صعد المسلحون الاتراك «
« الى المآذن وأخذوا يصوبون النار على اليونانيين . «
« حمرت النيران المتبادلة التماس فى السوق «
« فتدأوا الى ما يشبه قطيعا من الماشية «
« المذعورة !!! »

نزل مكاريوس .. ونائبه الى شوارع العاصمة القبرصية .. ووجها نداء مشتركا يطلبان فيه الهدوء ... ولكن الهدوء .. كان قد ذبح !

● وفى يوم ٢٦ ديسمبر .. فرقت سيارة عليها العلم البريطانى فى شوارع نيقوسيا . كانت تنطلق كالسهم . الى خارج المدينة .. حيث قصر رئيس الجمهورية مكاريوس ..

« ولفتت السيارة امام الباب .. وهبط منها «
« السفير البريطانى . والسفير اليونانى ! «
« كان كبير الاساقفة فى حجرتة « عندما دخل «
« سكوتره « وهمس فى أذنه : «

« - السفيران الانجليزى واليونانى ينتظران «
« اذنا من غيظتك للدخول .. »
« ولأم مكاريوس .. وقال لسكوتره .. دعهما «
« يتفلاان !

« ودخل السفيران . كان السفير الانجليزى «
« ينظر بأصبعه بعصبية طوال الساعة التى «
« قضاها !!... »

« غفيل فوزى »
● ... للتحقيق بقية ●



رسوم
۱۹۹۰





في عيد شارلى

أحمد عمر رشيد

فى سلام وهدوء ، استقبل شارلى شابلىن
عيد ميلاده الخامس والسبعين .

سنوات عمره حافلة بكل ما يبعث على الاجلال
وال تقدير رغم انه كان يؤدى دور انه سرح
الغير .

فى أزقة حى كينجتون اللذرة فى لندن ..
وجد شارلى نفسه صالا كالكلاب ، فميرا لا يملك
من الطعام ، يمضى معظم الوقت فى الشارع ،
لانه يعيش مع أمه فى غرفة واحدة يأكل فيها
ويشرب وينام ويستحم ويستقبل الزوار !

كان شارلى مثل غيره من الاطفال فى هذه
المنطقة الفقيرة .. يسرق الفواكه ، ويمسك
المارة ، ويفتله منظر الطعام حذت الرجاء ..
ولكنه تميز وحده بحب الصدور والفسانوس
السحرى فى المكتبة القريبة .

وأمن القدر فى فسوته .. تجزأت الام عن
دلع ايجار الغرفة ، طردها المالك ، مع ابنها
الى الشارع .. وعمرت الاسرة الصغيرة عن
الثور على مكان للنوم فى عاصمة الامبراطورية
التي لا تغيب عنها الشمس !
ولم تحمل الام طويلا .. سقطت بعد يومين

شاهدت فى برلين فيلم « الديكتاتور العظيم » كان
الشعب الالماني يضحك ويصفق لشارلى شابلىن وهو
يسخر من هتلر !

وتمنيت ان اشاهد فى القاهرة فيلمه الاخير « ملك فى
نيويورك » ولكن سبع سنوات مضت على ظهور الفيلم
وهو لم يصل الينا بعد !! .. انى اطالب شركة التوزيع
التي تتبع مؤسسة السينما باستيراد هذا الفيلم وعرضه
على الجماهير .. فان افلام شارلى هى من أجل الحرية
والانسانية والسلام ..
احضروا هذا الفيلم احتفالاً بعيد ميلاده الخامس
والسبعين ..





التوردة أو الجنون .. ويظهره في أحد أفلامه في صورة حادة .. عندما يجبر الخورج المتشرد على طهي حذائه ، ليأكله كأنه فطعم لحم ، وليلتهمه رباطه كأنه حبال المكرونة !
ولكن هذه المواقف الإنسانية لا ترضى سارة مثال في أمريكا .

جواند هيرست تهاجمه قائلة : « شارلي المهاجر الانجليزي القفلو يرفض الجنسية الأمريكية » .

ومع أفلامه الإنسانية المقدمة ، البحث عن الذهب ، السيرك ، أصواء المدينة ، العصفور الحديثة .. اشتدت حملة الصحافة المسعورة ووجدت أن السبب اتهام يوجه له هو « الشيوعية » وكان ذلك في عام ١٩٣٥ ، في وقت كان فيه تكرر هذه الكلمة يقترون بالسجن أو الإعدام في معظم الدول .

ولكن شارلي لا ترحمه حملة الصحافة المأجورة .
« فالشعب الأمريكي يزدهم لرؤية أفلامه ..
والجميع يضجكون معه من قلوبهم .. والاته ..
يتهاوى سريعا كالذهب .. »

وينتهز شارلي فرصة إعلان الحرب ، ويوجه إلى الناشئة طعنة بجلالة في لصيم بياضه الناجح « الديكتاتور العظيم » الذي تحرل فيه من السينما الضامنة إلى السينما الناطقة ، والتي فيه أطول خطبة خهرت في تاريخ السينما .

وقال شارلي : « لقد أنتجت « الديكتاتور العظيم » لأنني أكره الديكتاتورية والديكتاتوريين ولأنني أريد أن يضحك الناس منهم كما اضحك أنا .. أن اشرك الناس فيما أحس به من دنيا الناس .. »

وكان ذلك ردا على كلمات بعض المأجورين من النقاد الذين كتبوا : « ان شارلي قد وصل إلى الخفض بهذا الفيلم الآخر » !

وحملات التشهير امتدت من السياسة إلى حياته الخاصة .. صحيح أنه تزوج ثلاث مرات .. ولكنه لم يكن موقفا في هذه الزيجات الثلاث . وعندما تزوج أوتا زوجته الحالية .. صرح من سبيحة يوم الزواج قائلا :

« لم أكن سعيدة في حياتي لها متفهم أنا الآن ، يقولون ان الحياة تبدأ في الأربعين .. رهذا خطأ .. انها تبدأ في الخمسين .. حين يبدأ الاستمتاع بالحياة ومنحها .. » ولم يرتح لذلك هؤلاء الذين كتبوا عن شارلي أنه « وحش النساء المخادع » وأنه « أب غير شرعي للكثيرين » .

وتساقطت التهم الشخصية .. كما تساقطت أوراق الخريف .. وعاش شارلي مع أوتا عاما ، وأنجب منها ثمانية أبناء

انه لم يعرف طريق المدارس .. ولكنه أصبح نهما لمعرفة كل جديد في الكتب والمسارح والموسيقى .. حتى عرف شيكسبير وبيتوف وشنيتوف .. وهو في بداية الطريق ..

هذه الحياة المريرة كانت ذخيرة شارلي في المستقبل .. لم يتفكر لماضيه ولم ينس النساء .

عندما شاهدته منتج « مونتاني » عثر فيه على كنز .. ودخل شارلي هذا العالم المتفتح الجديد .
اعتصره المنتجون كاللحيمونة .. كسبوا من ورائه ثلاثين ..

وعندما أتاحت له فرصة تحديد عقده طاب ١٠٧٥ دولار في الأسبوع .. وعندما مسألة مذنب الشركة :

« ولماذا تصر على هذه الدولارات الخمسة والحيثي ؟ »

قال شارلي في بساطة :
« أريد خمسة والسبعين دولارا لأعيش بها في الأسبوع .. أما الالف فمأصعها كاملة في البنك »

كان شارلي يريد أن ينتج أفكاره .. يريد أن يتحرر من سيطرة المنتجين .. وهو قادم في نفس الوقت على أن يعيش حياة الفقر ..
انه يحبهم ويرى في بساطتهم أمل الحياة ..

ان شارلي الذي يتضاعف ترازؤه أسبوعا بعد اسبوع لا ينسى شارلي النقر في اذنة لندن .. ان شارلي الفنان المغمى يقدم نسا للجمهور .. فقيرا يلبس الروال الشيق والسسترة القصيرة والحذاء الواسع والقبعة الصغيرة وتنازع في يده العصا .

النجاح المائق العنيد الذي احرقه في أمريكا لم يبعده عن أصله وموطنه .. في زيارته الأولى إلى لندن ، ذهب إلى حي كيننجتون .. وكتب



يقول : « أعادت كل خطوة حذرتها الذكريات إلى نفسي .. ومعظمها ذكريات حنون .. ولعل في عينيه الدموع وهو يؤكد طفولته المعذبة . ومن أجل هذا تتألق الإنسانية في أفلامه .. يدافع عن الحق والخير والجمال .. يهاجم الشر والاستغلال والاستعمار .. »

لا ينسى الجوع .. انه يعرف كيف يسقط الجوع على الإنسان ويحرك مصيره ويدفعه إلى



صريعة الانهيار العصبي .. وأصابها الجنون .. هكذا قالوا لشارلي الصغير وهو يبحث عنها بعد أن حملتها عربة المستشفى .

وأصبح شارلي صعلوكا متشردا .. ينهم في المدايق .. ويميش حياته ساعة بعد أخرى .. ولا يجد ما يفعله « لا أن يقلد شخصيات الحى .. وكان ذلك يثير انقباضك ، ويجمع حوله الناس » .

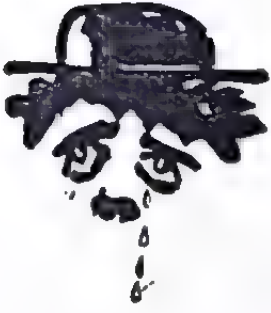
وهنا كانت البداية ..

ولكن النوليس اعتدل شارلي وأدخله ملجا هانويل ثلاثام بهمة التشرد .. وكما سلب الموت ولده ، وأجنون أمه ، سلب الملجأ حروبه .. وعاش أياما قربية ..

وفجأة فتح الملجأ أبوابه ، وخرج شارلي ليستقبل اجمل بسمة في الوجود .. بسمة الأم التي شفيحت وخرجت من المستشفى ..

كان شارلي يحب أنه بكل ما في قلبه من عاطفة .. وكانت الأم تزدله الحنان .. وشجعت . هنا « ابنها دل قادمة مواعبه ، فقد كانت مثمنة مع والده في الطرق المتجولة » .

وعمل شارلي في ملاه من أقرب إلى المواخير .. يتدرب في النهار ويعمل في الليل .. ويحفظ الدقائق لتعلم القراءة والكتابة ..



- ٧٠ - انضم الى اى حزب من الاحزاب السياسية . . . ولا اشتغل بالسياسة . . .
- كلمة سلام أيضا من شارلي . . .
- أنا ضد العنف وأحارب طوال عمري . . .
واعتقد ان القنبلة الذرية وهي أشنع الاسلحة التي عرفتها الانسانية تكفى لتقود ميلغ النزع

وكل ما تفعله حكومة امريكا لي ، هو تحصيل الضرائب الباهظة على هذا الايراد . . . لقد دفعت لأمريكا حتى الآن أكثر من عشرة ملايين من الدولارات . . .

وسؤال مباشر :
- هل أنت شيوعي ؟

الهجوم لم يكن مركزا على شارلي الانسان . . . ولكن كان مركزا على شارلي الفنان العبقري . . . الذي جعل الفن في خدمة الانسان والخير والحرية والسلام . . .

مارلن ذكر الخطاب الذي كتبه شارلي شابلي الى روزفلت في ٢٢ يوليو ١٩٤٢ يقول فيه :
« فوؤ ارض المعركة في روسيا سينتقر مصر الديمقراطية . . . ستعيش الديمقراطية او تموت . . . ان مستقبل الولايات المتحدة بين ايدي الشعبين ، ولو قدر ان تنهزم روسيا فستقيم فاره آسيا كلها - وهي أكبر الفازات وأغناها تحت سيطرة النازي ، وسيقع الشرق كله عمليا تحت نفوذ اليابان ، بذلك سيتحكم النازي في كل المواد الحربية تقريبا . . . تلك المواد التي لا ننتج عنها للعالم . . . وفي هذه الحالة أية فرصة تبقى أمامنا ان ننهزم هتلر ؟

تريد النصر في الربيع . . .
أيها العمال في المصانع ، أيها الفلاحون في الحقول ، أيها الجنود ، أيها المواطنون في العالم كله . . . اعملوا وكافحوا من أجل هذا القرض . . . لتعملوا واشتغلوا وتعمل لندن من أجل تحقيق هذا الحلم . . . النصر في الربيع . . .
هذه كانت كلمات شارلي الممثل الذي يشهر على الشاشة في ثياب الفقير المهرج . . . والذي يملك قلبه انسان وعقل حكيم .

وانتهت الحرب . . . ولكن الاستغلال لم ينته . . . الاحتكارات مازالت توجه السياسة الى خراب جديد وقتل وتدمير وحروب .

وكان فيلم « مسيو فيردو » الذي اشترى ذكرته من اورسون ويلز عن قاتل النساء « لاندور » . . . وفكرته في كلمات « لاندور » علموه كيف يقتل . . . فقتل . . .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده في عام ١٩٦٧ بمناسبة عرض الفيلم وجه الشدائد الى الصحفيين الماضرين قائلا :
- هيا ابدأوا المجزرة .

وكانت الاسئلة كالسهام المسمومة . . .
- ماذا لم تتجنس بالجنسية الامريكية تاج الجنسيات جميعا ؟

ويجيب شارلي مبتسما :
- أنا لا أحب التجنيس . . . ولم أطلب بهذا التاج ولن أطلب به أبدا . . . لأنني اعتبر نفسي مواطنا عالمي الجنسية . . . وكل جنسيات العالم جنسيتي .

وجواب آخر من شارلي :
- ايراد اللامى يأتي من كل بلاد العالم .





(شارلي شابلن يخرج ويعود ويمثل ويؤلف لافلامه)

شارلي المخرج لشارلي الممثل -- مش كده .. مش كده .. انت
حاتجتنى .. حافهمك كام مره .. تسمع المزيكه .. تدخل في الكادر
.. تقول الكلام ده .. تشم الورد .. تبتسم .. وبعدين تضحك ..
يللا .. ماتعبنيش آمال مش اقعد افهمك مليون مره ..

والخوف والرعب الذي سيهيئنا ويشاعف عدد
الجانين بيننا .

ويقترون حب شارلي للسلام مدعاه عن الحرية
.. عندما قررت ولجة النشاط المادى لأمريكا
فى الموسيقىار الالماني الكبير ه هانز ايسلر
لمعارضته للنازية ، أبرق شارلي الى بابلوس
بيكاسو يطلب منه عقد مؤتمر من الفنسانين
والادباء للابراق احتجاجا على تصرفات الحكومة
الامريكية .

وعقد بيكاسو المؤتمر .. وخرج على تصرف
الحكومة الامريكية اراجون وجان لوى بارو ولوى
جوليه وكوكتو وسادتر والرسام هنرى ماتيس
وفيرهم من المفكرين والمثقفين .

ولفكرت « اللجة » أن تستدعى شارلي نفسه
للوقوف امامها .. فأبرق اليها .

.. لست شوعيا .. ولكنى صانع سلام .
واعترض احياة العامة مؤقتا امام جنون التعصب
هيستيريا الحقد ، واتج فيلمه الرائع « أصواء
المرح » قائلا عنه

.. اننا قد نستطيع انقاذ العالم من كارثة
محتملة لو تمكنا أن نتبادل .. على نطاق عالمي
واسع ومستمر .. افلاما انسانية حالية من
الدعاية المثيرة .. ولو أمكننا أن نتكلم في هذه



.. بل هي ايضا واجب الادباء والكتاب الشرق
فى العالم كله .
.. ان مصر الاستعمار حتما الى زوال . انه
لا يبنى سياسته على اساس علمية .. وكذلك
يعتقد المستعمرون اليوم ان هزيمة الشعوب
لا تستجبل عليهم .. ان قواعد الاستعمار
العسكرية كاسرائيل ونحوها ستلقى جميعا بآداة
الشعوب .

وتابع حديثه عن اسرائيل قائلا :

.. ان الدولة التي يقوم كيانها على دعوة
منصرية دينية لا يمكن لها أن تعيش ولا يمكن
لها البقاء ، لقد أمام الاستعمار اسرائيل لتصبح
قاعدة له فى الشرق الاوسط يضرب منها شعوب
هذه المنطقة كلما ارادت الثورة عليه او
الاستقلال منه .

مكننا عبر شارلي عن وايه فر معركة شعبنا
مع المستعمرين .
تحية له فى عيد ميلاده الخامس والسبعين .

محمد عمرو وشرك

الافلام ببساطة .. عن الناس البسطاء ..
ولكن حملات الصحف تضاعف .. والحياءام
تعد صافية .. والقلق يسيطر على كل شيء .
وقدر شارلي أن يفاد أمريكا - البلد الذى
ولدت فيه زوجته وأولاده وأفلاده جميعا ..
وفاد أمريكا عام ١٩٥٢ وعيناه تنطلق الى
تتال الحرية ، وعمل شقيقه ترسم ابتسامة
ساخرة ..

ورد على الدين أخرجه من الأرض التي احبها
بفيلمه الذى أدعو الى عرضه فى القاهرة ..
« ملك فى نيسويورك » .. الفيلم الواحد
والثمانون .. وأول فيلم له خارج أمريكا ..
امضى فى اخراجه خمس سنوات كاملة .
وفى فترة اخراج هذا الفيلم حدث العدوان
الثلاثي على مصر ..

ووقف شارلي شابلن مع شعبنا .. وقال
للصحفيين :

.. ان واجب ادباء العالم وكتابه اليوم هو
الكتابة عن الكلاخ الشعبى المسلح فى مصر ..
وان هذه المهمة ليست مهمة ادباء مصر وحدهم

دراسة
تاريخية
بريئة:

مواقف عربية

• مواقف عربية •

فاطمة المخزومية سرقَت ...

فتشع لها أحد الصحابة لدى رسول الله
صل الله عليه وسلم فتغير وجه النبي وقال
ما معناه :

« انشع في حد من حدود الله » انها اهلك
من قبلكم انهم اذا سرق فيهم الضيف لقموه
واذا سرق فيهم العظيم تركوه .. فوالذي نفس
محمد بيده لو سرقَت فاطمة بنت محمد لاقام
محمد عليها الحد ...»

تأثير





— كن ليه ماتحلقهاش
عند اللوا فير؟؟ .



— الحمد لله ببيع كويس ... بس بقي في
العيد الكبير الناس بياكلوا لحمه . وفي
شهر النسيم بياكلوا فسيخ !!



— متأسف يا مستر كل الأرض مشغوله
لكن لحظه واحده نبني لك لوكانه جديده !



الزوج يا هانم ميت مره أقول لك
الطبخ ناقص ملح ..
الزوجه وأنا أعمل ليه ... من الشهر
الجاي باقى انت زود معروف
البنت قرش صاع عشان أشتري ملح !



.. أنا ما سرقش يا بيه
سيادتك بهن كويس وانت
تعرف مين فينا الى
يسرق التاني ... !



جباري



ده إختراع جديد اسمه «تليفونيون» !



والنبي يا ماما أنا أقدر أشغل الشغله دي... أمسك التذكرة كده وأفطعها كده !



.. شاری شابلن ..

بیشه لیش

.. اولا وسهلا .. وانا جيمس دين !! ..

را.. ثم.. را

محمود
السعدي



(ب)ب

هس !! سكوت ايها الناس
لا احد يتالم ، ولا احد يتكلم ،
لياخذ كل منكم ذيله في استانه
ويجري على آخر حيله .. فقد
حضر الاستاذ الهام سيف
النصر !! واذا حضر الاستاذ الهام
سيف النصر فعليتنا ان نغتنى
او نقف جميعا في الصف ..
صف الاستاذ الهام . وهو صف
عجيب وغريب على نحو ما ..
فقد كتب الاستاذ الهام سيف
النصر مقالا في العدد الماضي من
صباح الحق يدعونا ليسه الى
الهدوء ، ويدعونا الى السكوت
.. ويطلبنا فيه بالصمت ..

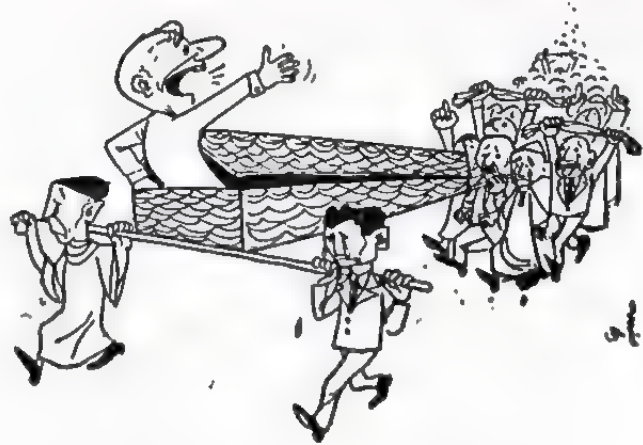
كل شيء

الحون ! وإذا كان في القاهرة عشرة تجسار
حشدين في طوخ أمشأ تاجر كويس .. وإذا
كانت القوطة معصية وبشرة فزوش في العاصمة
.. فالقوطة في بندر العياط حمرة وكويسه
وبسمة قروش وتسم مليحات فقط ليس الا !
و د رفع يصرخ على المسئول في الطريق العام
يايك أن تنسى القطاع العام أو تحديد الملكية
.. وإذا تناول أفندي مستوظف رشوة فهي
ليست رشوة ولكنها تبرع ! وإذا كانت الحكومة
قد طارت نصابة الاستيراد وقبضت عليها
المسألة ليست خطيرة وليست كبيرة ولا داعي
الحكم فيها أو النشر عنها .. في بلاد أخرى
قضايا أكثر من هذا النوع وإن اختلفت عنها
.. فإذا كان عقد قضية تصدير في البلاد
الأخرى قضية استيراد ؟ ولا داعي إطلاقاً لأن
يكون عندنا مصلحة أرساد .. فهي مصلحة
متشائمة .. وهي مصلحة رجعية .. فهي تنفردنا
أحياناً بأن الجو بارد والسحاب منخفض .. وهي
تفزعنا أحياناً بأن الجو حار .. والرياح رملية !
ونحن لا نريد أن نعرف شيئاً على الإطلاق ، جو
حار ذي بعضه ، جو بارد مفيض مانع .. مادام
في مخيلتي وعقل ذلك الانطلاق الذي تعيش
فيه ، والذي يتعاطم كل يوم ويتقدم !

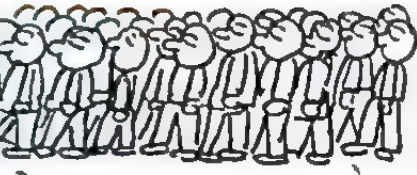
وثورة عبد الناصر أيها الناس تعيش في
انطلاق يتعاطم كل يوم ويتقدم منذ اثني عشر
عاماً ، ولكن الاستاذ الهام لم يكتشف هذا
إلى الآن لسبب لا أعلمه وربما يعلمه

فكلما اتفقت يد منحرف أن فلوس مؤسسة
بهر منها ما تشاء المنقلب جميعاً لباركة ..
ولنركع جميعاً نصل من أجله ! في البلاد
عشرة آخرون لم يسرقوا ولم يتهبوا ، وإذا
ظهرت مسرحية فاشلة على المسرح فلندهب جميعاً
ونفترج عليها ، ولنكتب عنها ونشكرها ..
وقد بذل المؤلف فيها مجهوداً وورقاً وعدة فناجين
من القهوة .. وعدة بكاريك من الشاي ! ..
وإذا فترجنا في التلفزيون على « دكتور الحقني »
.. الحقني ياخويا الحقني .. فلا نرعل ..
ولا نقضب .. فالاستاذ الهام يأمرنا بأن ندير
التلفزيون فنفترج على باليه أو نشاهد نافذة
على العالم .. وإذا اختفى البلمونت فعلياً أن
ندخن كابرو ! وإذا باطت المواصلات .. فلا
داعي لأشراف عبد الحكيم عامر عليها ولا داعي
لاهتمام القوات المسلحة بأمرها .. يكفي جداً
أن نركب كارو أو نندش الزنجي .. فما أحل
المش في الصيف ، وما أجمل المنجلة على كوبري
الخامسة !

وإذا باع تاجر جشع بأكثر من التسعيرة ..
فلا نرعل ولا نقضب ولا تبليغ وزارة التموين .
يكفى جداً أن نمتنع عن الشراء وأن نموت من



- بلاش دوشسه وصريخ .. يعني
الواحد ما يعرفش ينام شويه !! ..



الاستاذ الهام ويدريه ! وهي لم تتقدم
وتنطلق بفضل أسلوب الاستاذ الهام في النقد
ولكن بفضل أسلوبها لا فالتورة الاشتراكية
العربية ترى أن النقد مطلوب . وإن كشف
الاررقية والمهلبية واجب ، وفضح المرتشين
والمخترفين عمل نزي .. وهي لا تريد من
المواطن أن يكون تابعاً أو عدواً .. ولكنها تريد
من المواطن أن يكون شريكاً .. إذا أصابت قال
لها أهلاً ومرحباً .. وإن أخطأت ربح صوته يتيه
ويحذر .. وهو لا يتيه ويحذر شماعة في التورة
.. ولكن حبا فيها وحرصاً عليها .. فإذا كان
هذا هو الواقع على مستوى التورة - فنبقى أن
يكون الحال هكذا أيضاً على مستوى الحكومة ..
والأمن حق أي كناس .. بأسلوب الاستاذ
الهام أن يصرخ من وجوه سكان حارة قطة إذا
تدمروا من وسخة الحارة ويشخط فيهم قائلا ،
يا أيها الرجعيون : ياقلالات الادب يا عديم
التربية ، تحتجون لأن الحارة وسخة ، يكفي أن
القطاع العام موجود .. وإن « الانطلاق يتعاطم
كل يوم ويتقدم » ! فإذا كان لكناس جاهل
وليس على مستوى الاستاذ الهام فسيقول لسكان
حارة قطة لاتحزوا أيها الناس .. إذا كانت
حارة قطة فذرة وحالهم عدم .. ففي قبرص
شوارع نظيفة .. وفي الزمالك ميادين واسعة
.. وفي الدقي حدائق تشرح الروح ؟ ..
والانطلاقة تتعاطم كل يوم وتتقدم !

ومن حق أي تروى - على مذهب الاستاذ
الهام - أن يضرب زبونه إذا احتج على وفاء
القماش وخيبة التفصيل .. فإذا كانت هذه
الدلة وحشة فقد صنع من قبل بدل أحسن ..
وإذا كان القماش فالصو فالاستاذ الهام يلبس
بدلة قماشها اسكتلندي ! ومادام الاستاذ يلبس
قماش اسكتلندي .. فكل شيء عال والانطلاقة
تتعاطم كل يوم وتتقدم ..

ومن حق أي جزاء متعالي أن يفتح نافذة
زبونه بساطور ويفتح كرشه بسكينة إذا احتج
الزبون على كيلو العلم المشفى .. والزبون في
هذه الحالة محقوق ولعلطان .. فالعظم ليس سبيطاً
بل هذه الدرجة .. بل أن غير اللحم ما جاور
العظم .. فما بالك بالعظم نفسه .. خصوصاً
إذا كان لا يجاوره شيء !



انهم ينسحب بمائة جنيه وبشرة .. وان كان المناقرون قد أطلقوا على الميت صفة العالم المصلح فالحمد لله لانهم لم يطلقوا عليه صفة انه قري الاوحد .. وبذلك تضمن للانطلاقة ان تتعاطف كل يوم وتتقدم ..

ان قائد الثورة الاشتراكية العربية .. واضغط مائة مرة على كلمة العربية يطالبكم بالنقد ، واذا عثرتم على نص يجري في الطريق فاجروا خلفه وامسكوه وجريوه على اقرب قسم بوليس .. واذا باع تاجر بأكثر من التسعة فبلغوا وزارة التموين .. واذا اختفى البلمونت فاسألوا ناقشوا .. فلا نوم ولا خوف اليوم ان قائد الثورة يطالبكم بالنقد لانه الطريق الوحيد الى حماية مكاسبكم الاشتراكية والى بناء السدة العالي .. والى كشف نموذج من النقد لم يتقدم خطوة واحدة مع الثورة .. كان دائما يقف في وجهها او يقف خلف ظهرها ..

واغفروا له ايها الناس .. اغفروا له .. ولاسلوبه في النقد .. اغفروا للاستاذ الهام سيف النصر .. فلو أننا طوعناه لتحسولت بلادنا الى قطعة من النيمن السعيد على عهد الامام احمد .. وعندئذ سينحول اسم الهام سيف النصر الى سيف الاسلام الهام

بل هو عمل عظيم وتقدمي ويدن بالقطع على ان الانطلاقة تتعاطف كل يوم وتتقدم ا وحتى لو كانت نفاقا ؟ وحتى لو كانت حركة ؟ فلا بأس ولا مانع .. فكل حركة وفيها برقة .. ومادام الاستاذ الهام سيف النصر مبسوط فكل الناس ينبغي ان يتبسطوا .. وحتى تتعاطف الانطلاقة كل يوم وتتقدم !!

انا شخصيا يا استاذ الهام سيف النصر صي خطاب من ضابط بوليس مخلص للثورة .. وان كنت انا أشك في هذه الصفة التي خلفها على نفسه .. فلو كان مخلصا حقا لكتب اسمه وعنوانه في ذيل الرسالة .. الضابط المخلص اياه يقول ان محافظ احدى المحافظات يخرج من المحافظة بقرقول شرف ويعود اليها بقرقول شرف .. وان احد اثاره مات فعقد اجتماع في غابة الاحمية .. واحد لرؤساء مجالس المدن ، واحد للمورى المراكز ، وانه فرض اتاوة على الجميع ليعموا قريبه الى العالم الاسلامي والى المسالم العربي .. وان اجر التعازي في الجرائد بلغ أربعة آلاف جنيه بالتمام والكمال .. وان صحت هذه الرواية فهي مصيبة كبرى .. وهي فضيحة بجلاجل .. ولكنني لن أتكلم لأن الاستاذ الهام سيف النصر يدعونا الى عدم الكلام .. فاذا كان سيادة المحافظ اياه قد مات قريبه .. فهناك محافظ آخر لم يمض احد من اثاره .. وكل اثاره والحمد لله شبان .. وغيره ينتظر ان يموت احد منهم في القريب المستعجل .. واذا كان مدير التعليم قد نشر نعيًا بمائة جنيه فالحمد لله

ومولاه المجتمعون - في راي الاستاذ الهام من عجائز الفرح - ليس هؤلاء فقط ، ولكن كل من نقد فيمنه او هاجم مسرحية .. او قال كلمة حق في موظف عمومي .. او فضح منحرفا يحترف التهليل على حساب الشعب ا

ولا ينطبق هذا الكلام على احد مثلما ينطبق على صباح الخير .. كتابها ووسايلها ومحرريها جميعا لم تكن لهم شغلة خلال الخمسة أعوام الماضية الا النقد والتد الشديدي في كل مجال وفي كل ميدان .. ولكن صفتهم الحقيقية غابت عنهم حتى جاء الاستاذ الهام سيف النصر فتيههم اليها .. وهي انهم من عجائز الفرح .. ليس الا ا اما الاستاذ الهام فمن شباب الفرح ومن عرساته ومن فرسانه ومن اصحابه ولا صاحب للفرح سواء ا وعلينا ان ننسكت .. اذا انتجت مؤسسة السينما فيلم طامعة وماريكا وراشيل باسم جديد هو هارب من الزواج فليتنا ان ننسكت والا .. فمن حق حلمي وفلة ان يشتم اباها وان يلعن خاشر جودونا .. ويقول وماله ايها الجيلة .. ان طامعة وماريكا وراشيل هو من عيسون الادب العربي .. وقد جاء ذكره في عجائب الافلام على شاشة الاسلام .. وهو فيلم هادف يحارب اسرائيل ويدعو لزيادة الانتاج .. ويحضر على الثورة ضد الرجعة والاستغلال .. وعلينا ان نقول للسيد وفلة امين يا زعيم المنتجين .. واذا كان فيلم طامعة وراشيل الجديد سيء ففي السينما المجاورة فيلم أسوأ .. وعلينا ان ننسكت مادام الاستاذ الهام يريدنا ان ننسكت .. ومادامت الانطلاقة تتعاطف كل يوم وتتقدم ا

واذا مات صهر محافظ وتحركت كل اجهزة المحافظة تنعى سيادة الصهر المبارك .. ورجل اليس والتقى والعالم المصلح ، صانعات ما بعدها صفحات في الاهرام والاشجار والجمهورية .. فليتنا ان نقرا التعازي ونقرأ الفاتحة على روح الميت وننسكت .. فهذا التعازي ليست كلها دجلا ونفاقا ولكنها واجب .. والناس لبعضها .. وسيادة مدير النعام .. وسيادة مدير الصحة ، وسيادة مدير الري .. كلهم لسيادة المحافظ كالبنيان المرصوص يعني بعضه بعضا ، ونيس في هذا العمل اي تعطيل لأعمال المحافظ وليس ليها اي مظهر من مظاهر النفاق واللق

محمد السلف



الموزعون الوحيدون في ج.ع.ع.

الشركة العربية المتحدة لأعمال النقل البحري

توكيل مقارة للملاحة

٢٥٩٢٢ شارع سمير وظلولة الإسكندرية ٢٠١١-٢٠١٤
٥٥ شارع قصر النيل القاهرة ١١٦٣٦

نقد فيلم سقوط الامبراطورية الرومانية

عمر الشريف



ما الذى فعله عمر الشريف فى فيلم
سقوط الامبراطورية الرومانية ؟
لقد وضعت فى اعتبارى قبل ان
ارى الفيلم انه ليس معقولا ان يقف
عمر الشريف بسرعة على قدم المساواة
مع الممثلين الكبار الذين يقومون
بالادوار الاولى فى الفيلم من امثال
ستيفن بويد واليك جينيس وجيمس
ماسون وكريستوفر بلمر *

• بريشة حجازى •

وقبل كل شىء يجب ان نعترف بالحقيقة وهى ان عمر الشريف قد وضع قدمه بجداره فى
السينما الاجنبية عندما مثل فى فيلم « لورنس والبلاد العربية » ، ولقد قلت فى العام الماضى
عندما كتبت عن هذا الفيلم لصباح الخير اننى كنت اشعر بالفخر لان ممثلا مصرية يقف على
خط واحد مع الكبار الذين مثلوا معه **

لما الذى حدث فى هذه المرة ؟

ان دور عمر الشريف فى هذا الفيلم يختلف اختلافا كبيرا عن دوره فى الفيلم الاول **
ودعونى اقول بسرعة : اذا سالتنى احد مارا بك فى دور عصر فى هذا الفيلم فسوف اجيب
فورا ** كنت افضل الا يمثل فيه ... كنت افضل ان يقف فى المكان الذى وقف عنده فى
فيلم لورنس **

الامبراطورية القديمة الكبيرة ؟
الإجابة : لا ، ان سقوط الامبراطورية
الرومانية لدس وعيرة ..

ان هذه الامبراطورية كانت أعجوبة تاريخية
.. انها كانت تتكون من شمال افريقيا ومصر
وسوريا والعراق وفلسطين وأرمينيا وتركيا
واليونان وبلغاريا ورومانيا وهنغاريا ويوغوسلافيا
والبانيا والنمسا وغرب المانيا وهولندا وبلجيكا
وانجلترا وفرنسا وسويسرا واسبانيا والبرتغال .
ولقد كانت هذه الامبراطورية في ذروة انتمائها
في الفترة التي حكم فيها (ماركوس) فلقد كان
هذا القيصر مشهورا بعدله وحكمته ..
ولكن عندما اعتلى عرش القيصرية ابنه
(كومدوس) بدأت شمس الامبراطورية الكبيرة
في الأفول .. لقد وصلت الامبراطورية الى المحطة
التي أصبح فيها أعضاء البرلمان طبقة من المرتشين
والخونة ، وأصبح القيصر في حاجة الى أمثال
هذه الطبقة التي تسند فساده وجنونه ..
وهكذا أصبح القيصر يفتدق عليهم المال
ويغدقون هم عليه ألقاب العظمة والفخار ...
اللقاب مزيفة وخادعة ، ووصل الامر بالقيصر الى
أن يتصور أنه اله ، ومجلس البرلمان الذي كان
موقرا لم يعد موقرا حتى أنه يعرض على القيصر
أن يتفضل ويوافق على تغيير اسم الامبراطورية
الرومانية الى اسم امبراطورية كومدوس ، وكان
تنضل القيصر المجنون بالموافقة على هذه الرغبة
هو المسار الاخير الذي أودى بالامبراطورية .

عبد الشرف سليم

ومكنا فان هذا الفيلم لوحة تاريخية لكل
الأجيال ..
ما دور عبد الشرف في هذه اللوحة التي
استغرق عرضها ثلاث ساعات ؟
لقد قام عبد الشرف بدور ملك أرمينيا ،
وكان أحد الملوك الذين يشدون أزر القيصر
الأب ، وكان هو أيضا الملك الذي تزوج صوفيا
ابنة القيصر ، وكان بعد ذلك هو أحد
الملوك الذين قادوا الثورة ضد القيصر انطاغية
الجنون كومدوس ..
ولقد استغرقت كل هذه المواقف التي ظهر
فيها عرس الشرف .. استغرقت فترة زمنية
لا تزيد عن خمس أو ست دقائق بأي حال من
الاحوال ..

وتعالوا نغسبها :
لقد ظهر عبد الشرف أول مرة بعد ثلاث
ساعة من بداية عرض الفيلم ، ولقد تصورت
وقتها أنني سأطل أراه منذ هذه اللحظة حتى
النهاية ، ولكنني خدعت .. فان هذه اللقطة

الغرائب والآلاف من قطع السلاح والحراب ...
وبالإضافة أيضا الى المنشآت التي لا تحصى سواء
من أجل الفيلم نفسه أو من أجل الممثلين
أنفسهم ! ولقد بلغت تكاليف الفيلم ملايين
الدولارات ويكفي أن نعرف أن المصروفات كانت
تبلغ مائة ألف دولار في اليوم الواحد ..
واشترك المخرج التولي مان بكل خبرته
وقدراته وخياله في انجاح هذا العمل الكبير ..
ولنا أن نتساءل : هل كان هذا الفيلم مجرد
استعراض تاريخي لفترة معينة في حياة هذه



والسبب بسيط وهو أن عمر الشريف ايها
السادة لم يمثل في فيلم سقوط الامبراطورية
الرومانية !!

صحيح اسمه مكتوب على واجهة سينما
استوريا التي تعرض الفيلم واسمه ايضا مكتوب
في البرامج .. وله صورة ملحوظة .. ولكنه
مع ذلك لم يمثل في الفيلم ..

وسوف أقول لكم كيف حدث هذا ..
ولكن قبل أن أتكم عن عمر الشريف يجب
أن أقول لكم ما هو هذا الفيلم ..

ان فيلم (سقوط الامبراطورية الرومانية)
يعتبر من الناحية الانتاجية من أعظم الافلام
الامريكية التاريخية .. ولقد جند المنتج صمويل
برونستون من أجل نجاح فيلمه كل الامكانيات
سواء من الناحية التاريخية أو من الناحية
الفنية ، فمن الناحية التاريخية اشترك المؤرخ
المشهور ول ديورانت (صاحب مجموعة قصص
الحضارة) في مراجعة الحقائق التاريخية في هذه
الفترة التي كانت بداية سقوط الامبراطورية
الكبيرة .. ولعل هذه هي المسرة الاولى التي
يساهم فيها مؤرخ كبير في مراجعة نص
سينمائي .. اما التحضير للفيلم فقد استغرق
فترة زمنية مدتها سنتان وذلك قبل أن تبدأ
الكاميرا لتلتقط المنظر الاول في بنسايير
سنة ١٩٦٣ ..

وكان عدد الممثلين في الفيلم مذهلا فقد
بلغ مجموع الجنود ثمانية آلاف جندي ، واشترك
معهم في المارك الحربية ١٥٠٠ حصان جيمت من
اسبانيا والبرتغال وذلك بالإضافة الى مئات



- ماتعرفوش؟؟ ده الممثل الكبير عمر الشريف

الثنائي ببراعة فى فيلم لورنس الذى ما زال
يعرض حتى الآن فى لندن فى حوالى عشرة من
دور السينما ..

والواقع أن المنتج قد أعطى لعمر الشريف
حقه ، ليس باعتبار دوره فى هذا الفيلم ولكن
باعتبار مكانته التى استطاع أن يكونها لنفسه
فى فيلم لورنس .. فاسمه فى مكان ظاهر وه
صورة فى البرامج بجانب صورة ميل در
وانتوني كوين ، وبنفس الحجم مع ستة من
تاريخ حياته ..

الذين ماهو الخطأ ؟ الخطأ هو قبول عمر الشريف
لهذا الدور ان صح أن يسمى دورا على
الاطلاق ..

وما أحب أن أقوله لعمر الشريف الآن عسو
أنه هدام المنتج الاجنبى يحترمكم كممثل
ناجح ، فلا يجب أن تقبل دورا اقل من نازى
.. دورا لا تستطيع عن طريقته أن تترك فى
نفوس الناس أثرا ..

عبد المنعم سليم

المعركة بين جيش القيصر وجيش أرمينيا والفرس
.. ويتصدر جيش القيصر ..

وكان لا بد أن نرى مصرع الملك ، وهكذا
رى عمر الشريف فى لحظاته الأخيرة .. نراه فى
معركة فردية مع قائد جيش القيصر .. وتستمر
المعركة دقيقة أو دقيقتين .. حتى ينفذ السهم
فى صدر عمر الشريف ويسقط مضرجا بدمه
ليخرج نهائيا من الفيلم ..

ويظل الفيلم مستترا بعد ذلك .. حتى يعم
الساد كل شيء .. وحتى يموت القيصر المجنون
.. ويصبح مركز القيصر بعد ذلك مجرد وظيفة
لمن يدفع الثمن .. وكانت هذه هى بداية سقوط
الامبراطورية الرومانية ..

وهكذا كان نصيب عمر الشريف خمس دقائق
فى فيلم استغرق عرضه ثلاث ساعات ، وبطبيعة
الحال لم تكن هذه الدقائق الخمس بكافية على
الاطلاق لان تظهر مهارته أو مقدرته كممثل
سبق أن جذب جمهور التلفزيون عندما قام بالدور

كانت قصيرة بحيث لم تزد عن نصف دقيقة ..
لقد كان القيصر ماركوس وقتها يستعرض ملوكه
وجيوده ، وكان كل منهم يمر أمام المنصة
القيصرية ليحيط القيصر ، ومر عمر الشريف فى
عربه الملكية ورفح يده بالنحية للقيصر ثم
قال جملة واحدة : « ان أرمينيا تسعى الى أن
يشنذ اقتراها من القيصر » .. ومرت العربة
واحتفى عمر الشريف !

وكانت المرة الثانية التى نرى فيها عمر
الشريف بعد نصف ساعة .. عندما تدخل
صوفيا لورين الى حجرة أبيها القيصر فى نفس
اللحظة التى كان يهم فيها عمر بالخروج ..
فيقابلها ويقول : « ان أرمينيا نجحت فى أن
تصبح أكثر التصاقا بروما ، وحياها وخرج ..
ونهم من ذلك أن القيصر وافق على أن يزوج
ابنته لملك أرمينيا بطرا لاعتبارات السياسة ..
ونرى عمر الشريف للمرة الثالثة فى موقف
صامت يستغرق ثوان عندما كان يسير برفقة
زوجته (صوفيا) فى أثناء تقديمها للمستولين
صندوقا يحتوى على مذكرات أبيها لتخلف
للتاريخ ..

ويختفى بعد ذلك عمر الشريف فترة طويلة ،
ويكون قد مر من الفيلم ساعة ونصف وناخذ
استراحة ، وفى النصف الثانى من الفيلم يكون
القيصر الابن قد وصل الى مرحلة الجنون فى
حكمه القيصرى .. فالضرائب مرتفعة والعدالة
مهددة والقيم كلها زائفة .. وكان هذا التخييل
القيصرى مدعاة لان تنود ضده بعض الولايات
فى الامبراطورية الرومانية .. وكانت احدى
هذه الولايات هى ولاية عمر الشريف ..
أرمينيا ..

ولقد تصورت ساعتها أن عمر الشريف سيبدأ
دوره من هنا .. ولقد بدأ دوره فعلا من هنا ،
وفى هذه اللحظة .. ولكنه انتهى فى نفس
اللحظة ..

اللحظة : يدخل فيها عمر الشريف على زوجته
فانلا انه سيحارب الآن ضد القيصر وأنه اقتنع
الفرس بأن يحاربوا معه ..
يموت ذلك ثم يخرج الى الميدان ... وتدور

رمز
الثقة والضمان



علامة
"سيد"
على الدواء

المكتب العام ٢ شارع الشريف

بالقاهرة - تليفون: ٧٤٠١٥

لمن يرى الأسناد منفعل ..

تحياتي وأشواقي اليك ..

اجي حماسك وأرجو أن تسمع صوتي المتواضع وسط هدير أصوات الماكينات .. حيث تقف الآن ضيفا على الملاق الكبير السد العالي . لا أخفي عليك أنني أبدو قلقى على مستوى ما ستقدمه للناس يا عزيزى المنفل ، إذا كنت أدبياً أو قصاصاً أو مخرجاً سينمائياً أو مؤلفاً للأغاني . سر قلقى ، خبر قراته فى جريدة الجمعة - يومية يقول : مطلوب خيمة مؤلفى الدراما . تفصيل الخبر - كما فهمته - يقول أن مؤلفى الدراما طلبوا تخصيص خيمة فى الموقع لكن « ينفلخوا » ! والخبر - هكذا هزاز سخيف ، فإنه ليس فى مستوى هذا الشئ الذى لا أصفه بأنه عظيم أو رهيب أو رائع أو معجزة . لأن هذه الأوصاف تتراجع أمامه - أمام السد العالي - شئ معقول أبداً .. واحد يقول أنا مسافر السد انفل - الانفعال ليس زوا داخل الإنسان يضغط عليه فيتفجر الانفعالات تتحول الى مقالات وقصص، وحكايات وتوليفة أغاني وتمثيليات .. وفلوس ! ليس لنا أن تدور أحداث قصة عن السد العالي فى تفق . مجرد أن تدور أحداثها فى التفق ! ليس لنا أن يكون بطل فيلم مهندساً من السد وخلاص . ليس لنا أن نسمع مطربة تردد أغنية فيها الصخور والجرانيت واسوان . لأن هذه الأعمال السريعة المجهضة لا يبقى منها بعد المناسبة شئ ! أنا أتصور أن أى فنان يسافر للسد يرى ويتأمل ويعود ، ثم يخرج انفعاله على مهل . أن الأورخ لا يستطيع أن يقيم الحادثة التاريخية بصدق إلا إذا كان بينه وبين الحادثة بعد . الفنان يحتاج لعملية هضم لما رآه .. يحتاج لانضاج انفعاله . أنا لا أتصور يائساً أن الدولة أصدرت منشوراً يقول للفنانين : طيروا الى السد . انفلخوا .

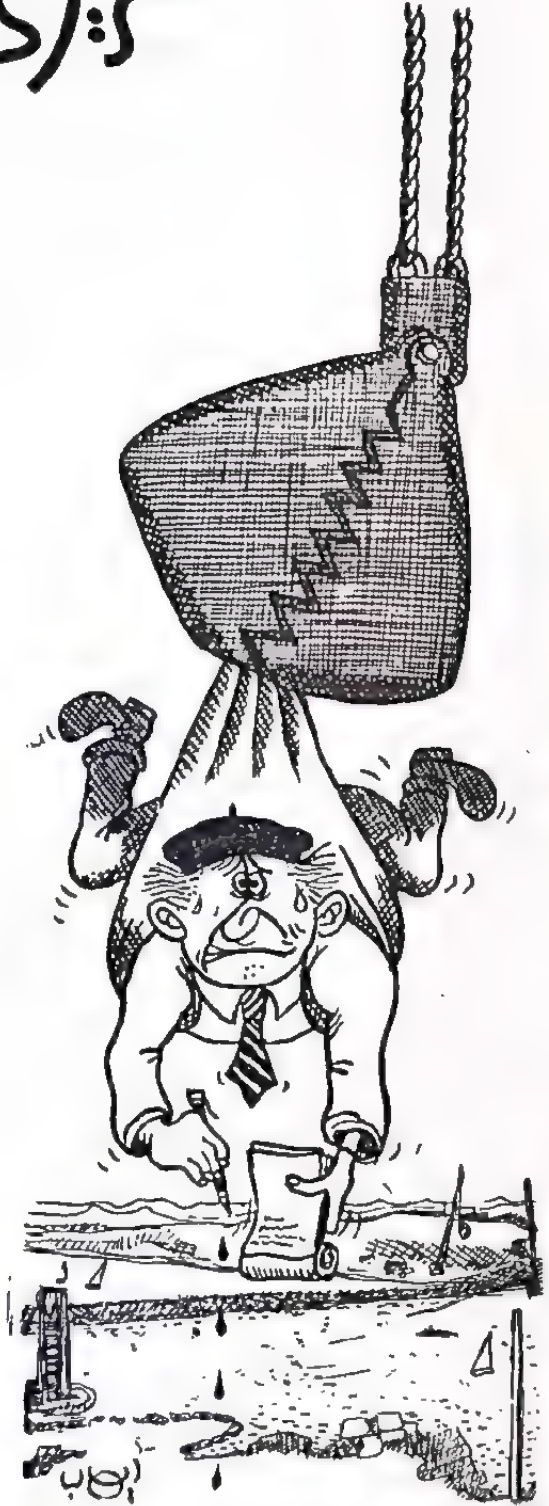
ولا تنفل ..

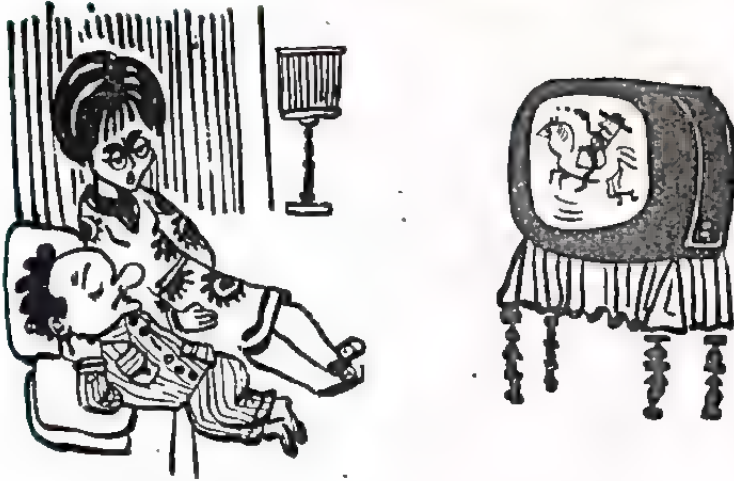
يا عزيزى المنفل جدا ، أيا كان دورك وحيث كنت فى الكتراكت أو الجرائد أو تيل أو فى خيمة مؤلفى الدراما . عند البنا . فإذا كنت منفعلاً بحق فقسد ما عندك وإذا كان انفعالك لم « يستو » فكن صادقاً وبلاش تعمل حاجة ولا تنفل !

باسمى المنفل جدا أن « التناول » الفنى للأحداث الهامة فى حياتنا هو الذى يجعل الناس يحسون بها ، انقلدوا السيد العظيم من أدب أرزلى - على رأى السعدنى أو قصاص غلبان أو ترزى الغانى أو مخرج سينا هايف .. أو مؤلف دراما قاعد فى خيمة « ينفل على روحه » .. ودمت !

المخلص

« مفيد فوزى »





- صبحيني •• لا تطلع المذيعه نجوى ابراهيم ••

كلام
فيلم
الفن

محكمة الفن تسبب أزمة لمشايير

البرنامج الجديد الذى يقدم باسم محكمة الفن • بدأ يعاني من أزمة الممثلين •• البرنامج يقسم مرة كل اسبوع • والمعروف ان التليفزيون يحدد لكل ممثل • تمثيليات كل شهر فقط • والمعروف ان الممثلين فى البرنامج لا يبدلون مجهودا كبيرا • ولا يؤدون اكثر من عدة برقيات قبل التسجيل •• وبدأ الممثلون فى الاعتذار عن الظهور فى البرنامج حرصا منهم على الظهور فى تمثيليات بحسب وحقيق •

تكونت لجنة من حسن حلمي وسعد لبيب ونور الدمرداش لبحث هذه المشكلة •• ومن الحلول المقترحة لحل الازمة :

- اولا : تحديد عرض محكمة الفن بمرتين فقط كل شهر ••
- ثانيا : الظهور فى البرنامج يعتبر خارجا عن الدورة المحددة للممثلين •
- ثالثا : تحديد الدورة الخاصة بالممثلين بثلاثة اشهر لا شهر واحد •

خناقة حامية فى استوديو رقم 1

حدثت مشادة بين المخرج احمد توفيق والمؤلف طاهر الصابوني فى استديو رقم واحد بالتليفزيون •• كان احمد يستعد لتصوير إحدى حلقات رسالة من السماء التى يكتبها طاهر •• واعترض طاهر على أسلوب احمد فى اخراج بعض المشاهد ، وحدثت بينهما مناشة ، انتهت بمشادة طلب المخرج فى نهايتها من طاهر ان يترك الاستديو •

كان احمد قد استعمل مع الممثلين اسلوبا معيناً كلما تأخر أحدهم عن حضور البرقيات او غاب عنها • والاسلوب الذى استعمله كان القتل •• سبق ان قتل فى السلسلة برلنتى عبد الحميد ، وسلى محمود ، وسحب دورا من محمد علوان واسنده الى محمود المليجى بعد ان سجل علوان بالفعل حلقة واحدة •

عبد الغنى قمر بسبب أزمة لكان يوكا

اتفقت تحية كاريوكا بعد عودتها من الصعيد على تقديم أربع حفلات فى الاسكندرية بفرقتها •• وقعت تحية العقد مع المنعقد • وراحت تستعد لسفر الفرقة كلها قبل العيد مباشرة • فوجئت تحية بالممثل عبد الغنى قمر يضع أمامها شرطين ليوافق على السفر • الشرط الأول ان تفصل تحية بعض الممثلين • أما الشرط الثانى فهو ان يتقاضى نسبة من ارباح الشباك ••

ورفضت تحية شرطى عبد الغنى • واعتذرت عبد الغنى عن السفر • وراحت تحية تبحث عن ممثل آخر يقوم بدور الشيخ حسن فى مسرحية شجرة التوتة التى كان المفروض ان تقدمها تحية فى الاسكندرية • لكنها وجدت الجميع مشغولين مع فرق مستقدم عروضها فى العيد •• واضطرت تحية الى إلغاء العقد بعد ان طبعته النذاكر وأعلن عن الحفلات •• المرشح الآن للقيام بدور الشيخ حسن هو حسن فايق ، أو عبد الوارث عمر ••



صلاح أبو سيف يعود إلى الإخراج بالتمردون

صلاح أبو سيف سيترك مكتبه في «فيلمنتاج» ليدخل الاستديو لأول مرة بعد انشاء الشركة. كان المفروض ان يبدأ صلاح بقصة احمد رشدي صالح « الزوجة الثانية » .. لكنه قرأ قصة التمردون لصلاح حافظ « فقرر على الفور ان يدخل بها الاستديو بعد الانتهاء مباشرة من كتابة السيناريو والحوار .. سيكتبها محمد عثمان الذي يكتب لأول مرة فيلماً يخرججه صلاح أبو سيف ..

احداث القصة تجري قبل الثورة في احدى مستشفيات الامراض الصدرية ضد اقطاع الدواء وبيروقراطية الاطباء ..

يقوم بالادوار الرئيسية ١٧ منثلاً وممثله ..



هل ينتج عبد الحليم فيلم معبودة الجماهير؟

فيلم معبودة الجماهير المأخوذة قصته عن رواية مصطفى أمين « وقع في أشكال جديد » كان المفروض ان حلمي رفلة هو المنتج ، وان شركة الشرق هي الموزعة « ولكن » بعد وضع الشركة تحت الحراسة « رأى حلمي بيع حق انتاج الفيلم الى فيلمنتاج ، علان يقوم هو بالإخراج والانتاج كما كان محمداً من قبل « وعلى ان يتقاضى أجراً عن الإخراج أو الانتاج « رفض عبد الحليم هذا الاقتراح « وحسب بالتوقف عن تصوير الفيلم « وطالب بأن يباع حق انتاج الفيلم لشركة صوت الفن التي يملكها مع عبد الوهاب ..

سافر حليم الى لبنان « وسبقى هناك لمدة اسبوعين « وكان قد سجل أول اغنيات الفيلم قبل سفره بثلاثة ايام فقط ..

تشيكوف في مسرح الحكيم باللغة العامية!

ليس: ساعة

تستطيع صباح الخير ان تؤكد ان عبد الوهاب بدأ يلحن أوبريت مجنون لي بالقل وأنه عرض على السيدة أم كلثوم ان يشارك معها في غناء الاوبريت موالقة أم كلثوم شبه مؤكدة ..

مسرح الحكيم سيقدم في الموسم القادم ثلاث مسرحيات من فصل واحد للكاتب الروسي انطون تشيكوف « قام الدكتور رشاد رشدي بترجمة هذه المسرحيات الى اللغة العامية « مع الاحتفاظ بالاسماء الروسية لابطال المسرحيات المسرحيات الثلاث هي : الجلف ويخرجها كمال عيد « واليوبيل ويخرجها فاروق الدرداش « والحطوبه ويخرجها علي الذندور « فريد شوقي سيقوم بدور الجلف « وهو الدور الذي اشتهر بتمثيله ايام ان كان طالباً بمعهد التمثيل ..



فريد شوقي

فريد سيتقاضى ٤٥٠ جنيهاً نظير ادائه هذا الدور لمدة ١٥ يوماً ، الدور يستغرق حوالي نصف ساعة فقط ..

سعيد أبو بكر يرفض دوراً في فيلم عالمي

فيلم « مؤامرة شيطانية » الذي تنتجه الجمهورية العربية مع إحدى الشركات الإيطالية يصور الآن في القاهرة « عرض المخرج علي سعيد ابو بكر ان يلعب دوراً في الفيلم « ووافق سعيد علي الفور « لكنه عندما سأل عن الدور الذي رشح له رفض « وامر علي الرفض « ودهش المخرج وهو يرى سعيد مصراً علي موقفه « لقد كان الدور لسائق سيارة لوري يسير بها في طريق وهم .. قال سعيد انه لم يقد سيارة في حياته ابداً « قال له المخرج انه يستطيع ان يتعلم القيادة في اسبوع « رفض سعيد ان يتعلم القيادة .. ورفض الدور ..

بعد اسبوع واحد « لوجي» سعيد بالمخرج يعرض عليه دوراً آخر لحفي في مصلحة الآثار « وسأل سعيد ان كان الدور يحتم عليه قيادة سيارة ؟ ونفى المخرج « ووافق سعيد ..





هدي سلطان

هدي سلطان وزيري البدراني وحسين رياض ، طلبوا يحضرون
بروفات سلسلة «خيال المآلة» التي يخرجها نور الدمرداش
لمدة شهر كامل ٠٠ مدة المسلسلة ٣٠ حلقة ، وعدد المعنسلين
فيها يزيد على العشرة ٠٠ لكن نور غير موعد البروفات فجأة.
وقبل بداية التصوير بأسبوعين غير نور الدمرداش موعد
البروفات من العاشرة صباحا الى الثالثة مساء .
واعترضت زيري البدراني وهدي سلطان وحسين رياض عن
الحضور لارتباط الثلاثة بمواعيد تصوير افلام بعد الظهر .
وطلبوا من نور أن يعيد البروفات الى موعدها السابق ، لكنه
اعتذر بدوره بانشغاله بأعمال كثيرة في التلفزيون ، واصطر
الثلاثة الى الانسحاب من المسلسلة ، وراح نور يبحث عن
ممثلين آخرين .

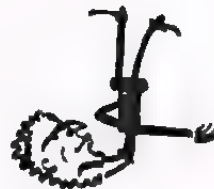
٣ رحلة عائمة لمسرح العرائس

قبل سفر مسرح العرائس الى الخارج في رحلته التي
مستغرق ٣ أشهر يطوف بها دول أوروبا ، سيقوم المسرح
برحلة في البحر الاحمر على الباخرة عابدة الى سفاجة والقصر
والعردفة والطور ومزارات البحر الاحمر كلها ٠٠

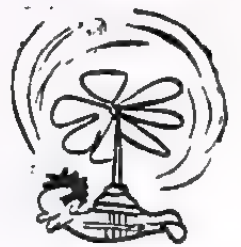


تبدأ الرحلة يوم ٥ مايو القادم ، وسيقدم المسرح انشاءها
مسرحيات قاهر الاباليس وحمار شهاب الدين ، وستستغرق
الرحلة شهرا .

المعروف أن مسرح العرائس سيسافر في سبتمبر القادم الى
روسيا حيث يقدم عروضه هناك لمدة شهرين ، ويعرض على
الجمهور السوفيتي مسرحيات قاهر الاباليس والشاطر حسن
والليلة الكبيرة وحمار شهاب الدين .



جورج
في
الفايف



شاهدت عرضاً رائعاً ٠٠ من راقص باليه واكروبات
وممثل اسمه عبد السلام محمد في دور فرفور ٠٠

صلاح خطابا لشكري ينفي فيه ما جاء على لسانه
في الجريدة .

وعد صلاح بعد ساعات ايعسابا لشكري
ويعتذر له . طالبه شكري أن يعتذر في الجريدة
الى نشر فيها الكلام ، او ، يكذب ما نشر .
وعد صلاح بذلك . لكن ، لا التكذيب
نشر . ولا الاعتذار .

♦ ♦ هاهنا تعود

سريفة فاضل قالت لبعض اصدقائها بعد
صلاتها من السيد بدير : « ان والسيد
ماقدرش يستعني عن بعض . المسألة كلها
أعصاب نابطة ، ونزفيرة في ساعة شر ، وعين
وصابتنا » .

بعض الاصدقاء ، يؤكّدون أن شريفة مستعود
للسيد بدير . وان السيد سيعود لشريفة .

♦ ♦ مسرحيات نافله .

عبد الميم مدبولي قدم شكوى في المجلس
الضييف احمد - احد افراد دكتور بلقفي -
وطالب بوقفه عن العمل في التلفزيون أو
مسرح التلفزيون لرفضه القيام بدور الدكتور
شديد في إحدى المسرحيات بعد مرض الدكتور
شديد .

كان الضيف احمد قد قال لمدبولي : « أي
ما اشتغلش في مسرحيات نافله » .
سالت صباح الخير الضيف احمد عن الحقيقة .
فقال : « الحقيقة انها مسرحيات نافله بالفعل ! »



الضيف محمد شريفة فاضل



زبيدة ثروت

♦ ♦ قبل الولادة .

آخر شيء فعلته زبيدة ثروت قبل أن تضع
بطنها في الامنوع الماضي هو مشاهدة فيلم
الطير لهنشوك . انفعلت زبيدة في الفيلم ،
وأحست بالأم الوضع وهي تشاهد الفيلم ،
وخرجت من السينما الى البيت . وفي البيت
أردت الألام ، وجاء الطبيب ، وبعد ساعة
واحدة نقلت الى المستشفى . ووضعت .

♦ ♦ اعتذار

نشرت إحدى الزميلات اليومية حديثا على
لسان صلاح قابيل اشتم فيه رائحة الهجوم
على شكري سرعان . وما أن ظهر الحديث
حتى فوجيء المثلون في استديو الاحرام
بحضور صلاح قابيل للبحث عن شكري . ولم
يكن شكري قد وصل بعد الى الاستديو ، فكتب

عناوين قصيرة



كان (السيد) توفيق البرقن قاسي
مع الفرور عبد السلام محمد .
لذلك سارسمه بقسوة .



(حوار يوسف ادريس)
- عندي فكرة . . . توزع مع
كل تذكرة شوية حوار .



- فروره . . . اقطعيل تذكره .



فوجئت بمسألة
البابلي تمثل من
الزوج رقم 1 شمال
. . . فقرررت أن
أصعد اليها من
الصالة فورا .





قهقهه
سلسله

موسی صبری

الحياة

والحياة

شبح سعاد يطاردني في كل لحظة • قفزت اليوم من
الأتوبيس قفزة خطيرة لأنني رأيت سيدة تقود سيارة
مثل سيارة سعاد • تصورتها • جريت وراء السيارة
حتى استطعت تبين وجه صاحبها • طبعاً لم تكن سعاد •
وقفت في مرارة وسط الطريق أمسح العرق الذي
لا يمسح جرتي والى • كيف يمكن أن أتصور أن سعاد
ستبعث حياة !! ••

لم لا أقبل منطلقها •• سعاد • الحاجز بيتي
وبيتها • ماتت •• مصطفى وحسيني الحمايز
السابق لا يبقيان معنا •• إذا كنت أحب سعاد
فيجب أن أحب أمي •• أصبحت أناولها الدواء
كل صباح •• وبدأنا تبادل بضع كلمات في
حديث متقطع •• كنا لا نتكلم أبداً •• سمعت
أمي بهذا التقارب •• واسترحت أنا بعض الشيء
•• ولكن راحتي تحطمت عندما طلبت أمر أن
أرفع صورة سعاد ••

قلت لها أن أول أساس للتقارب بيننا إلا
تدخل في شئني الخاصة •• عادت أمي
مؤامراتها •• كيف يكون شئني خاصة وأنا
معلم بعد لم أجرب الحياة •• حاولت أمي أن
تفرض منطلقها على حياتي •• وبدأت تثير أبي
ضدي •• الواد اتدروش •• الواد حيتجنن ••
وكنت أسمع أبي يقول لها •

•• مبيي الولد في حالة •• كلها يومين
ويرجع لطبيعته •• فيه قراءة القرآن وحشة
•• خل بركة ربنا تحل عليه •• ما التي بتصل
وتصومي •

تستطيع مفادرة فراشها •• كانت تعاني من أزمة
في الكبد وعرضت الأزمة •• ولكنها تريد أن
تقاوم إلى يومها •• تريد أن تشعرني أنني
المستول عن تدهور صحتها •• لم تعد قصة
سعاد سرا •• لم أكن أستطيع أن أذاع عن
حس لسعاد في حياتها •• ولكن موتها الهمني
روح التحدي في الداع عن حياها •• وصدمت
لها صورة كبيرة في حجرتي مجلداً بشريف أسود
•• بجزء الصورة على المنضدة الصغيرة وصممت
المصحف الذي أهداه لي طبيب المستشفى ••
أنني استعذب ترثيل القرآن وأنا حائل أتعب
في محراب وجهها الملائكي •• اكتشفت أنني
كنت محروما من هذه النعمة •• نعمة الاتصال
الصافي بالله •• أن نفسي تنقى يوما بعد يوم
وأنا مكثف في حجرتي لا أهرب العالم ••
وأصل كل الفروض ••

في ظل هذا النقاء الشفيف فكرت أن أصلح
ما بيني وبين والدي •• أن أمي تجسب بمنطقها
•• لقد ضحكت بحبها لكل الناس لكن تملؤني
•• حدى بحبها •• كانت تضيف من سعاد لأنها
تصور أنها حطر على وجودي •• وهي تعتمد
اليوم المغالاة في مرضها لتثير عاطفتي لرحوها •

أنا أعرف أنها ماتت •• وأنني أזור قبرها
كل ليلة •• ولكني أعرف أيضا أنني أصورها
سائرة في الطريق أو راكبة سيارتها أو واقفة
مع سيدة أخرى •• أو هي هذه التي تقف
وسط صف طويل أمام شبك تذاكر سينما أو
مصرف •• فأجد نفسي مختربا هذا الصنف حتى
أصل إلى شبيبته •• لم ألتفت لمحظوظا ••
ولكني مؤمن من أعماقي أنني سأرى سعاد ••
سأناقشها في اتجاهي الجديد •• لم أعد أحب
دراسة الطب •• أصبح الدكتور فكري عبيدا
للكلية في العام الدراسي الجديد •• عطل منحي
المحانية على الرغم من أنني أول الحاججن ••
طلب والدني تقسيط المصروفات •• رفض الطلب
•• كنت أعرف أن الدكتور فكري يريدني أن
ألما اليه وأتوسل •• لم أكنه من هذه الفرصة
•• كنت اتحاشى رؤيته واتعيب عمدا عن
محاضراته •• كنت أريده أن يفصلني ••
لماذا •• كنت استعذب أن أكون شهيدا ••
لسميت فضحيات والدي في سبيل أن أصل إلى
الجامعة ونسيت أن أمي مريضة •• لم تفسد
فراشها منذ يوم اغتال •• وجهها يزداد كل
يوم شحوبا •• أنها ترقب ضياعي في صمت
تد •• أن معلوماً في الطب تؤكد لي أن أمي



الاحداث تبدأ في اكتوبر ١٩٣٩ .. مجدى طالب في السنة الرابعة بكلية الطب .. يعمل سبى يقال .. ابيه كاتب صحف صغير امام زوجته التسطة .. طلوثة مجدى لهاها في التفكير في الحب ومحاولة ادراك معناه واثره في اسعاد الناس .. ولد التقي في ذكرا ليقال بزوجة الدكتور فكري استناده في الكلية .. ويدور بينهما حسديت يتركه غارقا في تأمل ذكرياته .. ونظراتها المريبة ترسم في ذهنه ..

وعاد الى البيت ليجد امه الثائرة في لورتها الاعارمة على عمله كصبي يقال .. لم يرد عليها ولم ينطق بكلمة .. وعاد البيت لي الصباح قبل ان تصحو من النوم ..

وفوجئ في الكلية ان الدكتور فكري يعرض عليه العمل معه في عيادته .. وعند باب العيادة قابل سعاد هانم انروحيته به .. واجبرته شخصية الدكتور فكري على احترامه .. وبعد انتهاء العمل اوصلته سعاد هانم بسيارتها الى بيته .. وفي اليوم التالي اكتشف ان الدكتور لم يكن موجودا .. وتنفذ مع سعاد هانم .. وحديثها عن عائلته .. وحديثها عن والدها الذي بدأ حياته بتجارة اقول والعسل .. وتاجر مجدى عن موهبة العيادة في المساء .. لكنه عندما كان يغادر البيت .. استطاع ان يصنع الشيء الوحيد الذي يتناه عنده منذ قابل سعاد هانم .. استطاع ان ينحن ويقبل يدها ..

ثم حدثته عن فلسفتها في الجنس .. واستاجرت له شقة للقاءها السري .. واصبح مجدى عضوا في اسرة الدكتور فكري يتناقشون كل ليلة في السياسة .. واصبح لمجدى ثلاثة اهداف الانتغال بالسياسة ودواصة اطب وحب سعاد .. ثم هاجم البوليس منزل مجدى لوجود نسخة من الكتاب الاسود في منزله .. واعتقل ..

وهو في المعتقل عرّف بخبر وفاة سعاد في حادثة .. وخرج من المعتقل ..

وجلس طويلا أتحدث الى صورة سعاد .. أحسست أنها راضية عن سلوكي .. وسألتها : لم تهتم بسيرة هذا الاعتام ؟ وقالت لي سعاد : يبدو لي أنها فتاة طيبة .. ملابسها تدل على أنها فتاة من أسرة متوسطة .. وقلت لسعاد : وهي سريعة الحركة رغم بدانة جسمها .. ولها نشاط اجتماعي في الكلية .. وسمعت طرقا على باب حجرتي وصوت أحى حسين يقول لي لهجة طيبة :

— تقدر تدخل وتقابل سمادة الدكتور ..

وصحت فرحا :

— أهلا .. أهلا .. متى جئت ؟

وقال لي انه حضر لدعوتي للاقامة عنده بضعة أيام للمسحة ..

واستنتجت ان والدي ووي له كل قصتي .. وانه يخترع وراء هذا الاقتراح وحاصله ان حسنين تحاول وجود صورة سعاد .. ووافقت على العود .. وانفقت على المساء .. مع في الصباح بعد ان حضر اجتماع مكرم باشا ..

وقال حسنين في تعاخر : أنا سمعت انه معجب بك جدا ..

وضحك .. لاني اعرف ان امي يقدر بصدقائه : ان مكرم باشا لا يتخذ أي قرار ..

استشارني : وأبي يعلم ان هذا غير صحيح .. لكنه أفتح نفسه بصرته .. وانها لم عليه بعد ذلك طلبات الوساطات من سكان اخارة ؟ ..

وهو الذي استدان بالربا ليدفع لي قسسط .. مصروفات .. ولم يتناقشني عن سبب انقطاعي عن العمل في عبادة الدكتور فكري .. وأدرك بعطرت سر رفض الدكتور فكري لطلب المجانية

مكرم باشا سيخطب .. وهو شخصيا سألني عنك ..

لقد اقبلت وزارة الوفد وجاء احمد ماهر الى الحكم في وزارة اشترك فيها الاحرار الدستوريون وحزب الكتلة .. ثم وقع حادث مصرع احمد ماهر .. وتولى النقراشي الوزارة .. وتقلبات عينية وضعت .. وأنا بعيد تماما عن هذا الميدان ..

وتركني علوان .. ولكنه عاد بعد ان ابتعد خطوتين .. ووضح يده على كفتي وقال لي في لهجة آخ اكبر :

— وعلى فكرة يا مجدى سيبك من حكاية الدين دي .. والكرافة السوداء .. بسن المسألة نكتشف .. والراجل بقي عميد وما يصحش ..

واخفى قبل ان أجيبه ..

ان علوان مصر على فرض زعامته على .. وهو يستغل معرفته بما جرى لي في المعتقل بعد موت سعاد .. لكي يشعرني انه حفيظ على السر .. وانه يقوم بدور الاخ الأكبر .. ومعنى ذلك مستقبلا أنني لن أجرب على أي خلاف سياسي معه !

وجاء الترام .. وركبت مع سميرة التي قالت لي :

— أعود بالله من حضرة الزعيم علوان .. هو السياسة معناها الحية .. عاوز يقعد عشرين سنة في الكلية ..

وقصصت لي أول حلاق صادفته .. ان تهديده علوان أخافني .. او لعلها الاشاعات التي روتها لي سميرة ..

وعدت الى بيتي بلا ذقن ..

— متى شايعة صايم شهور ورا بعضها .. ودقته الى امي عاوز يحلقها .. الواد القدرش .. الواد الجبن .. الله يلعننا مطرح ماواحت .. صدام زوت .. كلفت عقل الواد في الحيسة ونوت ..

وعدت الى سبرتي الأولى مع أمي .. المقاطعة الصامتة .. وبدأ يشب في نفس عناد غريب .. هي تريد ان تعاهر بان اينها سيصبح طيبيا .. ساحرما من هذه المتعة .. لي اواصل .. دراسة الطب .. سأدخل الارهر .. سأخرج حياتي للتعبد والوعظ في القرى ..

وانقطعت تماما عن الكلية .. ولكنني عدت بعد ان عرفت ان والدي استدان بالربا القسط الأول من مصروفات هذا العام .. وسكرت كلمات سعاد : أنا عاوزه ايسى احسن دكتور في العالم ..

ورفضت رجاء والدي ان اخلق ليته اوازع رباط عنقي الاسود .. سأرتد .. اخذت طوال حياتي .. الى ان التقي بسعاد في المساء .. وكنت أشعر ان الضالبت ينهامس وينصاحكن عنه وؤيتي في المدرج .. وكنت لا أحس اية واحدة منهم .. أنا لا أريد صلة بامرأة في هذا الوجود .. حتى سميرة التي كنت أتناول معها في نقل الحاصرات .. التقي وجهي بها ولم أرد عليها تحية الصباح ! .. مستقولا في مجنون .. وماذا يعني ؟ .. الطلبة يتقارون أكثر من الشساعة عن سر لحيته وشرودي ..

ورباط عنقي الاسود .. بعضهم قال امر أصبحت عصوا في الاخوان المسلمين .. وبعضهم قال ان عقل قد .. خف من كثرة الصم .. وكل هذا قد صارحتني به سميرة ذات يوم بعد ان خلت محطة الترام الامني ومنها

— أنا ماكنش لارم أكلك .. لكن حاسه انك محتاج الى صديق ..

— بارك الله فيك ..

— انت عيت كسبر .. متى عاوز تقسلي المحاضرات ..

— الله لي عون العبد مادام العبد في عون اخيه .. خير يادى الله ..

— يا مجدى .. انت اقلبت خالص .. ايه الى انت عامله في روحك ..

— انت عارف الطلبة بتقول عليك ايه ؟ وزوت لي كل الاشاعات ..

ولم أجد بأسا أن استعين بكراسات محاضراتها .. ورأيت أنها سعيدة بذلك .. وطهر فجأة على رصيف محطة الترام علوان .. زعيم طلبة الطب ..

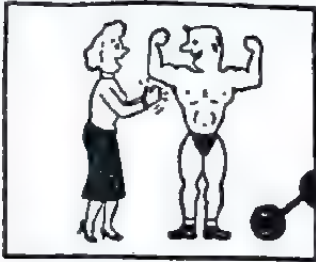
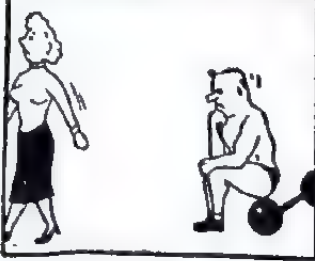
وشعرت باضطراب ..

انه الوحيد الذي يعرف حقيقة مأساتي يموت سعاد ..

ولاحظت انه رفق سميرة بنظرة خاطفة .. ثم انتقلت منها الى عيني .. وكأنه يتساءل .. من تكون هذه .. بعد سعاد ؟

ولكنه لم يشأ ان يعبر هذا الامر أهمية .. وقال لها : عن اذنك يا آنسة .. عاوز الدكتور ماجد في كلمة ..

وانحنى بي جانبا .. وأسر في اذني : — الليلة فيه اجتماع في نادي الكلية ..



عادت اليها السعادة ..
يفضل معجون الأسنان

جيبس
بالكلوروفيل



ينقي رائحة الفم
طوال اليوم

٥٧٢٠٥ ٥٧٢٠٥ C. G. C. ١٧٠ ٥٧٢٠٥

وأخرج معه على القهوة .. وكان دخورا بتقديس
لزماته ..

وفي اليوم الثالث قررت العودة لجساة الى
القاهرة .. وافق حسنين أمام اصرارى ولم
يعرف السبب الحقيقي ..

كنت قد قرأت مجلة آخر ساعة في الصباح
وفيها قصة عن موظف دعا شقيقه الطالب الجامعي
الى الإقامة لديه في الإجازة .. ثم اكتشف أن
شقيقه يخونه مع زوجته .. وقرأ حسنين
القصة بعد الظهر .. ولم يكن يعلم أنني قرأتها
.. فوجدته ينزع صفحات القصة من المجلة
ويمزقها .. وراقبته في وحشة دون أن يشعر
.. ورايت عينيه تسرحان وهو ينظر الى زوجته
.. ثم ينظر لي من طرف حلى ..

هل أصبحت مشبوهاً في حلقى ؟ هل
يمكن أن أتصور أن حسنين شك يوماً في
نواياي نحو زوجته .. هل أصبحت في نظره
سارق زوجات بعد أن عرف قصتي مع المرحومة
سماء ؟ ألم يفهم هو بالدات .. علاقتي
بسماء ؟ ألم أعش مأساتي مع أمي من
أجله ؟

ولم أتكلم .. وعدت الى القاهرة لأسمع
تعليق أمي على رحلتي : طبعاً .. غمضت عينيك
وقول وطعمية .. ما هو ده اكرام الضيف عنه
عيلتها المدانة .. امتي كانت تطول ضمير
مرطف واقتدى .. عيش أنا اللي عييله ..
ففسلوا ياكلوا على هيرابوها الجربان .. ياست
أم ماجد .. يا ست أم ماجد .. لغاية ما هلقوا
الواد .. وهو ديل على جوزين الاساور اللي في
أيديها ..

ولم أزد على أمي ..
وقال أبي : انتي لسه فاكرك يا نفيسة
المحاحات دي .. أهو كل واحد راح حاله ..
وكل واحد يتنام على جنب اللي يريحه ..

وقالت أمي : الهى مايكتبلها راحة أبدا ..
الهى يوريني بيكي يا احسان يايت عديلة ..
وانقلب المناقشة الى خناقة استعرضت فيها
أمي تاريخ حياتها مع أبي منذ تزوجته ومصطفى
وحسانين طفلان صغيران .. وتضحياتها التي لم
يقدرها .. ولجودهما .. ومؤامراتهما ..
لاتزاعها من قلبي ..

واحسنت أن البيت يحترق يزيت يفل على
جسدي ..

وددت لو أجدى الى الشارع هائماً على وجهي
هرباً من هذا « النقي » .. وصحت .. وصرخت
بأعلى صوتي : كفاية .. كفاية .. حرام عليكم
.. عاوزين تعيش زى باقي الناس ..

.. بس ياوادي ماترملش صوتك .. الدكتوراه
بتاعتك دي في جزمتي ..
وقال أبي : أدخل يا ماجد أوضتك انت
ونام بقى .. الوقت متأخر ..

ولم أقم .. واحتضنت صور قسما وبكيت ..
وأمي أيضاً لم تنم .. لم يكل لسائها عن
الكلام .. لم سمعتها تبيكي .. يارب .. أبني
وحيدى .. يعمل في كده ..

وعند مطلع النور غادرت البيت .. وسرت
على قدمي أتسكع في شوارع قصر العيني ..
حتى الكلية .. كان الوقت مبكراً .. كنت في
حاجة الى صديق أحكي له مأساتي .. فكرت أن

.. وأراد أن يعرض في نفسه هذا السهم
بالحميت عن الصداقة الوثيقة التي تربط ولده
بالسباى الحظير مكرم عبيد ..

وسلم على مكرم باشا بحرارة وأشار على أن
أجلس قريبا منه .. وكان الاجتماع صاخبا ..
أكثر من ألفي طالب أعصابهم تعلل ضد حكومة
النراش التي فتحت كوبرى عباس على المتظاهرين
واقتضرت الإشاعات بعد السهدهاء .. ولم يصدق
أحد بيان الحكومة الرسمي الذي أكد أن طالبا
واحدا لم يمت عند فتح الكوبرى .. وكان

واضحاً أن الشباب الصاحب يطالب مكرم عبيد
بالخروج من الوزارة .. ووقف مكرم ليتكلم بعد
الخطباء المتهيبين من الطلبة .. ولم أشعر برغبة
في الخطابة هذه الليلة .. كنت تالزاً للمناهل
لكل ما يجري أمامه .. عواظي كلها أصبحت
متى لتحتفل بذكرى سعاد فقط .. واستنح

أجمع أن مكرم باشا سيشتها حمله جنازة على
النراش .. وإذا به يقول .. انه « فأن يستنكر
في شجابه اسلوب غاندى في المقاومة
السلبية .. وكان يتحسس في معارضته ..

ثم علمته الايام أن هذا الاسلوب ليس الكفاح
الوطني التورى لازم في بعض الاحيان ..
واستطاع الرجل بلسانه أن يحول هذه القلوب
المسبية المنحلة الى ألواح من الثلج .. وهذا
البركان .. وبدوا يهتفون باسم مكرم عبيد
وخرجت من الاجتماع وقد اتحدت قرايى أن
أكون مستقلاً عن الأحزاب ..

عندما أردنا مكرم عبيد أن نشور على الحكومة
في الجامعة كان يقول لنا ان سعد وعلول طلب
لقام بعد أن سمح بطلبه النارية في الجامعة ..
وعندما يريد مكرم عبيد الآن من الشباب أن
يهدأ .. يقتنعهم بفلسفة غاندى في المقاومة
السلبية السليمة ..

وكان الرجل ساحراً في الحالتين ..
وعدت الى البيت لأنقل محاضرات سميرة ..
وأعد حقيبتي للسفر مع أمي .. واعتزمت
أمي .. على السفر .. انها لا تتصور انفرادي
بحسبتي لبضعة أيام .. ولكنها قالت لأبي :
- ذوى تسمح له بترك الجامعة والسفر
للسبعة ..

وانكر أبي أنه يعرف شيئاً عن هذا السفر
المفاجئ .. وقال حسنين :

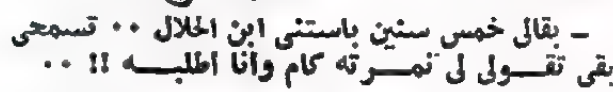
- معلش .. يروق نفسه بعد المعتقل ..
واحسان نفسها تشوفه ..
وأجاب أمي وهي تغطي ظهرها لحسين : الى
عاوز يشوفه يجيبا ..

ان أمي لا تطلق سماع اسم احسان زوجة
حسنتين .. هي التي اختارتها له .. وقبل كتب
لأحسان بيومين طلبت منه أن يفسخ الزواج لأنها
اختلفت مع أم احسان على فرش حجرة النوم ..
ولكن حسنتين أصر على الزواج .. فاصرت أمي
على مقاطعة الفرح .. ومنذ ذلك اليوم لم يزورنا
حسنتين إلا بعد الافراج عنى ..

وكننت استريح للنهوض مع احسان .. انها
زوجة طيبة تلم بالقراءة والكتابة .. ولانخرج
من البيت وفيها مسنداجة المرأة المنعزلة عن
العالم ..

وفي منزل حسنتين الصغير كنت أمضى طول
النهار أكتب قصة عن سعاد .. حتى يعود أمي
من المصلحة .. ولتناول العشاء لم تستريح ليلنا





-47-



- ياوليه نامى ماتخافيش جنبك راجل ..

له سميرة استجابة ظاهرة .. فزاد من أجسار
النسييل .. وتماذى فى الفزلى الى الحد الذى
جعلها تصفه وكانت الاسرة قد اقترضت منه
عشرة جنيهات .. فطالب بالسداد .. وكانت
مشاجرة وصلت الى قسم الازيكية 1 ... تم
تفنى ذهن سميرة عن فكرة جديدة .. تأجير
مسكن صغير فى الجزيرة وتحويله الى «بنسيون»
يتسع لاستقبال عشرة من طلبة الجامعة ..
واحتاجت الفكرة الى رأس مال يقرب من مائه
جنيه .. واستطاعت بضمان تاجر من المنصورة
وموظف بإدارة كلية الطب أن تحصل على
القرض من بنك مصر .. هي التي سافرت الى
المنصورة واقتنت التاجر الذى يست لهم صلة
نسب بعيد بأن يوقع على الضمان .. وهي التي
أخرجت موظف الكلية وعرضت عليه المشاركة فى
المشروع ولم ينجح المشروع لأكثر من عام ...
واتهمها الموظف بالفتش فى الحسابات .. وانتهت
الازمة بتوقيع الحجز على اثاث البنسيون ...
وانتهت القصة 11 ..

وبعدها لمعت فكرة «ثالثة» .. توريد البيض
والدواجن لحلات جروبى بأسعار رخيصة ...
ولكن أرباح هذا المشروع الجديد لم تكن مناسبة
.. والامل الآن معقود على كسب قضية تقسيم
ميراث لبيت صغير فى المنصورة .. وإذا انتهت
القضية التي بدأت منذ عشرين عاما بعد وفاة
والدها .. فيمكن بيع التخصيب بما يزيد على
ثمانين جنيها وفى هذا حل مؤقت لازمة 12 ..
ولهذا السبب كانت سميرة تتردد كثيرا على

.. ورفضت أكثر من عرض للزواج .. وتخل
عنها الرجال الاقارب عندما طلبت موتهم لتعليم
سميرة .. وكان اجماع آرائهم أن تتزوج ..
وتبقى الصغرى فى البيت حتى تتزوج أيضا ..
ولكن الام قررت أن تتحدى أقاربها الرجال وعلى
رأسهم من كان يطبع فى الزواج منها .. فيشن
عليها حملة قاسية بعد رفضها .. ويقود حركة
مقاطعتها .. ووعت سميرة كل هذه الحقائق
الخفية وهي لا تزال تستقبل ربيع عمرها ...
وكانت طبيعتها الضاحكة .. وجرأتها الواضحة
.. وغلبة مظاهر الجد على أوتونها رغم ضخامة
جسمها .. تعينها على مواجهة الموقف فى ثبات
مع أمها ..

وكانت ماكينة الحياطة هي الوسيلة الوحيدة
لمواجهة الموقف .. حتى نجحت سميرة فى
التوجيهية .. وجاءت الاسرة الصغيرة الى القاهرة
لتدخل سميرة كلية الطب .. ولم تكف ماكينة
الحياطة واستجابات الام لفكرة ذكية من سميرة
أن تتفق مع عدد من الفنادق الصغيرة والبنسيونات
فى الفجالة .. على غسيل ملابس الزلاء مقابل
اجر قليل .. فكانت تدر عليها فى يوم محدد
وتجمع الملابس .. وتمسود بها الى الجزيرة حيث
تستخدم معها سيدتين فقيرتين .. لفصل الملابس
والدودة بها فى اليوم التالي الى الفجالة ..
وتفرغت مفيدة لأعمال البيت ..

(وقالت سميرة أنها كانت تذهب مع أمها
كثيرا لجنح الغسيل .. من فنادق الفجالة
.. وأراد صاحب بنسيون أن يستغل الموقف ..
وكان أكبر مورد لها .. فغالبها .. فاستجابت

الكلية فى التفكير عميق ولهم لذيذ ..
وسألتها : وحتملى ايه فى المصروفات ؟

والحقيقة التي كنت أريد أن أقول لها : احكى
لى عن قصة حياتك .. ماسر الضائقة المالية
كى تواجبك ..

وقالت سميرة : أنا فيه معايا فلوس مش
بتاقتنى .. حاضطر أدفعها .. لماية رينسا
مايفرجها ..

- ازاي مش بتاعنك ؟

- أنا بعت تذاكر حافلة الكلية لمساعدة
الطلبة المنحصرين .. حبيت فى كل حة لماية
منجمنت خمسة جنيه ..

وانتفضت وقلت : اوعى .. دى مسألة
خطيرة ..

وقالت فى هدوء واننى : لما أشوف ..
وتنطرت الى ساعتها : ياه .. ده الوقت سرقنا
.. يادوبك جرى تلحق المحاضرة ..
ثم قالت ونحن نعدل المدرج .. أشوفك عند
أترام .. أدبنى دوشتك بشاكرى ..

قدمتى سميرة الى أسرتها .. لم تشعر
بقرة خجل وهي تمسكنى من يدي لتساعدنى على
صعود السلم الضيق بأدواره الاربعية حتى
السطوح ..

قالت وهي تضحك عندما وصلنا الى باب خشبي
متها لك حجرتين فوق السطوح : ه هذا هو

التصير الذى تقيم فيه اسرتنا الرائة .. ه
وكانت الاسرة مستعدة لاستقبال .. ام

سميرة سيدة قصيرة أدينة يختلط الشيب بشعر
رأسها .. ويحمل وجهها الشارد نظرات
لا تغير عن شيء .. ومفيدة الشقيقة الأصغر
سنا من سميرة والتي تقوم بدور ست البيت
بعد أن تركت المدرسة الابتدائية .. متوسطة
الجمال .. تحاول أن تبدو فى ملابسها كفتاة
متحضرة وهي التي أسرت فى الترحيب بى ..
وجلسنا على السطح .. كانت الشمس جانحة
الى القروب .. وكان جمال المنظر الذى تطل
عليه يتسببنا اننا نجلس فوق بيت متها لك عند
أطراف الجزيرة .. فى شارع النيل .. وكانت
سميرة تضفى الاقارب على أسرتها .. أمها البطة
.. و «فيدة» الملاك الذى لا تستطيع أن تعيش
من غير .. وكانت الام تلتهم سميرة بنظراتها
وكانها تزق كفاحها الطويل من أجلها فى كل
نظرة ..

لقد روت لى سميرة فى لقاءاتنا المتعددة بعد
الانتهاء من المحاضرات قصة حياتها .. وانكشفت
أنا كثيرا أمام بطولة هذه الاسرة .. الاب تاجر
بسيط من المنصورة ودع الحياة وترك زوجته
الارملة الشابة والطفلتين ويلصق بينهما ثلاثة
أعوام .. وتبدد الميراث البسيط .. عندما بلغت
سميرة مرحلة الدراسة الثانوية .. وكانت مفيدة
لا تزال فى الثالثة الابتدائية .. وفصلت الام
أن تبقى الصغرى فى البيت فلم يبد عليها أنها
قادرة على الاستمرار فى التعليم .. وركزت كل
جهدا فى تعليم سميرة .. وكان فى أعماقها
أصرار عتيق على أن تتعلم حتى تصبح «حكيمه»

وعرضت سميرة أن تستأذن لثمنى قليلا على شارع النيل .. ونزلت معها وسألتني : « ايه رايبك بلمتلك مش عيلة دمها خفيف .. ماما سميرة وحلوة ؟ » ..

وكانت كلمات سميرة المفتوحة الواضحة البسيطة وثقتها التي منحنيها لي دفعة واحدة .. بلا أية تحفظات تشعري وكانني اخ مستول عن هذه المائلة المكونة من بنتين وام يلا رجل .. وقلت لسميرة : « اوعى تتصرفي في فلوس التذاكر » ..

وضحكت ساخرة : « اوعى .. ده طار منهم فعلا خمسة جنيه » ..

قلت : « ولا يطلبوهم منك ؟ » .. قالت : « يبقى يحلها الف حلال .. وينسا كريم » ..

قلت : « لكن دي جريمة تبديده .. وسمتلك » .. قالت : « ولا تبديده ولا حاجة .. ماتعولش مهمم .. ربنا مايبسينيش محتاجة ايدا .. » .. وكنا دون أن ندرى لتلاسن بأصابعنا حتى تشابكت .. وكانت سميرة تضغط بأصابعها وكأنها تستنجد ببعض الثقة عندما يأتي ذكر الله على لسانها .. وعند ما تأمل أن السماء تحل أزمانها ..

وافترقنا بعد مسيرة أكثر من ساعة .. والتفتت نظراتنا بما يؤكد أننا مكافحان .. سنتعاون في معركة واحدة .. لكي نعيش .. وتحقق آمالنا ..

بعد يومين كانت سميرة ضاحكة تداعب كل من يقابلها من الطلبة .. وقالت لي بعد المحاضرة الأولى : « فرجت وكنت أظنها لا تفرج » .. - ازاي ؟ ..

وحضر استاذ المحاضرة الثانية فقالت : أحكيك .. واحنا مروحين ..

وروت لي ما جرى .. استدعاه الدكتور فكري الى مكتبه .. دعاها الى تناول الغداء معه في بيته .. اعتذرت .. قالت له ان الدعوة لا توجه الا من صديق الى صديق وهو يعاملها معاملة شاذة ويهددها بالفصل لانها عاجزة عن دفع المصروفات .. فاجابها بأنه أئتم لجنة المجانية بتأجيل القسط .. قالت أنها تستحق المجانية .. وعدما بأنه سيبدل جهده لتحقيق ذلك .. قبلت الدعوة .. اخذت نصف في القصر الذي أعرفه جيدا ..

سألته في شبه غضب : « وبعدين ؟ » .. قالت ضاحكة وكأنها سعيدة بغيرتي : « ولا بعدين .. ولا قبلين » ..

قلت في حزم : « أنا عاوز أعرف كل حاجة .. حصلت في بيت الدكتور فكري .. من أول دقيقة الى آخر دقيقة » ..

قالت : « أنا معقول أخبي عنك حاجة .. مش أنا اللي قلت لك .. مش كان ممكن ما أقولشي لك حاجة ايدا .. » .. وصمت .. وانتظرت أن تتكلم ..

وترددت هي بضع لحظات .. ثم قالت : « يعني تتصور يكون حصل ايه ؟ » .. وفلنت أصابعي وقلت في صوت مرتفع : أنا عارف .. هو أنا كنت مساكي في خلوتك الشرعية مع الدكتور فكري ..

وضحكت سميرة .. وضغظت بقوة على أصابع يدي كأنها تشعري بأنها سعيدة لأن أسلوب حديثي أكد صدائتنا .. ثم قالت : « والنبي

يعرفون أن الدكتور عبد السلام شاعر ويطلقون عليه شاعر الطب .. وله قصائده ملتهبة في المناسبات الوطنية ..

وضحكت سميرة وهي تقول متفاخرة أمام أمها وشقيقتها : « نظم في عيني يس سبع قصائد » .. وقالت أم سميرة : « عنيكي يستاهلو ميت قصيدة » ..

ولم يبد على مفيدة أنها مرتاحة الى هذا الحوار فتركتنا ودخلت الى الحجرة .. وضحكت سميرة : « مفيدة دي .. الشبخة بتاعتنا .. مايعجبهاش الكلام الفارغ ده » .. وقالت أم سميرة موجهة الحديث لي : « أنا يا ابني مستريحة لك .. باين عليك ابن ناس طيبين .. عقلها .. سميرة طول وعرض لكن قلبها طيب .. أنا خايفة الراجل ده يكسون يضحك عليها » ..

ووجدت نفسي في مشكلة غريبة تحدثني الاسرة قاضيا فيها وأنا لم أمض مهم أقل من نصف ساعة .. وأحسست أن سميرة عالم حائل .. فتساءل تكافح كل هذه الظروف القاسية .. وتعترف لي من أول لقاء ان السيد فكري يغازلها .. وان الدكتور عبد السلام يحبها .. وانها جمعت خمسين جنيها من تذاكر حفلة الكلية وستدفع منها المصروفات وليسكن ما يكون ..

أنا أضغط عن مواجهة كل هذه القيم الضخمة من المشكلات ..

معام في الجزيرة .. قالت لي أنه قريبهم من بعيد .. وأنه سيأخذ أتعابه بعد انتهاء القضية .. وقالت لي مفيدة في كلمات هي مزيج من الحياء ومثالية الحياء : « سميرة كلمتنا من حضرتك كثير .. وبنقول انك أول الدفعة » ..

وقالت لي أم سميرة بلهجة جادة حزينة : « ربنا يساعدكم جميعا يا ابني .. دي دواصة الطب صعبة قوى .. سميرة يا عيني مايتهدش ساعة عل بعضها » .. ونظرت الام الى سميرة .. وكانت نظرتها تسألها عن شيء ..

فاجابت سميرة على الفور : حاضر .. بكرة بإذن الله .. الدكتور عبد السلام ماكنش موجود النهاردة .. وتساءلت أنا : الدكتور عبد السلام بتاعتنا ؟ ..

سميرة : « أيوه بتجبلوا عينات لدوا الكبد الجديد .. باخدكم منه لما .. » .. وضحكت سميرة .. ودمنتي بعين فريدي ان تقصر نظرتها تقسروا خاصا ..

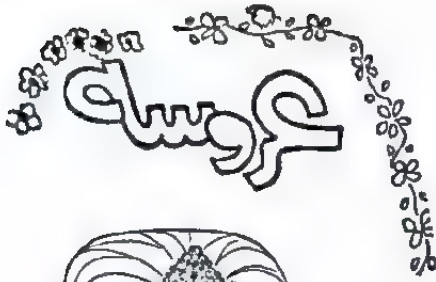
ولم أفهم شيئا .. ولكن سميرة تطوعت بالتفسير دون أن اطلب منها .. أن الدكتور عبد السلام مدرس الامراض الباطنية يحبها .. واسرعت الى درج في دولااب حجرتها وعادت بمجموعة من الأوراق محفوظة في طرف أنيق .. وأخذت تقرأ لي .. قصائد من الغزل .. الطلبة



يزيل الآلام بسرعة وأمان
للاضرار القلب والمعدة

الشركة العربية للأدوية
ادكو

إدارة البيع : شارع مكة ١١٧١ / ٥٥٩٦٥ - القاهرة
الكتب العامة : شارع الفضل ٧٨٩٢١ - القاهرة



سمره .. خفيفة الدم .. فيها سحر بنات الشرق
وجمالهن ..

اسمها .. سلوى كريمة سعيد شرايين عميد طيار
ومدير منظمة تسويق وتصدير المحاصيل الزراعية ..
اما عريسها فهو احمد زكي عبد الوهاب مرشد قبشان
بهيئة قناة السويس ..

والقصة بدأت منذ ان كانت جنة سلوى ووالدة
احمد ارملةين وجرانا تربطهما ببعض صداقة ليرة
.. ولكل منهما اولاد .. وكبر الاولاد واصبحوا في
سن زواج ..

وكانت سلوى تسمع عن قصص خطوبات احمد ..
وحدث ان جاء احمد ووالدته في زيارتهم .. وتحكى
سلوى : وانتظرت وصولهما بلائغ الصبر لاني كنت
شفوفة برؤية هذا الشخص الذي خطبوا له نسي بنات
البلد .. وتقول سلوى بفعل .. ورايته .. حقيقة
كان شابا لطيفا وله شخصية قوية جذابة ..

وفي اليوم التالي .. اتصلت بشا والدته وقالت :
ان احمد اعجب بسلوى وينوي ان يخطبها .. ومضى
على هذا الكلام خمسة شهور ولم يحضر احمد .. وكما
سمعت والدته اني استعد فعلا لاتمام خطبتي من شخص
آخر .. جرت على والدتي وطلبت منها تأجيل الخطبة

يوما واحدا .. وفعلنا حضرا احمد وتمت الخطبة بعد
48 ساعة .. وفي حفل كبير ضم أسرتهما تم عقد
القران وكانت الشبكة خاتم سولتي ..

وسلوى ما تزال طالبة بكلية الفنون الجميلة ...
وقد درست الاقتصاد بجامعة موسكو .. ولا يشغلها
الآن الا المذاكرة .. فوالدها وعريسها مصممان على
الا يتم الزفاف الا بعد حصولها على البكالوريوس ..
ولهذا يلاحظ الجميع ان سلوى تذاكر باجتهاد غير
عادي ..

وتقول لي سلوى : ليس إيماننا مشاكل .. فمشلا
الجهان .. وهو المشكلة الكبرى في تزويج البنات ..
والدتي ذللت هذه المشكلة .. وأعدت لكل بنت معا
احتياجاتها منذ الصغر .. فهي تشتري لنا الاطقم
الصيني .. وملابيات السرير .. حتى لا يبقى الجهان
الا على الخشب ..

قلت لها : هل ضروري من وجود الحب قبل الزواج ؟
فكانت : انا أعيش في قصة حب .. ولد بعد
الزواج !!

« فاطمة »

وكانت تقول : « مامساتك مع امك
.. هي الام الجديدة » .. وكنت
اقول : « ليس هذا فقط ... انا
ابنها .. انا امتداد لابيها » ..

وسرحت في هذا الحوار وكانني
أحاول ان ابرر لسميرة قبلتها الى
الدكتور فكري ..

وقطعت سميرة سرحتي وتشبثت
بكلتا يدي : « مجدى .. أعدك
أننى لن أكرر هذا في المستقبل
.. صدقتى .. لن أكرره .. انا
سعيدة لانك غاضب .. انا
أحترمك » ...

قلت : « والدكتور عبد السلام
وقصائد » ..

قالت : « عبد السلام عاوز
يتجزئنى » ..

وكانت هذه الاجابة انذارا لي
بالصمت .. انا اذن في كفة ميزان
مع عبد السلام .. ولكنه هو من
الراجحة لانه يريد الزواج .. وهل
انا اريد الزواج ؟ .. مستحيل ..

لن أتزوج .. لن أتزوج الآن ..
ان امامي شوطا بعيدا طويلا ..
ولن أعد بالزواج فانا لا أضمن
تحقيق وعدى .. المستقبل غامض
مجهول ... حياتي السياسية
ستعرضني للسجن والاعتقال ...

شريكتي لابد ان تعرف هذه الحقائق
.. وكيف أتزوج من منحت خدعا
او شفتيها .. أو أكثر ... من
يدرينى .. لرجل آخر ..

وقلت : « لا تصورى يا سميرة
أننى ساكون عتبة أمام زواجك » ..
وقالت سميرة : مجدى .. انا
مسيعة بصداقتنا .. وبهذا الشعور
الذى يربطنا لانه بلا غرض ...

انا لا افكر أنك ستكون زوجي لاني
أريد الاحتفاظ بك الى الابد ...
أنت شيء مختلف عن كل
الرجال ..

ولعل سميرة أرادت أن تسكننى
مرة أخرى بهذا التصريح .. لقد
حددت وضعنا بوضوح .. صداقة
بلا أى التزام من الطرفين .. ولكن
حس المناقشة نفسها كانت تمرعن
ارتباطنا بأكثر من الصداقة ..

« البقية في العدد القادم »

أنت دمع خليف مسوت وانت
زعلان ..

.. انا مش زعلان ولا حاجة ..
على مسألة تحبك أنت .. وتخص
سمعتك ..

.. وحياتك ما حصل حاجة أبدا
.. حاول يمسك ايدي شديت
أيدي .. حاول يحط ذراعه على

كتفى قلت له عيب يا دكتور أنت
زى أخويا الكبير .. وبعد ما ظلمت
عينه ساعة بحالها .. خطف بوسة
من خفى وهو بيتهم زى الميسيط
.. انا بحبك يا سميرة .. انا بحبك
يا سميرة ..

استرحت بعض الشيء لأن القدر
أتاح لي انا .. انا بالذات .. ان
أعرف هذا الجانب من حياة الدكتور

فكري المتجرف المتعالي الذى يحاول
أن يتنغم منى برفض تقسبط
الصروفات .. وتصورت أننى أدخل
الى مكتبه لا تقرب في وجهه وأقلده
بكلية واحدة فقط .. هل أخلاق
الانجليز بإسعادة العميد .. أستاذ

يشع المجانية لطالبة مقابل
قيلة .. وسينهار الدكتور فكري
أمامى لأول مرة .. سينكسر رأسه
الى الارض خجلا .. مر هذا المخطر
في لحظة على ذهني .. ولكنى كنت

متفعلا .. ان قبلة الدكتور لكبرى
لسيرة تشرق منى شيئا .. هذه
القبلة صدمت لي .. ان سميرة تبغ
القبل !! .. كما كانت تبغ
البض لجروبي .. وكما كانت تبغ

غسيل الملابس لنبسوبات النجاة
.. وكما باعت تذاكر الطلبة
وحصلت على ثمنها لنفسها ..

وقلت لسميرة : « انا أقد
طروقك .. ولكن مثل هذا السلوك
سيخفى على مستقبلك .. في
حياتنا مقدسات .. يجب الا نتهاون
فيها لكي يكون حياتنا معنى
وهدف ..

وأجبت على نفسى .. لو كانت
سميرة تعرف مامساتي مع المرحومة
سعاد لكانت لي : « هل كان حبك
لسعاد عدم تهاون في مقدسات
حياتك » .. وكنت أجيب ..
« أنت لا تعلمين لماذا أحببت سعاد
.. أنت لا تعلمين سرى وسرها ..

فتاة ستادة خبر الاسبوع



تعرض سينما ريفولي قريباً فيلم (فتاة ستادة) من انتاج جمهورية فيلم وقد اشترك في التمثيل وشدى اباطة .. شويكار .. احمد رمزي .. يوسف فخر الدين .. ومجموعة كبيرة من الفنانين والفنانات .. قصة عدلى المولد المحامي اخراج احمد ضياء الدين ..

من الخميس لخميس

مجتمع صباح الخير

● في مناسبة سعيدة حل ضيف جديد على عائلة الاستاذ السيد الطاهرى رئيس تحرير مجلة العمل .. اذ من الله عليه بملود سعيد اسماء « حازم » جملة الله من أبناء السعادة وابنته نيانا حسنا ..
● سامى سليمان وعاطف النحاس، بشركة النصر لمنتجات الكاوتشوك يهتئان الزملاء أعضاء مجلس الادارة الجديد بفوزهم بثقة العاملين بالشركة
● تمت خطبة الأنسة بدرة احمد هية على النقيب سمير السيد موسى بالقوات المسلحة .. والمزمل يحيى هية يهتئ العروسين
● تمت خطبة الزميل يحيى هية على الأنسة اسماء اللبoudى كريمة عزت اللبoudى مصدر البصدر بالاسكندرية ..

وقد ضم الحفل عددا كبيرا من الاقارب والاصدقاء ..
● وفي حفل عائلى احتفلت عائلة عبد العزيز بميلاد طفلهم السعيد عزت عبد العزيز .. وكان السرور باديا على وجه الوالد .. تهانينا ..
● محمد جمال عبد الناصر عابدين اسم المولود الجديد لعبد الناصر عابدين بهينة مديرية التحرير وفاروق عوض بروز اليوسف يهتئ السيد عبد الناصر عابدين بملوده الجديد ويدعوله بعمى مديد ..
● عمل اعلام بالشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز يهتئ السيد / ابراهيم طاحون لتجاسه بعضوية مجلس الادارة

ماجدة فى فيلم هجرة الرسول



من الافلام الدينية التى لاقت اقبالا منقطع النظير خلال عرضها هذا الموسم فيلم هجرة الرسول بطولة ماجدة وايهاب نافع ..
يعرض الفيلم للاسبوع الثالث بسينما ميامى بالقاهرة ..
والى اللقاء الخميس القادم « واغب مرسى »

فندق الجريمة

فيلم للفلق الجرمية قصة اجانا كريستى والسلى تقوم ببطولته مارجرىت رولرفورد الحائزة على جائزة اوسكار لعام ١٩٦٤ فى التمثيل وكذلك يشترك معها روبرت مولى يعرض هذا الاسبوع بسينما مترو بالقاهرة

يوم أحد فى نيويورك

تعرض سينما مترو بالاسكندرية فيلم يوم أحد فى نيويورك للسلى يبحث الازمات التى تواجه كل فتاة ويشترك فى تمثيل الفيلم كليف روتسون .. جين فورد .. رود تاتلور وقد عرض هذا الفيلم فى سينما مترو بالقاهرة لمدة اسبوعين

المراهقان

كل امرأة او فتاة ترسم فى خيالها دائما صورة لشريك حياتها .. هل تريده غنيا له مركز مرموق حتى لو كان سنة كبيرا مثلا ..
ام تريده شابا وسيفا تحس معه باللفة والتجاوب العاطفى .. ترى فيه فتى احلامها ومستقبلها ..
هذا التساؤل تجيب عليه مجموعة كبيرة من القدر نجومنا منهم سعاد حسنى وليلى طاهر فى فيلم المراهقان الذى يشترك فى تمثيله يحيى شاهين وعما حمدى ومارى منيب وعبد القم ابراهيم ويوسف لغز الدين ..

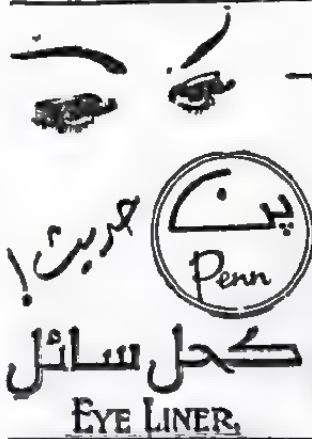
يعرض الفيلم فى سينما كايرو بالقاهرة وامع بالاسكندرية ..



لورانس والعرب فيلم الاسبوع



المخرج داميدلين لأول مرة قدم صورة دقيقة لشخصية لورانس بقوتها وضعها بل وشغفها للفنان احيانا ورسمه فى لمحات صورة جازحة للمقسوة التركية فى لحظات انهيارها .. وفاليد لين مخرج لورانس والعرب لم يكن لديه سوى الصحراء تعاصره طوال الفيلم من كل جانب ولكنه تعشق هذه الصحراء وتأنسها وفهمها حتى حول الفيلم الى ملحمة يديعة عن الصحراء .. الممارك الحرية .. الشمس الرهيبة .. السراب .. الجفاف .. المطش .. الصخر .. الرمل .. الشروق والغروب .. كل هذه تحولت فى اصابع المخرج الى كنز من اللوحات الديدة واللحظات المثيرة .. وفيلم لورانس والعرب يجمع بجانب هذا المخرج العظيم مجموعة أخرى من الأبطال .. انتونى كوين .. بيتر اوتول .. اليك جينس .. جاك هوكنز .. ثم يأتى دور نجمنا العربى المحبوب عمر الشريف وهو يعتبر الدور الثانى .. ويشمل الشريف عمل .. بعد دور لورانس .. وفيلم لورانس والعرب يعرض بالقاهرة .. بسينما اوبرا ..



اغتربا



هناك مواقف تولع الإنسان في حيرة شديدة ، يجد المرء فيها نفسه بين المطرقة والسندان كما يقولون ، ويصبح المثل هنا عسيرا ، ويصبح ابتداء الرأي مقامرة غير مأمونة العواقب ..

صالح مسوى

آخر .. ولست بمستطيع ان اخول له « حاول » مرة أخرى فقد حطول وطرق كل الأبواب ، ولكن عليه أن يحسم أمره ، وأن يعدد موقفه .. وأن يختار بحزم .. اما هذا واما ذاك .. ولكن ، عليه قبل أن يختار أن يعكم قسمه ، وأن ينظر الى المستقبل ، ليرى ما اذا كان الطريق الذي سيسلكه ، سواء أكان الطلاق أم الاستسلام ، سيؤدي به الى السعادة التي يريدها .. ولا اظن أن الزوجة بدورها مستريحة الى هذه الحياة .. وأخيرا ان الذي يختار يعدب نفسه ويعدب من يعيش معها ، وربما لو اتخذ صاحبنا الطبيب أي موقف صريح لأراح نفسه وقبلت زوجته أن تعيش معه حياة عادية مريحة ..

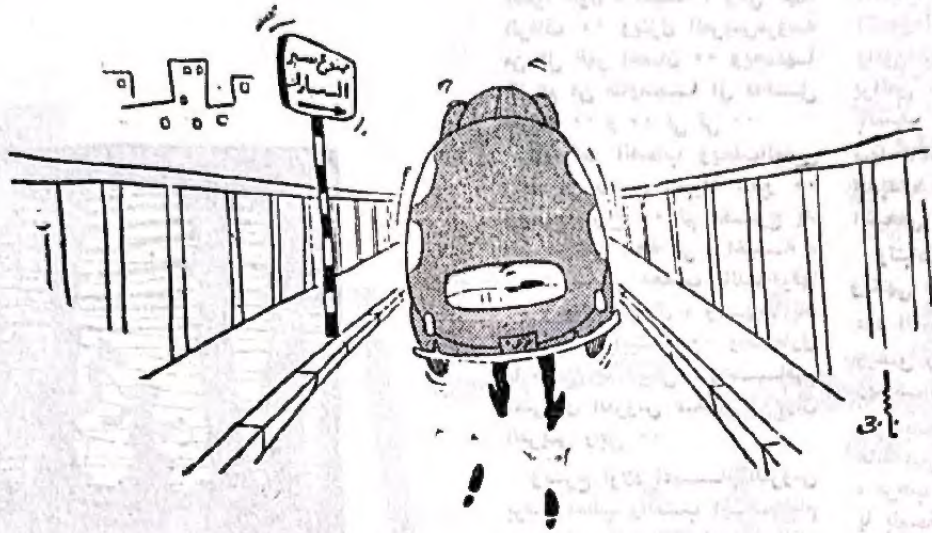
تلقن اني ضعيف لست ضعيفا ، لظالما تشاجرت معها ، ولظالما تشددت معها ، وجربت كل الخيل والاساليب التي توصلني الى حل دون جنوى ، حتى اني هجرتها لمدة ثلاثة أشهر ، ثم عادت ، لتعود معها الفوضى ويعود معها العذاب .. فعماذا الفعل ولم يعد أمامي سوى طريق واحد هو الطلاق ؟ ! ..

بين المطرقة والسندان وقع صاحبنا الطبيب « س » .. ماذا يمكن أن يقول له المرء ؟ .. هل يستطيع انسان أن يقول طلق زوجتك واترك طفليك وتفرغ لمستقبل ؟ .. وهل يستطيع الانسان أن يقول له فصح بمستقبلك واستسلم لحياة أنت تحقرها ولا تؤمن بها ؟ .. كلا الأمرين مر ، كلاهما خطأ ، كلاهما جريمة .. ولكن ..

لكن رأيي الشخصي ان المسألة تتوقف الى حد كبير على ظروف كثيرة يعرفها « س » أكثر من أي شخص

الآن طفلين ، واصبح بيتي فوضى شاملة ، وحياتي تحيط في خيبة ، واصبحت لا اجد قرشا واحدا لاكمال دراساتي المتخصصة ، ولا اجد وجبة اكلمها اذا ما غابت الحاددة ، لزوجتي « زوجة وليست خادمة » على حد قولها .. وكنت اصبر على كل هذا على أمل ان ينصلح الحال ذات يوم ، وكنت اعمل وأعمل حتى استعظمت ان اكتسب لغة الجميع وحتى حصلت على بعثة دراسية بمرتب كامل ، ولكن كان لابد أن أفرغ للدراسة لمدة سنة كاملة ، رجوتها ان تهني لي الظروف المناسبة فوعدت ، لكنها اغلقت منذ اليوم التالي لوعدها ، تقف نصف الاسبوع عند أختها ، والنصف الآخر عند أمها ، تأخذ مصروف البيت لتشتري به لسانين وتابريات ، تصر على أن تدخل السينما في أي يوم « الفيلم حلو وحرام يلوتنا » ، الأيام تقف وأنا اتخبط في الخيرة ولا أدري ماذا الفعل .. لا أدري .. ولا أريد منك أن

وللطبيب الخائر « س » مشكلة ، ومشكلته في زوجته التي تزوجها منذ أربع سنوات ، وهي شقيقة أحد زملائه ، وكان حديث التفرج ، مبتلئا بالامل والسعادة ، كان يحب عمله ، ويحب زوجته ، ويحب حياته ، وجاءته الفرصة يوم انتقل الى إحدى المدن الصغيرة ، وهناك أحبه الناس حبا شديدا ، ونجح في عمله نجاحا كبيرا ، وازداد دخله ، وامضى مع زوجته : « ثلاثة أشهر فقط من السعادة الحقيقية .. انقلبت حياتي بعدها الى جحيم لا يطاق .. بالرغم من اني وفرت لزوجتي كل وسائل السعادة ، بالرغم من أن بيتي اكتمل واصبح به غلالة وللاجة وتلفزيون ، بالرغم من اني كنت اعمل في اليوم عشرين ساعة ، واهرم على لقاء ثلاث ساعات معها في يوم الجمعة الذي كنا نذهب فيه الى القاهرة ، بالرغم من اننا كنا الا ننجب قبل خمس سنوات حتى استطع ان اكون نفسي ، بالرغم من كل ذلك .. فقد انجبت حتى



بنون تعليق ..



إحسان كاريكاتيري

♦ ♦ قراء صباح الخير في حالة نشاط شديد .. والبوسطجي حيران بين مئات الخطابات التي وصلتته هذا الاسبوع ، لكن ما علينا ، فلما اننا الآن مشكلة لابد من حلها ، فالصديق عبد الباسط احمد هاشم من بنى مزاد عيان « حاموت باناس » .. أنا محتاج لعملية ، والسبب صباح الخيال باعشقا من يوم ما صعدت ، فليش عدد ما فريتوش من الجلفة للجلفة .. فليش موضوع او مقال ما فريتوش من الكلمة للكلمة ، والاهم بن ده ، فليش نكتة في صباح الخير ما جيتهاش .. وكانت النتيجة اني باشوف الناس كاريكاتير .. في السكة الاقبيهم كاريكاتير ، في البيت كاريكاتير ، حتى في الحلم اصبحت احلم بالكاريكاتير .. عندكوش دوا .. دكتور يرجع لي عنيه سليمة رى ما كانت ؟

فصتني للمجلة ، وكويس جريس دراسة عن الفلاحين . واحسان حكايات .. ولا حاجة من ذي اتحققت .

♦ ♦ وشكوى من السيد حسن عثمان يسجن مزعة طرة يقول فيها انه مشترك في المجلة . لكنها تصله احيانا بعد موعدها ، واحيانا اخرى لاتصل .. وانه ارسل شكوى الى مكتب البريد الذي رد عليه بان الـذنب ذنب التوزيع في المجلة .. فاين الاعداد ؟

♦ ♦ اما صلاح كوله فيرسل منتهى اعجابه بالهام سيف النصر ، ويقول ان اصدقاءه انقسموا الى قسمين . قسم يراهن على ان الهام راجل ، والقسم الآخر راهن على انها ست - ومن اللى كسب ؟

♦ ♦ وناجي السيد ابوكامل يقول انه يتتبع موضوعات منير عامر التي يكتبها من باديس بشغف شديد . ويطلب منير بالمزيد ثم المزيد . ♦ ♦ ونادي التعارف يقدم هذا الاسبوع الصديق عبد المنعم عبد الحميد الشيمي ..

- السن : ١٦ سنة .
- الهواية : جمع طوابع البريد - الرسم - جمع العود الطيبية .

- العنوان : ٧ شارع طريق الجبل - مصر القديمة - بطرقة الشيخ مبارك .

♦ ♦ وجهود السعدني يصلني ل . لا ثم لا .. ناصر كمال يقول ان السعدني لديه ثم لديه ، اما عبد المنعم محمد خليل فيصيح يا ابو سعدة لا .. ثم لا تزعل .. اما محمود بدر جامع فيرسل خطابا يتقد فيه فيلم « آخر شقاوة » ويقول ان شقاوة السعدني الذ الف مرة من الفيلم .

♦ ♦ ومشكلة يرسلها الصديق مصطفى محمد عصافير : « الكالوناتاغني ، عمري فالبست جزمه الا والكالو يفتح على .. اعمل ايه ؟ » - حاجة من اثنين يا عصافير ، يا نظير .. ياتمشي حالي !

♦ ♦ واقتراح غير وجيه من محمد حسين حجازي بعلوم الاسكندرية .. فهو يقترح ان يتمشى سر المجلة مع ايام الشهر ، يعني يكون سرها في الاسبوع الاول : قروش ، والثاني ٢ قروش ، والثالث قرشين ، وفي الاسبوع الرابع بقرش فقط .

- واخماس بيلاش .. مش كده ؟

♦ ♦ وامين برسوم يتم صباح الخير بانها بتضحك عليه ، فقد وعدت بلسان مليد لوذي ان فتحي غانم سيكتب بعد الفجر دراسة عن البنت الخلوة ، وان يوسف السباعي سيكتب

- والثني لو لقيته ابقى دلتى عليه . الخال من بعضه يا بلدية !

♦ ♦ وفازت « الجبان والحب » باكبر عدد من خطابات هذا الاسبوع .. والمعجبون بموسى صبرى هم : فاروق محمد راضي ، ومحمد فرغل من المعادي وكمال عبد الفتاح احمد واسماعيل ابو المعز حسين وانور من طب الاسكندرية .. ومصباح غايد من العريش .. اما نبيل الشريف فيقول ان موسى صبرى وقع في مطب ، اذ قال ان ماجد في سنة رابعة ، ولم يبق مستوى البكالوريوس .. وكلية الطب ست سنوات .

- نسيت ان الاعدادي مش يشعشع ؟
♦ ♦ ومحمد عثمان محمد يسال من اليمن : ليه بيتادوا مصطفى بابو دوش ومحمود ابو خنلي ، وحسن ابو علي ؟

- مش عارف والله يا بو حميد ..
♦ ♦ وجهود الاهل يهاجم صالح مرسى على موضوعه عن الاهل . لكن الزملاكوية يصفون للموضوع ويلولون انه كان راعا .. والبسوطين هم : صبرى عبد القدوس الياس ، وحسن عبده فراج ، وحسين مدهبول .. اما الثانرون عليه لهم شحنة محمد عثمان ، والسيد محمد ابو الفضل ، ومحمد كامل فراج .

نادى الرسامين



بامدوك
فتى النبوة
فى يوم اميو

نادى الرسامين
اعزائى اصدقاء النادى
احمل اليكم شكر أسرة صباح الخير عر
تهنئتم بالعيد .. واغلب دائما المزيد من
نشاطكم ..
ان فرصة النشر متاحة للجميع وللأسف معظم
الخطابات التى وصلتني هذا الاسبوع تحمل
رسوما بالقلم الرصاص أو باللون وارجو ان
يكون الرسم بالخير الشجر حتى نتسكن من
نشره وفى انتظار انتاجكم ..



-٣-

عيد الواحد البندارى



-٢-

بنون تعليق



-١-



- امومة
بريشة صلاح الدين



- الرئيس جمال
بريشة احمد بيومي

هل تحبين زوجك ؟

امنحيه عطفك وحنانك ..

واشترى اليوم بيديك

ملابسه
الداخلية



نجوم

شركة القاهرة للملبوسات والتريكو

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

